

الديمقراطية  
وحقوق المرأة  
نكتة لعناصر طالبان

19ص

متى تتخلص الدراما المشتركة من عقدة  
أنوثة لبنان وذكرورة الشام

16ص



هل تسحب روسيا  
فأغتر من ليبيا

4ص

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 20/08/2021

11 محرم 1443

السنة 44 العدد 12154

Friday 20/08/2021

44th Year, Issue 12154

## نפט إيران يهدد بإغراق لبنان في أزمات جديدة

● بيروت - اعتبرت مصادر سياسية لبنانية أن تأكيد الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله وصول نفط إيراني إلى لبنان قريبا بمثابة تعميق لازمة اللبنانية من جهة ووضع عراقيل في طريق محاولة نجيب ميقاتي تشكيل حكومة جديدة. وراة هذه المصادر أن نصرالله لجأ إلى التصعيد وذهب بعيدا في تحدي ما بقي من الدولة اللبنانية، وذلك من أجل تكريس واقع يتمثل في أن حزبه المرتبط بإيران هو لبنان.

وتوقفت المصادر السياسية اللبنانية خصوصا عند قول نصرالله إن السفن الإيرانية التي تنقل نفطا إلى لبنان أرض لبنانية، معتبرة ذلك تكريسا لواقع يتمثل في أن لبنان صار بمثابة محافظة إيرانية. واستدعى ذلك ردا عنيفا من رئيس الوزراء السابق وزعيم تيار المستقبل سعد الحريري الذي أبدى تخوفه من فرض المزيد من العقوبات والحصار على لبنان بسبب ممارسات حزب الله.

وقال الحريري في سلسلة تغريدات "هل ما سمعناه هذا الصباح عن وصول السفن الإيرانية هو بشرى سارة للبنانيين أم إعلان خاطير بزج لبنان في وحول صراعات داخلية وخارجية؟ يعلم حزب الله أن أساس أزمة المحروقات في لبنان تنشأ عن التهريب المعتمد لخدمة النظام السوري، والأجدي في هذه الحالة وقف التهريب بدل تنمية اللبنانيين بالحصول على المازوت الإيراني".

وتابع "ويعلم الحزب أيضا أن سفن الدعم الإيرانية ستحمل معها إلى اللبنانيين مخاطر وعقوبات إضافية على شاكلة العقوبات التي تخضع لها فنزويلا ودول أخرى. إن اعتبار السفن الإيرانية أراض لبنانية يتشكل قمة التفريط في سيادتنا الوطنية، ودعوة مرفوضة للتصرف مع لبنان كما لو أنه محافظة إيرانية. ونحن بما نمثل على المستوى الوطني والسياسي لن نكون تحت أي ظرف غطاء لمشاريع إغراق لبنان في حروب عبثية تعادي العرب والعالم".

وتقرض الولايات المتحدة بشكل متكرر عقوبات ضد كيانات وشخصيات إيرانية أو تتعامل مع النظام في طهران. وفي مايو 2018 أعادت الولايات المتحدة فرض عقوبات على طهران، بعد انسحابها من اتفاق دولي حول برنامج طهران النووي. وشدد على أن "حزب الله لن يحصل على تأشيرة لتسليم لبنان إلى السطوة الإيرانية".

ولاحظت المصادر اللبنانية أن الرد العنيف لسعد الحريري على نصرالله تراقف مع صمت تام لرئيس الجمهورية ميشال عون الذي لم يحرك ساكنا في

مواجهة موضوع يشكل خطورة كبيرة على البلد واقتصاده ومستقبله برمته. في وقت حمل فيه رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع عون مسؤولية تبعات استقدام حزب الله سفينة محروقات من إيران. وقال جعجع في رسالة لعون "إنكم تتحملون يا فخامة الرئيس المسؤولية الكاملة عما يمكن أن يلحق بالبلد من جراء عدم تحرير استيراد النفط والأدوية وغيرها، في الوقت الذي تتركون فيه حزب الله يقوم بالامر بوسائل ملتوية وغير قانونية، ستعرض لبنان لكارثة حقيقية".

وكتشف نصرالله الخميس أن سفينة محملة بالوقود ستغادر من إيران إلى لبنان خلال ساعات. وقال "أعلن أن سفينتنا الأولى المحملة بالوقود، التي سوف تنطلق من إيران، قد أنجزت كل الترتيبات وستبحر خلال ساعات".



سعد الحريري

حزب الله لن يحصل على  
تأشيرة لتسليم لبنان إلى  
السطوة الإيرانية

ويتنظر اللبنانيون يوميا في طوابير طويلة أمام محطات الوقود للحصول على البنزين، بينما أقلت بعض المحطات أبوابها. ويلجأ كثيرون إلى شراء المحروقات من مستشفيات السوداء. وشهدت زحمة الطوابير خلال الأشهر الماضية إشكالات أدت إلى سقوط قتلى. وتتعاكس أزمة المحروقات على مختلف القطاعات من مستشفيات وأفران واتصالات ومواد غذائية؛ ذلك أنه خلال الأشهر الماضية تراجعت تدريجيا قدرة مؤسسة كهرباء لبنان على توفير الطاقة لكافة المناطق، ما أدى إلى رفع ساعات التقنين لتتجاوز 22 ساعة يوميا. ولم تعد المولدات الخاصة قادرة على تأمين المازوت اللازم لتغطية ساعات انقطاع الكهرباء.

ونأتي تصريحات نصرالله بينما يواجه رئيس الحكومة المكلف نجيب ميقاتي صعوبات في تشكيل الحكومة، حيث اصطدم ملف تشكيل الحكومة مجددا بخلافات حول توزيع الحقايب الوزارية، ما يزيد من تاخر تأليفها بالرغم من مرور عام على حكومة تصريف الأعمال الراثة برئاسة حسان دياب.

ص

أخبار

تأليف الحكومة اللبنانية  
يصطدم بالخلافات مجددا

● كابول - خاض الزعيم السياسي الأبرز في حركة طالبان الملا عبد الغني برادر، الذي عاد منتصرا إلى أفغانستان هذا الأسبوع، معارك ضد الولايات المتحدة وحلفائها على مدى عقود. لكنه وكتب بعد ذلك اتفاقية سلام تاريخية مع إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب.

ومن المتوقع أن يلعب برادر الآن دورا رئيسيا في المفاوضات بين طالبان ومسؤولين من الحكومة الأفغانية التي أطاحت بها الحركة في هجوما الذي شمل مختلف مناطق البلاد.

وترسم سيرة برادر الذاتية رحلة طالبان بدءا من ميليشيا إسلامية قاقلت أمراء الحرب خلال الحرب الأهلية في تسعينات القرن الماضي، مروراً بحكمها البلاد وفق تفسير متشدد للشريعة الإسلامية، وانتهاء بتمرد القديسين

العديد منهم من ديارهم ولم يعرفوا سوى الحرب. ووخد تفسيرهم المتشدد للإسلام صفوفهم ويميزهم عن أمراء الحرب المعروفين بالفساد. وقال برادر إلى جانب الملا عمر أثناء قيادته حركة طالبان خلال استيلائها على السلطة في 1996 وعودتها إلى التمرد في أعقاب الغزو الذي قاده الولايات المتحدة في 2001.

خلال حكم المجموعة (1996 - 2001) كان الرئيس والمجلس الحاكم في كابول. لكن برادر أمضى معظم وقته في قندهار، عاصمة طالبان الروحية، ولم يكن له دور حكومي رسمي.

وغزت الولايات المتحدة أفغانستان بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر التي خطط لها تنظيم القاعدة بقيادة أسامة بن لادن ونفذها أثناء وجوده في ماوى تحت

صفحة جديدة

إعلامية على الإمارات واتهمتها بتأجيج الصراع المسلح في ليبيا واليمن. وتدعم الإمارات أيضا مطالب اليونان النفطية في منطقة متنازع عليها في شرق البحر المتوسط حيث أجرت تركيا عمليات تنقيب عن الغاز الطبيعي العام الماضي. وفي ديسمبر الماضي أعلنت مصر انضمام الإمارات إلى منتدى غاز شرق المتوسط الذي مقره القاهرة وذلك بصفة مراقب، وهو ما اعتبر جزءا من الخلافات مع السعودية وإعادة العلاقات التركي وتحجيمه في المنطقة.

ويحاول أردوغان منذ فترة التواصل مع مجموعة من الدول الإقليمية المنافسة الأوسط نتيجة تدخلاتها في ليبيا واليمن، فيما انتقدت الإمارات وعدة دول أخرى التحركات العسكرية التركية في ليبيا لإنقاذ الميليشيات الموالية للحكومة السابقة برئاسة فايز السراج، حليفة الإسلاميين.

وانتهمت تركيا العام الماضي الإمارات بخلق فوضى في الشرق الأوسط نتيجة تدخلاتها في ليبيا واليمن، فيما انتقدت الإمارات وعدة دول أخرى التحركات العسكرية التركية في ليبيا لإنقاذ الميليشيات الموالية للحكومة السابقة برئاسة فايز السراج، حليفة الإسلاميين. وشنت تركيا العام الماضي عبر أنزرها الإعلامية الناطقة بالعربية حربا

وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو في الخامس عشر من يناير الماضي إن هناك رسائل إيجابية من جانب الإمارات لتصبح العلاقات مع بلاده، مشيرا إلى أن أنقرة تريد أن ترى أشياء ملموسة. وجاءت تصريحات أوغلو ردا على تصريحات قرقاش، الذي كان يشغل حينئذ منصب وزير الدولة للشؤون الخارجية، التي جاء فيها أن بلاده "لا تعادي تركيا وإنها تريد تطبيع العلاقات معها".

ولفت الوزير الإماراتي إلى ضرورة وقف تركيا ما أسماه "توسيع دورها في المنطقة على حساب دول عربية"، كما طلبها بوقف دعمها لجماعة الإخوان المسلمين.

وانتهمت تركيا العام الماضي الإمارات بخلق فوضى في الشرق الأوسط نتيجة تدخلاتها في ليبيا واليمن، فيما انتقدت الإمارات وعدة دول أخرى التحركات العسكرية التركية في ليبيا لإنقاذ الميليشيات الموالية للحكومة السابقة برئاسة فايز السراج، حليفة الإسلاميين. وشنت تركيا العام الماضي عبر أنزرها الإعلامية الناطقة بالعربية حربا

وموامة الاقتصاد والسياسة. ولن يقف تباين التوجهات تجاه بعض القضايا حجر عثرة أمام التواصل وتعزيز فرص الاستقرار والازدهار والتنمية". ويقول مراقبون إن أردوغان يريد استغلال الفرصة لإنقاذ اقتصاد بلاده المتدهور حاليا، خاصة إثر تداعيات وباء كورونا وضعف الإقبال على السياحة واستمرار تهاوي قيمة الليرة التركية، لافتين إلى أن التقارب بين البلدين ليس مفاجئا كما بدا للبعض حيث أن مؤشرات انطلقت بعد أيام من عقد قمة العلا التي تم خلالها الإعلان عن المصالحة الخليجية. وبحسب هؤلاء المراقبين فإن هذا التقارب فرضته حاجة أنقرة وأبو ظبي إلى إعادة ضبط خلافاتها في ظل متطلبات المرحلة الجديدة والعامل الأمريكي الذي يضغط على معظم الأطراف الإقليمية في المنطقة.

وزادت حدة الشكوك بشأن تقارب وشيك بين البلدين بعدما أعلنت تركيا تعيين نوغاي تونتشير سفيرا جديدا في الإمارات خلفا لجان دبزار الذي كان معنيا قبل سنوات بالملف السوري في وزارة الخارجية التركية، بينما تبادل مسؤولو البلدين تصريحات مرحبة بعودة العلاقات.

## ارتياح تركي للخروج من عقدة العلاقة مع الإمارات

أردوغان: الإمارات ستضخ استثمارات جادة في بلدنا خلال وقت قصير للغاية



● أنقرة - عكست تصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ارتياحا تركيا بشأن الخروج من عقدة العلاقة مع الإمارات الذي قد ينعكس إيجابيا على الاقتصاد المتعثر والملفات الخارجية، وخاصة الملف الليبي وملف التنقيب عن الغاز شرق المتوسط.

وقال أردوغان إن تركيا والإمارات حققنا تقدما نحو تحسين العلاقات، الأمر الذي قد يؤدي إلى استثمارات إماراتية ضخمة في تركيا.

وتتحرك أنقرة لتحديث التوتر مع عدد من القوى العربية بشأن الصراع في ليبيا والخلافات الداخلية في الخليج والمطالب المتنافسة على تسديد مياه شرق البحر المتوسط.

وأجرى أردوغان محادثات في أنقرة الأربعاء مع مستشار الأمن الوطني الإماراتي الشيخ طهون بن زايد آل نهيان، ومن بين المواضيع التي ركزت عليها هذه المحادثات مسألة التعاون الاقتصادي.

وتذكر الرئيس التركي في مقابلة تلفزيونية "ناقشنا مسألة نوع الاستثمار الذي يمكن القيام به في مجال ما (من مجالات التعاون)".

وعبر أردوغان عن أمله في إجراء محادثات مع ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان.

ولفت إلى سعي بلاده لتوثيق العلاقات الاقتصادية في المحادثات التي سيجريها رئيسا صندوق الثروة ووكالة دعم الاستثمار.

وقال أردوغان "إذا استمرنا بطريقة جيدة مع نظيريهما، اعتقد أن الإمارات ستضخ استثمارات جادة في بلدنا خلال وقت قصير للغاية".

● التقارب فرضته حاجة البلدين إلى ضبط خلافتهما في ظل متطلبات المرحلة الجديدة والضغط الأمريكي على معظم الأطراف الإقليمية

ووصف أنور قرقاش، المستشار الدبلوماسي لرئيس الإمارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، اجتماع الأربعاء بأنه "تاريخي وإيجابي". وكتب على تويتر "الإمارات في مرحلة بناء الجسور وتعزيزها وترميمها، مرحلة تعزيز العلاقات مع الجميع،

## الصبر والبراغماتية: حكاية الملا برادر هي حكاية طالبان

وبحلول سنة 2018 سيطرت طالبان بشكل فعال على جزء كبير من الريف الأفغاني. واقتنعت إدارة ترامب -التي كانت تبحث عن مخرج من أطول حرب أميركية- باكستان بضرورة الإفراج عن برادر في ذلك العام وبدأت متابعة محادثات السلام مع طالبان.

وقاد برادر فريق طالبان المخاوض في قطر خلال عدة جولات من المحادثات التي بلغت ذروتها في اتفاق السلام في فبراير 2020. كما التقى وزير خارجية الولايات المتحدة آنذاك مايك بومبيو.

وبموجب الاتفاق وافقت طالبان على وقف الهجمات على القوات الدولية ومنع أفغانستان من أن تصبح ملاذا للجماعات الإرهابية مرة أخرى مقابل انسحاب أميركي كامل مخطط له في نهاية هذا الشهر.

حكم طالبان. وفر برادر وعمر وقادة طالبان الآخرون إلى باكستان المجاورة. وفي السنوات التالية تمكنت طالبان من تنظيم تمرد قوي في المناطق القبلية الوعرة وشبه المستقلة على طول الحدود. واعتقل برادر في مدينة كراتشي بجنوب باكستان عام 2010 في غارة مشتركة بين وكالة المخابرات المركزية وقوات مكافحة الإرهاب الباكستانية.

في ذلك الوقت كان يقدم مبادرات سلام مع الرئيس الأفغاني آنذاك حامد كرزاي، لكن الولايات المتحدة كانت مصممة على تحقيق نصر عسكري، في المقابل كانت باكستان تريد ضمان السيطرة على أي عملية سياسية. وادى إبعاد برادر إلى تقوية القادة الأكثر راديكالية داخل طالبان الذين كانوا أقل انفتاحا على الممارسات الدبلوماسية.

ولد برادر -وهو في الخمسينات من عمره- في مقاطعة أوروغزان الجنوبية. وانضم (مثل الآخرين الذين أصبحوا قادة طالبان) إلى صفوف المجهدين الدعوميين من وكالة المخابرات المركزية الأميركية وباكستان للقتال ضد الاتحاد السوفيتي مدة عشر سنوات وانتهى في 1989.

وفي التسعينات انزلت البلاد نحو حرب أهلية، حيث قاتل المجهدون بعضهم البعض وقسموا الإقطاعيات. وأقام أمراء الحرب مضارب حماية وحشية ونقاط تفتيش تهاجم فيها قواتهم المسافرين لتمويل أنشطتهم العسكرية.

وبعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر التي خطط لها تنظيم القاعدة بقيادة أسامة بن لادن ونفذها أثناء وجوده في ماوى تحت

الأخيرين ضد الولايات المتحدة. كما تسلط تجربته الضوء على العلاقة المعقدة التي تربط بين حركة طالبان وباكستان المجاورة.

ويعد برادر مؤسس طالبان الوحيد الباقي على قيد الحياة، والذي عينه قائد طالبان الراحل الملا محمد عمر نائباً شخصياً، مما يؤه مكانة شبه أسطورية داخل الحركة. وهو أبرز من زعيم طالبان الحالي، مولوي هبة الله اخوند زاده الذي يُعتقد أنه مخنئ في باكستان. ووصل برادر يوم الثلاثاء إلى مدينة قندهار بجنوب أفغانستان، وهي مسقط رأس حركة طالبان التي ساعد على تأسيسها في منتصف التسعينات. وبعد 20 عاما من المنفى وجد المهنيين الذين احتشدوا حوله عندما نزل من طائرة حكومية قطرية.

# تأليف الحكومة اللبنانية يصطدم بالخلافات مجددا

طرح ميقاتي بتحديد وزارتي الداخلية والعدل لا يروق لعون



عقبة تلو الأخرى

للاستقثار بحصة وازنة بالحكومة، ما أدى إلى تعثر التشكيل. وأبلغ الجانب الفرنسي الفرقاء السياسيين بأن مسألة فرض عقوبات على كل من يعطل التشكيل، لن تستثنى رئيس الجمهورية شخصيا هذه المرة، وأن الوضع اللبناني لم يعد يحتمل التعطيل على حساب معاناة اللبنانيين المتفاقمة، على وقع أزمات مستفحلة. آخرها أزمة رفع الدعم عن المحروقات. ووجه رؤساء وزراء سابقون، بمن فيهم ميقاتي، تحذيرات للرئيس ميشال عون من غبة التأخير في تسهيل ولادة حكومة لبنانية جديدة. وحصل هؤلاء رئيس الجمهورية اللبنانية مسؤولية وضع العراقيل أمام تشكيل حكومة جديدة، تكون مهمتها الأساسية الخروج من الأزمات المتفاقمة السياسية والاقتصادية. ويزيد التأخر في تشكيل الحكومة الوضع سوءا في بلد يعاني منذ أواخر 2019 أسوأ أزمة اقتصادية في تاريخه، ما أدى إلى انهيار مالي ومعيشي وارتفاع معدلات الفقر، وشح في الوقود والأدوية وسلع أساسية أخرى. وفيما يرى مسؤولون وخبراء أن الأزمة في لبنان سببها خلافات داخلية، يذهب آخرون إلى أنها نتيجة ضغوط خارجية، خاصة وأن البلد يمثل ساحة صراع لمصالح دول إقليمية وغربية.

المرشحة لها"، فيما علّق ميقاتي على بيان الرئاسة بالقول إنه سيواصل جهوده لتشكيل حكومة. ويرى متابعون في تعليق ميقاتي على بيان الرئاسة اللبنانية تأكيداً غير مباشر على وجود الخلافات التي ينفقها عون. وكان ميقاتي قد أعلن مطلع الأسبوع الجاري عن مسودة تشكيلة حكومية قدمها إلى عون قبال إنه يمكن البناء عليها. وتشير المسودة إلى الإبقاء على التوزيع الطائفي نفسه المعتمد في القوائم السيادية، الأمر الذي يثبت إبقاء حقبة الداخلية والبلديات في يد شخصية سنية واستمرار حقبة المال عند الشيعة، من دون أن تكون من نصيب مدير العمليات المالية في مصرف لبنان يوسف خليل، وهذا ما يشدد عليه عون تحت ذريعة أن الرجل قد يخضع للتحقيق معه عند إجراء التدقيق المالي في البنك المركزي، فيما حسمت حقبة العدل لجهة إبقائها من حصة الرئيس عون. وتمارس كل من الولايات المتحدة وفرنسا ضغوطا على الفرقاء السياسيين، لإخراج مسار تشكيل الحكومة من دوامة العراقيل والشروط التعجيزية التي طرحها رئيس الجمهورية في بداية المشاورات

الدولي، فيما عين عون ومن ورائه التيار الوطني الحرّ على الانتخابات القادمة التي قد تقوض مكاسب التيار السياسية. وأشار هؤلاء إلى أنه رغم الخلاف فإن الأمور لم تتجمد بعد، وستحصل اتصالات لإعادة تدوير الزوايا والانفتاح المتبادل بشأن مباحثات التشكيل.

الرئيس ميشال عون يتحفظ على الأسماء المقترحة من قبل رئيس الحكومة المكلف نجيب ميقاتي لتولي وزارتي العدل والداخلية

وجاء في بيان لرئاسة الجمهورية الخميس أن الرئيس عون "مصمم على الاستمرار في التعاطي بانفتاح وإيجابية مع رئيس الحكومة المكلف نجيب ميقاتي، لتأمين ولادة حكومة يرضى عنها اللبنانيون وتحظى بدعم المجتمع الدولي". وأضاف البيان أن "عون لم يقدم إلى ميقاتي أي اسم حزبي لتولي حقبة وزارة أو أكثر"، معتبرا أن "كل الأسماء التي عرضها تتمتع بالخبرة والكفاءة والاختصاص المناسب للوزارات

لا تكاد مفاوضات تشكيل الحكومة اللبنانية تتجاوز عقبة حتى تصطدم بمطبات جديدة تؤخر تأليفها وتفاقم معاناة اللبنانيين. وبعد تجاوز عقبة التوزيع الطائفي للحقائب الوزارية يبدو أن الأسماء المقترحة لتولي الوزارات دخلت بازار الأجندات والحسابات.

بيروت - اصطدم ملف تشكيل الحكومة اللبنانية مجددا بخلافات حول تسمية الوزراء، بعد أن تم التوافق على التوزيع الطائفي للحقائب الوزارية، ما يزيد من تأخر تأليفها، بالرغم من مرور عام على حكومة تصريف الأعمال الراهنة، برئاسة حسان دياب، والضغط الدولية على الساسة اللبنانيين. وبالرغم من حديث رئيس الوزراء المكلف نجيب ميقاتي والرئيس اللبناني ميشال عون عن أجواء إيجابية خلال اللقاءات الـ11 التي جمعتهما في قصر الرئاسة منذ التكليف، إلا أن الصورة انقلبت في الساعات الماضية، حيث تعثر مسار التأليف.

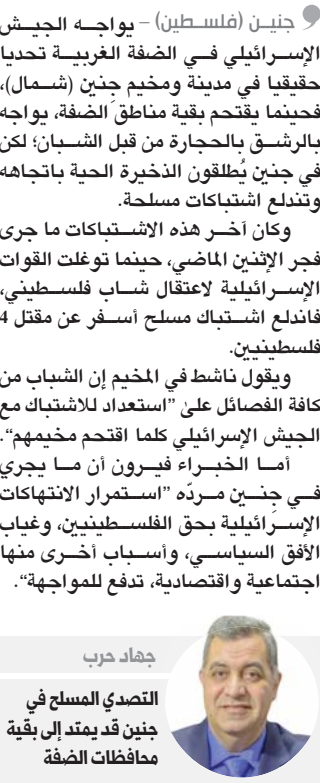
وأفادت مصادر لبنانية مطلعة على المفاوضات بأن الخلاف بين ميقاتي وعون يتركز حول تسمية الوزراء، في ظل إبداء كل منهما تحفظا على الأسماء التي يطرحها الآخر. وأكدت ذات المصادر وجود عقبات أمام مسار تشكيل الحكومة، لكن الاتصالات لم تنقطع في محاولة للتوصل إلى حل. ويزتكرز الخلاف بالأساس حول تسمية وزيرَي الداخلية والعدل، حيث يصير ميقاتي على أن يكونا غير تابعين لأي حزب سياسي، فيما يتحفظ عون على بعض الأسماء المقترحة من قبل ميقاتي.

وقال مصدر مطلع مقرب من الرئاسة إن "الخلاف يدور حول بعض الأسماء المقترحة لتولي الحقائب الوزارية". وأضاف المصدر أن "عون يتحفظ على بعض الأسماء المقترحة من قبل ميقاتي، وكذلك الرئيس ميقاتي لديه تحفظ على بعض الأسماء المقترحة من عون"، موضحا أن الخلاف برز عندما اقترح ميقاتي أسماء وزراء مسيحيين غير الأسماء التي اقترحها عون، وهذا ما رفضه الأخير.

ويرى مراقبون أن إصرار ميقاتي نابع من أنه يريد أن يشكل حكومة تستطيع إدارة الانتخابات النيابية المقبلة (في 2022)، والتفاوض مع البنك

# لماذا تُقاتل جنين بالسلاح عوضاً عن الحجارة؟

جنين (فلسطين) - يواجه الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية تحديا حقيقيا في مدينة ومخيم جنين (شمال)، فحينما يقتحم بقية مناطق الضفة، يواجه بالرشق بالحجارة من قبل الشبان؛ لكن في جنين يُطلقون الذخيرة الحية باتجاهه وتندلع اشتباكات مسلحة. وكان آخر هذه الاشتباكات ما جرى فجر الإثنين الماضي، حينما توغلت القوات الإسرائيلية لاعتقال شاب فلسطيني، فاندلع اشتباك مسلح أسفر عن مقتل 4 فلسطينيين. ويقول ناشط في المخيم إن الشبان من كافة الفصائل على "استعداد للاشتباك مع الجيش الإسرائيلي كلما اقتحم مخيمهم". أما الخبراء فيرون أن ما يجري في جنين مرده "استمرار الانتهاكات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين، وغياب الأفق السياسي، وأسباب أخرى منها اجتماعية واقتصادية، تدفع للمواجهة".



وبحسب إحصائيات فلسطينية، قتل منذ مطلع العام الجاري 10 شبان في جنين برصاص الجيش الإسرائيلي. وكان من أبرز الحوادث خلال الفترة الماضية، ما جرى في العاشر من يونيو الماضي، حينما اندلع اشتباك مسلح عقب اقتحام المدينة واسفر عن مقتل 3 فلسطينيين، بينهم عنصر أمن يعملان في جهاز الاستخبارات الفلسطينية. وفي شوارع مخيم جنين يشاهد العشرات من الشبان الذين يحملون السلاح علانية، من كافة الفصائل. ويصف رياض أبووعد، الناشط في مخيم جنين، الأوضاع حاليا بقوله "حالة من التوتر والقلق، المشهد ناري، الشبان غاضب وأي اقتحام لقوات الاحتلال سيحدث اشتباكا مسلحا أعنف من السابق". وأضاف أبووعد "المواجهة تتسع يوما بعد يوم مع قوات الاحتلال الإسرائيلية، ردا على عمليات الاقتحام والاعتقالات التي لم تتوقف منذ العام 2002". ويعرف مخيم جنين بصلاته في مواجهة الجيش الإسرائيلي، حيث خاض مقاومون معركة ضارية مع الجيش الإسرائيلي في أبريل من العام 2002، أسفرت عن مقتل 52 فلسطينيا، وفق تقرير للأمم المتحدة في حينه، وتدمير غالبية مساكن المخيم.

# نتائج البكالوريا تفجر غضبا جديدا ضد الحكومة المصرية

تجمهر أولياء الأمور والطلاب أمام وزارة التعليم مؤشّر على تكرار الاحتجاجات

فرصا أوفر للطلاب الأغنياء للتعلم على حساب الفقراء، ما يسبب خلا في المبادئ الرئيسية التي قامت عليها ثورة الثالث والعشرين من يوليو في العام 1952. وذكر في تصريح لـ"العرب" أن دفاع الحكومة المستمر عن وزير التعليم يضعها أمام نيران الغضب من جانب فئة عريضة من المواطنين، وحديثها المتكرر عن أن هناك انخفاضا في الدرجات قبل الإعلان عن النتيجة أعطى انطباعا بوجود تدخلات سياسية في النتيجة، وأن ما حدث جرى بصورة عمدية من دون إتاحة الفرصة لمبدأ التنافسية والشفافية بين الطلاب. وبحسب متابعين فإن نتيجة المرحلة الأولى من تنسيق القبول بالجامعات سوف تكون حاسمة لأهداف الحكومة من التطوير، وفي حال انخفضت معدلات التحاق الطلاب بما يسمى بـ"كليات القمة" فالغضب متوقع أن يتصاعد. ونتيجة لذلك سيتأكد الرفضون لنتيجة الامتحانات مع وجود اتجاه لدى الحكومة لتشجيع التعليم الخاص على العام، وهو ما يقود إلى أزمات مجتمعية أكبر، لأن الفئات المتوسطة والفقيرة ستشعر أنها غير قادرة على توفير تعليم مجاني لأبنائها.



وفي المقابل، تتعامل فئة أخرى مع هذه الخطوات على أنها أولي خطوات التخلي عن التعليم الجامعي المجاني لصالح الجامعات الخاصة والأهلية التي سوف يضطر إليها الطلاب وأولياء أمورهم للحصول على شهادة معتمدة. وأشار أستاذ العلوم السياسية بجامعة قناة السويس جمال زهران إلى أن المساس بالتعليم مثل المساس برغيف الخبز، ويعتبر الآلية الوحيدة للحراك الاجتماعي لأنه في ظل تقلص فرص التعليم الجامعي العليا فإن ذلك يتيح

الاما نفسية للطلاب وأولياء أمورهم رغم التحديد والتطوير اللذين ادخلتهما الحكومة على نظام الامتحانات. وقالت أمانى إبراهيم، أم لأحد الطلاب، إن الإقدام على اتخاذ خطوات تستهدف تطوير التعليم من دون أن تحظى برضاء المجتمع يؤدي إلى اعتراضات كثيرة على نتائج التطوير الذي تسبب في مضاعفة أعباء الأسر، لأن الاعتماد على طريقة جديدة للتقويم ولم يتدرب عليها الطلاب والطالبات جيدا بسبب الأوضاع الصحية التي فرضها فايروس كورونا أدى إلى تدنٍ غير مسبوق في النتيجة النهائية. وأوضح لـ"العرب" أنه جرى التقدم باستغاثات عديدة إلى رئيس الجمهورية وتنتظر صدور قرارات تخفف من وقع الصدمة، فلم تعد هناك قدرة على إنفاق المزيد من الأموال على التعليم الجامعي الخاص، مع زيادة أسعار غالبية السلع والخدمات. ويبدو أن ارتكان الحكومة المصرية على سياسة تهديد الأجواء لتقبل قراراتها والأوضاع الجديدة الناجمة عنها لم يأت بنتائج المرجوة هذه المرة، لأن انتقال الغضب الذي يظل مكتوما وتظهر بصماته على مواقع التواصل إلى احتجاجات صاخبة في الشارع يبرهن

التقشف وتدبير النفقات مقدور عليهما، لكنّ هناك خطوطا حمراء إذا ارتبطت بمستقبل الطلاب وأوضاعهم بوجه عام، لأن انخفاض معدلات الجامع العليا يقلل فرصهم في تلقي تعليم حكومي مجاني. وتخشى دوائر حكومية أن تكون المظاهرات المحدودة مقدمة لاحتجاجات أخرى على قراراتها قد تعرقل خططها الاقتصادية الساعية لرفع الدعم التدريجي عن السلع والخدمات الرئيسية، وفي الوقت ذاته فإنها تسعى لاستيعاب غضب الطلاب لعدم توظيفه سياسيا من قبل قوى معارضة قد تجد في اعتراض البعض على نتيجة البكالوريا منفذا تتسلل منه لتوجيه سهام نقدها إلى الحكومة. ودخل البرلمان المصري على خط الأزمة وتقدم النائب إيهاب رموز بطلب إحاطة إلى وزير التعليم بسبب الآثار المترتبة على النتيجة، مطالبا ببحث مصير 160 ألف طالب سيدخلون امتحانات الدور الثاني ومنحهم الدرجات الحقيقية التي يستحقونها لعلاج سوء نتائج امتحانات الدور الأول، بدلا من منحهم نصف الدرجة. وأشار إلى وجود يأس وإحباط شديدين أصابا الطلاب جراء ما حدث في الامتحانات هذا العام، وأن كابوس الثانوية العامة لا يزال مستمرا ويسبب

على نتيجتهم في الامتحانات التي وصفوها بالمتدنية وسط حالة غضب ظهرت تجلياتها على مواقع التواصل الاجتماعي منذ الإعلان عن النتيجة ظهر الثلاثاء، وهو ما دفع لتقديم تسهيلات جديدة لعملية التظلمات على الدرجات. وتشكل احتجاجات الطلاب وأولياء أمورهم جرس إنذار بأن اتخاذ قرارات حكومية بشأن مصير الأبناء لن يكون عملا من السهل تمريره مقارنة بقرارات أخرى اقتصادية واجتماعية، وأن

القاهرة - تواجه الحكومة المصرية غضبا غير مستبعد أن تتصاعد حدته الأيام المقبلة بسبب انخفاض نسبة النجاح في شهادة الثانوية العامة (البكالوريا) بعد تطبيق نظام تقويم جديد ترتب عليه هبوط النسب العامة للدرجات المعتادة كل عام. وتجمهر عشرات من طلاب الثانوية العامة وأولياء أمورهم الخميس، لليوم الثاني على التوالي، أمام مقر وزارة التربية والتعليم بوسط القاهرة اعتراضا



الاحتجاجات قد تتوسع

# استقالة وزير المالية تخلل الاستقرار المش للحكومة الكويتية

استعدادات حكومية مبكرة لعودة برلمانية عاصفة



تفكير عميق لتجنب المطبات

على النظام السياسي وغير مقبول استمراره إذ أنه بات يكلف أعضاء الحكومة الكثير وسيعانون نفس المصير الذي سببته.



مهلل المضي

استمرار صباح الخالد  
على رأس الحكومة  
يعني استمرار التأزيم

وكثيرا ما تدفع الضغوط النيابية بعض وزراء الحكومات الكويتية للاستقالة طوعا أو بطلب من رؤساء الحكومات لتجنب التأزيم وتخفف التوتر. لكن الخوف من تلك الضغوط كثيرا ما يدفع مرشحين لشغل مناصب وزارية لرفضها والعزوف عنها لتجنب الفضل في مهماتهم ولتفادي الدخول في خصومات مع النواب وحملات من قبل هؤلاء تصل أحيانا حد التشهير والإهانة.

على خلافات حادة بين أعضاء الحكومة ونواب المعارضة في البرلمان والتي حالت في نهاية دور الانعقاد دون عقد الجلسات العادية للمجلس.

وهذه نواب كويتيون رئيس الحكومة بتحذي القرار البرلماني الصادر خلال الدورة النيابية السابقة بتحسينه ضد الاستجوابات حتى نهاية دور الانعقاد القادم. وقال هؤلاء إنهم سيستجوبونه هو وأعضاء حكومته بمجرد العودة النيابية.

ونقلت صحيفة الجريدة الكويتية مؤخرا عن النائب مهملل المضي قوله إن "وجود الخالد على رأس الحكومة بات أمرا غير محمود وسيزيد الكلفة السياسية على النظام السياسي في البلاد ولن يخفف أي احتقان أو تصعيد سياسي قادم للمجلس"، وأن "استمرار الخالد يعني استمرار التأزيم والتصعيد".

كما اعتبر ذات النائب "أن الخالد استنفذ رصيده السياسي وأصبح عبئا

وزاري في منتصف شهر سبتمبر المقبل يشمل "ما بين ثلاثة وخمسة وزراء".

ولخصت ذات المصادر أهم أسباب استقالة الوزير حمادة بشعوره بأنه ليس صاحب قرار في الكثير من الموضوعات، حيث لم يشارك بشكل رئيسي مثل وزراء المالية السابقين في اختيار أعضاء مجلس إدارة الهيئة العامة للاستثمار، فيما تم سحب القرارات المتعلقة بالأسواق المنتهية عقودها منه وإستادها إلى لجنة من خارج الوزارة، كما لم يكن له دور يذكر في عملية إعداد مشاريع القوانين التي تعالج مخاطر نقاد السيولة ومن ضمنها قانون الدين العام. وتكررت المصادر ضمن أسباب استقالة الوزير "التحديات المتتالية له من قبل نواب باستجوابه".

ويجمل هذا السبب الأخير على العودة البرلمانية العاصفة التي تنتظر حكومة الشيخ صباح الخالد والتي يتوقع أن تكون امتدادا للدورة البرلمانية السابقة التي انتهت في يوليو الماضي

استقالة وزير المالية الكويتي من منصبه ليست فقط إحدى تداعيات عجز الموازنة وقلة الحلول لمعالجته بل هي مظهر على المشاكل السياسية التي ما فتئت حكومة الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح تواجهها منذ تشكيلها والمرشحة للمزيد من التعقيد خلال العودة البرلمانية القادمة في ظل تحفز أشد من نواب المعارضة لاستئناف معركة الإطاحة برئيس الحكومة.

الكويت - فتحت استقالة وزير المالية الكويتي خليفة حمادة الباب لإجراء تعديل على حكومة الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح التي واجهت منذ تشكيلها سلسلة من الإشكالات والمصاعب السياسية والاقتصادية حالت دون استقرارها وجعلتها دائمة البحث عن توازنها.

وكان حمادة قد قدم استقالته الأربعاء بعيد الإعلان عن اتخاذ سلسلة من الإجراءات للحد من عجز قياسي في موازنة الدولة أعلن عنه مؤخرا وبلغ 35.5 مليار دولار في السنة المالية -2020-2021.

وشملت الإجراءات إلى جانب تقليص نفقات الجهات الحكومية ورفع في معاليم إيجار المنشآت والمرافق التابعة للدولة، دراسة إلغاء بعض أنواع الدعوم المقدمة للمواطنين، وهو قرار غير شعبي من شأنه أن يحفز ضغوط نواب مجلس الأمة (البرلمان) على أعضاء الحكومة، وقد شرعوا بالفعل في توعدهم بالاستجوابات النيابية بمجرد انطلاق دور الانعقاد الجديد للمجلس في شهر أكتوبر القادم.

وتعتبر العلاقة المتوترة التي جمعت بين حكومة الشيخ صباح الخالد والبرلمان المنتخب في ديسمبر الماضي وتشغل المعارضة واحدا وثلاثين من مقاعده الخمسين، عاملا تعقيدا لمهمة الحكومة في البحث عن مخرج للآزمة المالية حيث تحتاج لمرور حتمي عبر مجلس الأمة لسن تشريعات تسمح بالتوجه نحو أسواق الديون الدولية. ونقلت صحيفة الرأي الكويتية عن مصادر حكومية توقعها بإجراء تعديل

## محاولات لإنعاش حزب المؤتمر الشعبي في اليمن تصطدم بعقبة الانقسامات

صالح البيضاوي

المؤتمر منذ اندلاع الحرب في مارس 2015 وتفاقت بعد مقتل صالح وأمين عام المؤتمر عارف الزوكا على أيدي الميليشيات الحوثية في 4 ديسمبر 2017. ووفقا لمصادر في داخل حزب المؤتمر الشعبي العام الذي تولى بعد أيام الذكرى التاسعة والثلاثون لتأسيسه وصلت حالة التشكيك في البنية التنظيمية للمؤتمر إلى مرحلة حرجية مع توزع معظم قياداته بين ولايات داخلية وإقليمية قائمة في الدرجة الأولى على المصالح الشخصية وغياب أي أفق لترميم الحزب من الداخل والتوافق على أسس عامة تجاه الملفات السياسية المعقدة في الأزمة اليمنية.

وفشلت جهود سابقة بذلها التحالف العربي بقيادة السعودية لتوحيد قيادات المؤتمر المناهضة للانقلاب الحوثي، في ظل مواقف بعض تلك القيادات تجاه الشرعية وقياداتها ورفض الاعتراف برئاسة الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي للحزب إلى جانب اتهام بعض قيادات المؤتمر جماعة الإخوان المسلمين بمحاولة اختراق الحزب عبر قيادات موالية للجماعة انشقت عن المؤتمر خلال احتجاجات العام 2011 التي أصاحت بالرئيس اليمني الراحل علي عبدالله صالح.

ويلقي تأثير بعض الدول الإقليمية مثل قطر وعمان بظلاله على مساعي ترميم المؤتمر التي تبذلها الرياض وأبوظبي مع تبني بعض القيادات المالية لتلك العواصم خطابا معاديا لدول التحالف العربي والحكومة الشرعية.

وفي تعليق على اجتماعات قيادات المؤتمر وإمكانية لعب الحزب دور حقيقي في المرحلة المقبلة في ظل حالة الانقسام التي يعاني منها، قال الصحافي اليمني أكرم الفهد في تصريح لـ"العرب"، إن قيادات المؤتمر في الوقت الحالي تواجه تحديات كبيرة على عدة أصعدة أهمها الانقسامات التي تفاقت بعد مقتل صالح وذلك ازدياد حدة الانقسامات بين عدة تيارات داخل الحزب.

وأشار الفهد إلى أن بعض قيادات المؤتمر سعت مؤخرا لإطلاق مبادرة للعملية شتات الحزب والدعوة لعقد اجتماع قد يخرج في نهاية المطاف بمبادرة سياسية، لافتا إلى تراجع فرص نجاح مثل هذه المبادرة التي لن تحظى على الأرجح بقبول محلي من قبل أطراف الشرعية.

وتابع "هناك تيار انتهاز في حزب المؤتمر يضم عددا من القيادات لكنه لا يتمتع بأي قاعدة شعبية سيحاول التشويش على أي تحرك مؤتمري لأن هذا التحرك سيزيجه من المشهد وهذا أحد أبرز التحديات التي ستعيق محاولة المؤتمر لعب دور مستقبلي".

ومن جهته وصف الباحث السياسي اليمني محمود الطاهر الحراك الهادي الذي يشهده حزب المؤتمر بأنه يندرج في إطار محاولات الحزب لعب دور في مرحلة ما بعد الحرب.

وعن التحديات التي تواجه هذا المسار أضاف الطاهر في تصريحه لـ"العرب"، أنه "نتيجة الانقسامات الداخلية بين قيادات المؤتمر وتفرقها بين داعم للمليشيا وبين من هو متوار عن الأحداث لا أتوقع أن يكون هناك دور محوري وهام للمؤتمر في مستقبل اليمن، لأن هذا المستقبل سوف تساهم في صياغته الأطراف المتواجدة على الأرض وليس من تركوا الساحة في أوج التفاعلات السياسية والعسكرية".

عدن - كشفت مصادر يمنية مطلعة لـ"العرب" عن حوارات تشهدها عدد من العواصم العربية بين قيادات حزب المؤتمر الشعبي العام الذي أسسه الرئيس اليمني الراحل علي عبدالله صالح في العام 1982. وأشارت المصادر إلى أن النقاشات بين بعض قيادات الحزب تدور حول الخروج باستراتيجية لمواجهة تحديات المرحلة القادمة في اليمن.

ولفتت المصادر إلى مشاركة أحمد علي عبدالله صالح نجل الرئيس السابق الذي يقيم في العاصمة الإماراتية أبوظبي في الاجتماعات التي ضمت عددا من قيادات الحزب المتواجدين في القاهرة ومسقط، كما امتد الحوار ليشمل قيادات من المحسوبة على جناح المؤتمر المتواجدة في صنعاء.

ويأتي الحراك الداخلي الذي يشهده حزب المؤتمر في ظل تحولات سريعة في خارطة المشهد السياسي اليمني مع بروز مؤشرات على قرب انتهاء الحرب بشكلها الذي استمر لحوالي سبع سنوات والدخول في مشاورات سياسية حول الحل النهائي برعاية دولية وأمنية.

وقالت مصادر لـ"العرب" إن الاجتماعات التي شارك فيها قيادات في اللجنة العامة للمؤتمر (أعلى سلطة تنظيمية في الحزب) جاءت على الأرجح استجابة لتصانح دولية وإقليمية لهيئة حزب المؤتمر وإعادة ترتيب بيته الداخلي استعدادا للتحولات العاصفة المرتقبة في المشهد اليمني وتجدد الحديث عن فترة انتقالية يمكن أن تشارك فيها جميع القوى والمكونات اليمنية الفاعلة والمؤثرة إلى جانب تزايد المطالب للمؤتمر بتقديم رؤيته للحل النهائي للأزمة اليمنية وطبيعة المرحلة الانتقالية.



أكرم الفهد

تيار انتهاز داخل  
حزب المؤتمر يعيق  
جمع شتاته

وأشارت المصادر إلى وجود العديد من العوائق التي ما تزال تعترض نجاح الحوار ومن بينها الاختلافات العميقة بين أجنحة الحزب حول الموقف من التحالف العربي والحوثيين، حيث يبدي مؤتمر صنعاء رفضا لأي تقارب مع الأجندة السياسية للحكومة الشرعية والتحالف العربي في ظل حالة تخندق واضحة لهذا الجناح مع المواقف الحوثية من الحرب وشروط السلام.

وفي ذات السياق يرفض نجل الرئيس السابق أحمد علي عبدالله، والذي يشغل منصب نائب رئيس حزب المؤتمر في صنعاء، القيام بأي خطوات ملموسة على الأرض في سياق توحيد أجنحة الحزب وتياراته قبل رفع اسمه من قائمة العقوبات المفروضة من مجلس الأمن الدولي.

واستبعدت مصادر سياسية يمنية تحقيق أي اختراق سياسي سريع في اتجاه جهود توحيد حزب المؤتمر الشعبي العام نظر إلى حالة الانقسام التي تعصف بالحزب منذ مقتل مؤسسها علي عبدالله صالح في ديسمبر 2017 وغياب أي شخصية قيادية في الحزب يمكن أن تصبح موضع إجماع كل التيارات والأطراف التي تشكلت داخل



حصان المؤتمر كف عن الصهيل

## ظروف استثنائية تحف بعاشوراء ولا تمنع إحياءها في كربلاء

ويكتسي تنفيذ تلك العمليات في مناطق ومواقع ذات رمزية دينية وطائفية خطورة مضاعفة حيث يمكن أن يؤدي إلى تفجر نزاع طائفي سبق للعراق أن شهده بالفعل إثر عملية تفجير استهدفت مرقد الإمامين العسكريين في مدينة سامراء شمالي العاصمة بغداد. ولا تزال تذكريات الحرب الطائفية التي نتجت عن تلك الحادثة واستمرت بين عامي 2006 و2008 ومرحلة سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية بين عامي 2014 و2017 ماثلة في أذهان الناس.

ورغم أن أعداد الزائرين لم تعد كما كانت عليه قبل الجائحة، خرجت المواكب الخاصة بالمناسبة الأربعاء كالعادة في شوارع المدينة رافقها قرع الطبول بإيقاعات مميزة وترداد قصائد تحثي بالחסنين وتعكس الحزن الذي لا يزال ينتاب المؤمنين الشيعة على هذه الواقعة التاريخية التي من أكثر من 1400 عام على وقوعها.

وعلى جوانب طرق كربلاء انتشرت محطات إعداد الوجبات التقليدية المؤلفة من اللحوم والحمص والأرز فيما وضعت عبوات مياه صغيرة في حاويات تحتوي على الثلج لتقيدهما مجانا للمارة المرهقين من الحر.

واستعدادا ليوم العاشر من محرم قرر عباس وهو رجل سني قضاء الليلة مع آلاف آخرين عند ضريح الإمام الحسين "فهذه الليلة تمر علينا مرة واحدة في السنة ولا بد من التضحية خلالها وأداء الشعائر الحسينية".

وضعت معيمات لكن عددها لا يبدو كافيا أمام العدد الضخم للوافدين. وقال شامي إن "فرقا جواله خصصت للمناطق المحيطة بالعتبتين لتعقيمها" لكن "يبقى على كل إنسان أن يحمي نفسه بالإجراءات الوقائية".

### التجمعات البشرية تهدد بتعكير الوضع الوبائي في العراق الذي تعاني مؤسساته الصحية نقصا فادحا في المعدات

وقال إنه يجري قياس حرارة الزائرين الداخلين قبل دخولهم عند نقاط التفتيش فيما توجد وحدة طبية قرب المرقدين مهمتها العناية بصحة الزائرين.

وفي الطريق إلى مدخل كربلاء انتشرت نقاش تفقيش عديدة ومنع الدخول إلى المدينة اعتبارا من مساء الأربعاء لأسباب أمنية. وفي كل سنة تتحول مراسم إحياء عاشوراء التي تستمر على مدى أيام إلى عبء أمني كبير على الأجهزة العراقية، حيث ما يزال الوضع الأمني هشاً في البلاد بعد أربع سنوات على نهاية الحرب ضد تنظيم داعش الذي ما يزال يحتفظ له بخلايا نائمة يستخدمها بين الحين والآخر في تنفيذ تفجيرات وعمليات تخريبية تنتج عنها خسائر بشرية.

وقال كامل محمد القادم من محافظة البصرة الواقعة في أقصى الجنوب إلى كربلاء لأداء الزيارة إنه لا يخشى الإصابة بالوباء لأن "إيماني بالله كبير وأنا أقدمي بالإمام الحسين". ويعكس كلام كامل منظورا شائعا في العراق يقوم على اعتبار زيارة المقدسات تحمي صاحبها من الشور.

وتشكل التجمعات الدينية الكبيرة عاملا مساعدا لانتشار فيروس كورونا وقد حذرت منها السلطات الصحية في العالم. ونهت السلطات العراقية مرارا في الأسابيع الأخيرة من دخول البلاد في موجة وبائية جديدة فيما تعاني مستشفيات البلاد من نقص عام في المعدات العلاجية، بينما يسجل العراق حتى الآن أكثر من مليون و800 ألف إصابة فضلا عن تسجيل أكثر من 19880 وفاة ولا تزال حملة التلقيحات في بدايتها حيث لم يتلق أكثر من 5 في المئة من السكان اللقاح حتى الآن.

وتجمعت حشود هائلة الخميس داخل مرقدي الإمام الحسين والعباس وخارجهما على وقع تادية صلوات وأدعية وقبل ركضة طويريج التي يشارك فيها عادة الملايين عند الظهر، مرددين شعارات دينية.

وأكد معاون الأمين العام للعتبة الحسينية أفضل شامي أن إدارة العتبة "وقّرت ما يحتاج إليه الزائر من تعقيم وكذلك الكمادات". وعلى مدار العتبات المقدسة التي أضيئت باللون الأحمر لمناسبة عاشوراء وترتدي رمزية كبرى في كربلاء.

كربلاء (العراق) - لم يبق حُر شهر أغسطس الشديد ووباء كورونا الذي لا يزال يتفشى في العراق عائقا أمام المؤمنين الذين زاروا مدينة كربلاء المقدسة لاسيما مرقدي الإمامين الحسين والعباس إحياء لذكرى عاشوراء.

وبدأ من ليل الأربعاء توافد مئات الآلاف من رجال ونساء وشباب وكبار في السن جاء أغلبهم من مناطق مختلفة من العراق، كما جاء كثيرون من دول أخرى مثل الهند وإيران إلى المدينة التي خيمت على أسواقها ألوان الأسود لون الحدا، والأحمر لون الدماء التي سالت في يوم واقعة كربلاء، والأخضر اللون المميز للجنة وفق العقيدة الإسلامية.

وكان سhtar ضلام القادم من الكوت جنوب شرق بغداد يقف في الشارع المحاذي لضريح الإمام الحسين وسط درجة حرارة فاقت الـ45 من دون كمامة على الرغم من التوصيات باتباع الإجراءات الوقائية. وقال لوكالة فرانس برس "نحن لا نهتمنا الكمادات لأن اعتقادنا بالإمام حسين يحمينا من كل شيء".

وليس سhtar الوحيد الذي اختار التخلي عن الكمامة فقد اخفت الكمادات عن وجوه غالبية الأشخاص وسط الحشود التي جمعت قرب ضريح الإمام الحسين الذي قتل في العاشر من محرم في السنة الحادية والستين هجريا، ويحيي الشيعة منذ قرون ذكرى مقتله ومقتل العديد من صحبه وأفراد عائلته، وبماكب وشعائر تجري في بلدان عدة وترتدي رمزية كبرى في كربلاء.

## روسيا تلمح لاستعدادها سحب فاغنر من ليبيا

الناز في يناير 2020 وتشجيع الليبيين للجلوس معا على طاولة التفاوض والحوار.

وسبق أن قال نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي فيرشينين، في تصريحات صحافية، إن موسكو لا تجري مفاوضات بشأن انسحاب المرتزقة الأجانب من ليبيا سواء مع تركيا أو مع أي دولة أخرى، حيث يجب على الليبيين أنفسهم حل هذه المشكلة، ولكن إذا تم إطلاق هذه العملية، يجب على المقاتلين الأجانب مغادرة البلاد بشكل متزامن.

والسبت الماضي، أعلنت اللجنة العسكرية الليبية المشتركة (5+5)، أنها اتفقت على مجموعة من النقاط، خلال الجولة السابعة من المفاوضات في قاعة الاجتماعات في سرت، وسط ليبيا.

وتذكر البيان الختامي للجنة العسكرية المشتركة 5+5، أنه تم الاتفاق على تدابير محددة وخطة مستعجلة لإخراج كافة المرتزقة والعناصر الأجنبية من الأراضي الليبية.



سيرجي لافروف

موسكو مستعدة للتنسيق بشأن انسحاب القوات

وطالبت اللجنة بسرعة تعيين وزير للدفاع، ومخاطبة المجلس الرئاسي وحكومة الوحدة الوطنية بتجديد أي اتفاقيات ومذكرات تفاهم مع أي دولة.

وأعرب المجلس الأعلى للدولة الليبي الأحد الماضي عن رفضه لمطالبة اللجنة العسكرية المشتركة (5+5) بتجديد الاتفاقيات الأمنية التي وقعتها حكومة الوفاق الوطني السابقة مع تركيا، داعيا اللجنة العسكرية إلى التنازل بنفسها عن الحديث في الشأن السياسي أو الاتفاقيات الدولية.

ووقع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ورئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبي السابقة فايز السراج، في السابع والعشرين من نوفمبر سنة 2019، مذكرتي تفاهم في مجالسي التعاون الأمني والمناطق البحرية، وصادق البرلمان التركي عليهما في وقت لاحق.

وتسببت الاتفاقيات المبرمة بين الطرفين، في إدانات من الحكومة المؤقتة والبرلمان الليبي في شرق البلاد، ملاحظتهما بأنه تم فيها تجاوز لصلاحيات حكومة الوفاق، كما قبل تلك إبداءات من مصر وقبرص واليونان، لما اعتبر تعديا على حقوقها البحرية وللوجود غير الشرعي لقوات أجنبية في ليبيا.

● موسكو - أعلنت الخارجية الروسية عن تأييد موسكو انسحاب القوات العسكرية والمقاتلين الأجانب، دون استثناء، من الأراضي الليبية، ما يعكس تلميحا لاستعدادها بسحب مجموعة فاغنر من ليبيا.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف إن موسكو وطرابلس تؤيدان انسحاب جميع القوات والعسكريين الأجانب، دون استثناء من الأراضي الليبية.

وأضاف لافروف، في مؤتمر صحفي مشترك مع وزيرة خارجية حكومة الوحدة الوطنية الليبية، نجلاء المنقوش "أكدنا دعم روسيا الاتحادية للقرارات التي يتم اتخاذها في إطار اللجنة العسكرية المشتركة 5 + 5، بما في ذلك القرار الذي اتخذ في اجتماعها قبل خمسة أيام، حول ضرورة انسحاب جميع العسكريين الأجانب، دون استثناء، من أراضي ليبيا".

وأشار لافروف إلى أنه تم خلال اللقاء مناقشة استئناف عمل اللجنة الحكومية المشتركة وتنفيذ المشاريع الاقتصادية بين البلدين، مضيفا "أولينا اهتماما خاصا لضرورة استئناف المشاريع الاقتصادية، التي توقفت قبل 10 سنوات بعد أن اعتدى أعضاء الناتو على ليبيا ودمروا الدولة الليبية. بهذا المعنى، أولينا اهتماما خاصا لاستئناف عمل اللجنة التجارية والاقتصادية الحكومية المشتركة، بما في ذلك شركة 'غازبروم نفط' و'تاتنيفيت'، والسكك الحديدية الروسية، والتي كانت تعمل حتى عام 2011، مع شركائها الليبيين في تطوير مشاريع مفيدة للطرفين".

كما أكد وزير الخارجية الروسي أن موسكو مستعدة للمشاركة في العمل للتنسيق والاتفاق على معايير انسحاب القوات الأجنبية والمرتزقة من ليبيا.

وأوضح لافروف "السيدة الوزيرة أبلغتنا أن القيادة الليبية تقوم الآن بصياغة آلية استشارية وعملية تشاورية لإنشاء معايير محددة لتنفيذ قرارات انسحاب جميع العسكريين الأجانب، وسنكون مستعدين للمشاركة بنشاط مع البلدان الأخرى في هذا العمل".

وأكدت وزيرة خارجية حكومة الوحدة الوطنية الليبية، أن "انسحاب المرتزقة والقوات الأجنبية يتطلب أن ننظر إليه بطريقة واقعية حيث أن الانسحاب يجب أن يكون مقننا ومدروسا وعلى مراحل".

وأعربت المنقوش عن "تقديرها للجهود الروسية في دعم حكومة الوحدة الوطنية"، مؤكدة أنها "تتمن دور روسيا الإيجابي بإطلاق مبادرة وقف إطلاق

## اتهامات بلا أدلة تزيد من التوتر بين المغرب والجزائر

الرئاسة الجزائرية: قررنا إعادة النظر في العلاقات مع الرباط



هروب إلى الأمام

والوحدة الوطنية، إلى غاية استئصالها جذريا.

وفي سياق اتهام الجزائر للمغرب بالضلوع في إشعال الحرائق التي أتت على منطقة القبائل شدد الحو على أن النظام يبحث عن سبب يركب عليه من أجل حرب مع المغرب، مشيرا إلى أن "الجزائر تريد إقامة علاقة بين تصريحات عمر هلال المدعمة لتقرير المصير في القبائل وبين اتهام حركتي 'ماك' و'رشاد' بضلوعهما في عملية إشعال النيران للإقرار بمسؤولية المغرب أو بأنه على علاقة بذلك".

واعتبر خبراء أمنيون أن ما أسماه النظام الجزائري "تكتيف المراقبة على الحدود الغربية مع المغرب" يدخل في حرب استنزاف نفسية تمارسها القيادة الجزائرية ضد المغرب، لعدة أسباب من بينها نجاح مناورات "الأسد الأفريقي 2021"، والتي أجري جزء منها في منطقة المحبس الغربية، والتي اعتبرتها بعض الدوائر الجزائرية تهديدا لترسانتها العسكرية.

وأفاد صبري الحو بأن "الجيش الجزائري يبحث عن سبب للدخول في حرب مع المغرب"، مؤكدا أن "الحزم والصرامة اللذين أظهرهما المغرب في تعامله مع حماية وصيانة سيادته على كل الأصعدة يؤكدان أنه لن يتوانى ولن يرضخ لأي مساس بهذه السيادة وأنه سيعمل على حماية ممتلكات مواطنيه".

للنظام العسكري المدافع بشراسة عن جبهة البوليساريو الانفصالية، نتيجة الهزائم المتتالية التي مني بها دبلوماسيا وسياسيا على كافة الأصعدة.

ويوجد تطابق بين الأحزاب السياسية والنظام الجزائري بشأن محاولة إحقاق المغرب في الحرائق التي نشبت في غابات تيزي وزو، حيث اتهم الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني الأكثر تمثيلية في البرلمان، أبو الفضل بجعي، الأربعا المغرب بالوقوف مع إسرائيل على خط واحد في "معاداة الجزائر والتامر على أمنها واستقرارها".

وقال السياسي الجزائري أبو الفضل بجعي في ندوة صحافية بخصوص حرائق الغابات إنها "مفتعلة من أطراف تابعة لتعظيمات إرهابية حاقدة على الجزائر، منها تنظيم 'ماك' الإرهابي، بهدف إحداث فتنة في البلاد. لذلك فإن حربنا يدعو إلى التحلي باليقظة وعدم الانسياق وراء المناورات والدسائس التي تحاك ضد بلادنا".

ويبدو أن النظام الجزائري قد اختار الاستمرار في سياسة العداء تجاه المغرب وليس هناك مجال للمصالحة التي دعت إليها المملكة في عدد من المناسبات. وأوضح بلاغ الرئاسة الجزائرية أنه "تقرر تكثيف المصالح الأمنية لجهودها من أجل إلقاء القبض على باقي الموقوفين في الجريمتين، وكل المنتمين إلى الحركتين الإرهابيتين اللتين تهددان الأمن العام

وأصدر العاهل المغربي تعليماته لوزير الداخلية والشؤون الخارجية من أجل التعبير لتظيريهما الجزائريين عن استعداد المغرب لمساعدة الجزائر في مكافحة حرائق الغابات، وذلك من خلال تعبئة طائرتين من طراز كنابير لإخماد الحرائق والمشاركة في هذه العملية، بمجرد الحصول على موافقة السلطات الجزائرية. لكن هذه الموافقة لم تحصل، في ظل لا مسؤول بين الإنساني والسياسي. ويتاني قرار الجزائر "مراجعة" العلاقات مع المغرب بعد انقضاء أسابيع قليلة على مبادرة المصالحة التي تقدم بها الملك محمد السادس إلى الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون وحثه فيها على تغليب منطق الحكمة وتجاوز الخلافات، معتبرا أنه "من غير المنطق بقاء الحدود مع الجزائر مغلقة" ودعا إلى "العمل سويا، في أقرب وقت يراه مناسبا، على تطوير العلاقات الأخوية التي بناها الشعبان المغربي والجزائري عبر سنوات من الكفاح المشترك".

ويرى مراقبون أن النظام الجزائري استغل حرائق تيزي وزو ومذكرة السفير المغربي لدى الأمم المتحدة عمر هلال، المتعلقة بموضوع تقرير مصير القبائل شمال الجزائر، كي تكون الحركة من أجل تقرير مصير منطقة القبائل (ماك) مدخلا لزيادة تازيم العلاقات مع المملكة المغربية، وذلك لحسابات سياسية داخلية بالدرجة الأولى متعلقة برد الاعتبار

دخلت الأزمة بين الجزائر والرباط منعرجا جديدا بعد قرار الرئاسة الجزائرية إعادة النظر في العلاقات مع المغرب وتكتيف المراقبة على الحدود المشتركة، في خطوة تعكس حسب متابعين توترا جديدا واستمرارا للعداء بين البلدين.

محمد ماموني العلوي

● الرباط - تتجه الجزائر نحو تصعيد حدة التوتر مع المغرب بعد اتهامات غير مبررة بدعته حركتي "ماك" و"رشاد" المتهمتين كذلك بإشعال حرائق الغابات التي أودت بحياة العشرات وبالتنوط في مقتل "جمال بن سامعين".

وقالت الرئاسة الجزائرية في بيان الأربعاء إنها قررت "إعادة النظر" في علاقاتها مع الرباط، معتبرة أن هذه الخطوة التي ستتخذ من تازيم وضع العلاقات بين البلدين راجعة إلى "الأفعال العدائية المتكررة من طرف المغرب"، كما أعلنت "تكتيف المراقبة الأمنية على الحدود الغربية".

والحدود بين الجزائر والمغرب مغلقة رسمياً منذ السادس عشر من أغسطس سنة 1994.

وأكد صبري الحو، الخبير في القانون الدولي والهجرة ونزاع الصراخ، أن "الاتهام المباشر دون دليل وإعلان إعادة تقييم العلاقات يؤشران على كون هذه العلاقات متوترة أصلا".

وأوضح الحو، في تصريح لـ "العرب"، أن "الدعوة إلى تشديد مراقبة الحدود المغلقة أصلا والموصدة بحداد وأكوام وأسلاك وعسكر تعني حض الجيش الجزائري على التحرش بالجيش المغربي وعلى الاحتكاك معه".



صبري الحو

الجزائر تبحث عن سبب من أجل حرب مع المغرب

وتعاظمت مؤشرات التصعيد في الفترة الأخيرة بين الطرفين، حيث رفضت الجزائر يد المصالحة التي مدها العاهل المغربي الملك محمد السادس في خطاب عيد العرش نهاية يوليو الماضي، فضلا عن عدم قبول المساعدة الإنسانية التي عرضتها المملكة المغربية للمساهمة في إخماد الحرائق.

## تغييرات في وزارة الداخلية التونسية لتحديد هدا عن التجاذبات السياسية

وفرضت السلطات الأمنية الأربعا الإقامة الجبرية على مفدي المسدي المستشار الإعلامي لهشام المشيشي، وقد شغل سابقا مستشارا إعلاميا لرئيس الحكومة الأسبق يوسف الشاهد.

وسبق أن حذر قيس سعيد مطلع الشهر الجاري من محاولات اختراق لوزارة الداخلية، مؤكدا أن الأخيرة ستصدى لمحاولات التسلل بكل قوة.

وقال سعيد إن "هناك من يريد التسلل إلى مفاصل الدولة ووزارة الداخلية على وجه الخصوص"، مضيفا "هناك من عملوا على تفكيك الدولة ولكننا واقفون بان وزارة الداخلية ستصدى لهم بكل قوة".

وتابع "أي محاولة للمس بوزارة الداخلية ستواجه بقوة، وعلى الجميع الانتباه للقانون"، قائلا "لا مجال لتوظيف أي شخص في وزارة الداخلية من أجل تحقيق أهدافه الشخصية". وأعلن الرئيس التونسي في الخامس والعشرين من يوليو الماضي، تجديد عمل البرلمان وتعليق حصانة كل النواب، وإقالة رئيس الوزراء هشام المشيشي، في ظل تدهور شديد للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والصحية بالبلاد.

وإلى حد الآن، لم يعين سعيد رئيسا جديدا للوزراء، ولم يعلن عن أي خطوات لإنهاء حالة الطوارئ أو خطة للفترة المقبلة.

وأكد القطي أن "المؤسسة الأمنية اليوم بصدد التعافي وستستغل على الملفات الهامة"، لافتا إلى أن "استخدام هذه الكوادر لن يكون خدمة لأجندات معينة مثلما كانت تفعل النهضة".



خليفة الشيباني

وزارة الداخلية كانت محل تكالب من الأحزاب وأولها النهضة

ولم تقتصر الاتهامات الموجهة للنهضة بالفساد على خصوصها ومعارضيتها، بل أطلقت قيادات داخلية للحزب الغنا للنقد والاتهامات.

وقال القيادي بالنهضة والمستقل من المكتب التنفيذي محمد خليل البرعومي، "النهضة كانت بداخل منظومة فاسدة وليس من حق رموز الفساد إدعاء الطهورية".

وقال البرعومي في تدوينة على حسابه بصفحات التواصل الاجتماعي فيسبوك "إن النهضة لم تحسن إدارة مرحلة أو ابتلعنها منظومة فاسدة"، مشيرا إلى أنه "ليس من حق رموز هذه المنظومة والذين سبّروا مصالحها أن يقفوا من السفينة مدعين الطهر"، معتبرا أن "أول إصلاح هو تخلص المشهد من النفاق والفساد السياسي ثم تجديد الطبقة السياسية".

وإبعادها عن التجاذبات السياسية، وتكريسها لخدمة البلاد وليس لخدمة أطراف معينة"، كما توقع أن تليها تعيينات أخرى.

وترى أوساط سياسية تونسية أن وزارة الداخلية بدأت تتعافى تدريجيا بتخلصها من التعيينات السابقة التي تخدم أجندات معينة.

وأفاد المحلل السياسي عبدالعزيز القطي "من المؤكد أن لكل مرحلة تعييناتها ورجالها، ووزارة الداخلية كانت محل استهداف من النهضة، وهي تحتوي على العديد من الأسرار والملفات للنهضة"، قائلا "الجمع يعلم منذ 2011 أن النهضة سعت للسيطرة على وزارات السيادة على غرار الداخلية والعدل".

وأضاف في تصريح لـ "العرب"، "اليوم في إطار استكمال المسار السياسي، وجب استرجاعها كمرقق عمومي وأمن جمهوري".

وتابع "وزارة الداخلية اليوم بصدد التخلص من سيطرة النهضة، والمبدأ الذي سيتم اعتماده الآن هو الكفاءة وخدمة الدولة والشعب دون الخلفيات وتدخل اللوبيات". وسيتأكد المدير والأمر الجديدين من استبعاد الأطراف المحسوبة على النهضة، والتي كانت تعمل على خدمة مصالح معينة تهدف إلى تعزيز مكان الحركة في السلطة.

وبحسب وسائل إعلام محلية فإن غرسلاوي كان محافظ شرطة عاما (رتبة بالأمن الوطني) قبل أن يصبح مستشارا في دائرة الأمن القومي برئاسة الجمهورية

ويرى مراقبون أن التعيينات الجديدة تاتي في إطار تفعيل واستكمال المسار السياسي الذي بدأه الرئيس سعيد منذ الخامس والعشرين من يوليو الماضي، فضلا عن كونها بداية لإنهاء مرحلة سيطرة النهضة على الوزارات المهمة عبر الولاءات.

وأفاد المحلل السياسي والخبير الأمني العميد خليفة الشيباني بأن "التعيينات الأمنية الجديدة كانت منتظرة وطبيعية، خاصة مع تغيير وزير الداخلية، وتعيين رضا غرسلاوي مكلفا بتسييرها"، قائلا "التعيينات عادية بصفة أن سعيد القائد الأعلى للسلاح، ووزارة الداخلية كانت محل تكالب من الأحزاب وأولها النهضة".

وأضاف الشيباني في تصريح لـ "العرب" أن "رسائل الرئيس سعيد الأخيرة خلال زيارته لوزارة الداخلية التي أكد فيها أنه لا مجال للتسلل لوزارة الداخلية مهدت لهذه التعيينات"، معتقدا أن "سعيد قطع الطريق على المتسلسلين، وبدأ مرحلة جديدة عنوانها تونس تصحح المسارات ومنها الكفاءة في التعيين". وتابع الشيباني "التعيينات الأخيرة تشير إلى بداية تحييد وزارة الداخلية

وتختص الأسماء الجديدة في قطاع الأمن الوطني بالعمل في مكافحة الإرهاب ومقاومة الجريمة، وعملت خلال السنوات الأخيرة في الفرق الخاصة لكشف الخلايا الإرهابية النائمة.

ويأتي ذلك بعد أن كلف الرئيس سعيد مستشارا أمنيا بتسيير شؤون وزارة الداخلية، في أول تعيين يقوم به منذ أن جمد عمل البرلمان وأعفى رئيس الحكومة وعددا من وزرائها من مهامهم، وتولى بنفسه السلطات التنفيذية.

وقالت الرئاسة التونسية في بيان إن سعيد "أصدر أمرا يقضي بتكليف رضا غرسلاوي بتسيير وزارة الداخلية"، مشيرة إلى أن الأخير أدى اليمين الدستورية أمام الرئيس.

● تونس - أجرى الرئيس التونسي قيس سعيد تغييرات داخل وزارة الداخلية بتعيين مدير عام جديد للأمن الوطني وأمر جديد للحرس الوطني، في خطوة فسرها مراقبون بكونها تهدف إلى تحييد الوزارة عن التجاذبات السياسية لاسيما في ظل الاتهامات الموجهة لحركة النهضة طيلة السنوات الماضية بالسعي للسيطرة عليها.

وأصدر قيس سعيد أمرا رئاسيا بتعيين مدير عام جديد للأمن الوطني وأمر جديد للحرس الوطني، بحسب بلاغ لرئاسة الجمهورية.

وشمل القرار تعيين سامي الهيثري مديرا عاما للأمن الوطني، وشكري الرياحي أمرا للحرس الوطني.



تغييرات متواصلة

# جحافل المهاجرين الأفغان تثير صدمة المجتمع الدولي

## أفغان يأسون يخترقون الجدار الحدودي بين تركيا وإيران



نريد مكانا آمنا

## قتلى في احتجاجات مناهضة لطالبان شرق أفغانستان

تغيرت عما كانت عليه خلال فترة حكمها البلاد بين 1996 و 2001 والتي شهدت فرض قيود صارمة على النساء وتنظيم إعدامات عنيفة وتفجير تماثيل بوذية أثرية.

وفي مدينة أسد آباد عاصمة إقليم كونار في شرق البلاد قال شاهد بدعي محمد سالم إن عدة أشخاص قتلوا خلال مسيرة، لكن لم يتضح ما إذا كان ذلك جراء إطلاق طالبان النار عليهم أم بسبب التدافع الذي أعقب عملية إطلاق النار.

وقال سالم "خرج المئات إلى الشارع. كنت خائفا في البداية ولم أرغب في الخروج، لكن عندما شاهدت أحد جيراني ينضم إلى المسيرة خرجت ومعى العلم الذي كان في المنزل".

العاصمة العلم الوطني الأفغاني بالوانه الأحمر والأسود والأخضر، في إشارة إلى الاحتجاج على حركة طالبان التي علمها أبيض اللون ويحمل عبارة الشهادة.

وهتف المتظاهرون "عاشت أفغانستان" و"علمنا فخرنا". وقدمت طالبان وجهها معتدلا إلى العالم منذ دخولها كابول الأحد، وقالت إنها تريد السلم ولن تتنقم من أعدائها القدامى وستحترم حقوق المرأة في إطار الشريعة.

لكن طريقة تعامل الحركة مع الاحتجاجات -التي مزق خلالها محتجون رايات طالبان البيضاء، وفقا لما ذكرته وسائل إعلام- قد تحدد مدى ثقة الناس في تطميناتها بأنها

كابول - خرج محتجون يحملون

العلم الوطني إلى الشوارع في عدة مدن أفغانية الخميس، في ظل انتشار

مقاومة شعبية لحركة طالبان، فيما قال شاهد لوكالة رويترز إن عدة أشخاص لقوا حتفهم عندما أطلق المقاتلون النار على الحشود.

وأظهر مقطع مصور على مواقع التواصل الاجتماعي حشدا يضم رجالا ونساء يهتفون "علمنا هويتنا" وهم يلوحون بالعلم الوطني في أفغانستان كل عام في التاسع عشر من أغسطس ذكرى استقلالها عن بريطانيا في 1919.

ورفع المشاركون في المظاهرة -التي ضمت نحو 100 شخص- في

يقولون سرا إن العشرات من الآلاف من الأفغان يتجمعون في الجانب الإيراني على ما يعتقد.

وعبر عارف والعشرات من الأفغان الآخرين وجميعهم رجال، منطقة دون حدود مادية ووجدوا ماوى مؤقتا خلف بعض خطوط السكك الحديدية في تاتوان، على الضفاف الغربية لبحيرة وان.

وقال نجيب الله إقبال (19 عاما) الذي قادتته رحلته التي استمرت 15 يوما من مزار شريف في أفغانستان إلى باكستان وإيران "انتهت أفغانستان".

وأضاف "سيكون الوضع أسوأ الآن. أبلغ 19 عاما. أرغب في الذهاب إلى المدرسة أو المسجد، لكن حياتي انتهت".

وهناك آخرون، مثل عمران أحمددي (17 عاما) يقومون بمحاولة الهرب الثانية. فقد رحل العام الماضي بعدما قبض عليه في إسطنبول حيث كان يعمل حلاقا بشكل غير قانوني، وهو يقول إنه يرغب في الاستقرار في تركيا بشكل دائم.

وقال "بولتكم تركيا تطلب مني الذهاب إلى أفغانستان لكن ثمة حربا هناك. لا أريد الذهاب إلى أوروبا. إذا وفرت لي تركيا ملاذا، أريد البقاء فيها".

وحتى العام 2013، كانت تركيا تنقل الأفغان إلى بلدان أخرى معظمها في أوروبا ودول تعتمد سياسة هجرة مثل كندا. لكن الحال لم تعد كذلك مع إعلان الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي أن أفغانستان آمنة بسبب وجود حلف شمال الأطلسي فيها.

وتظهر بيانات رسمية أن هناك 120 ألف لاجئ أفغاني في تركيا، وما يصل إلى 300 ألف مهاجر أفغاني بطريقة غير قانونية.

وبالإضافة إلى ذلك، هناك 3.6 مليون لاجئ من سوريا المجاورة.

وقال متين كوراباثير الناطق السابق باسم تركيا لدى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، "إن الجارة الغربية لأفغانستان إيران تمكنت من استيعاب التدفقات السابقة للمهاجرين". وأوضح في تصريحات صحافية "استقبلت مليوني أفغاني خلال الغزو السوفييتي عام 1979".

لكنه أضاف أن العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة منذ سنوات والمرتبطة ببرنامج طهران النووي، دمرت الاقتصاد الإيراني وجعلت الوضع غير مستقر أكثر. وأردف "إلى أي مدى يمكن أن توفر إيران الحماية للوافدين الجدد، لا نعرف بعد".

شكلت سيطرة طالبان السريعة على أفغانستان معضلة لإيران وتركيا، الدولتين الرئيسيتين في المنطقة. فبالرغم من أنهما تريان في ذلك فرصة لتعزيز نفوذهما، إلا أنهما لا تريدان تدفقا أكبر للاجئين من شأنه أن يزيد الأعباء الاقتصادية ويثير الاستياء الشعبي وسط تنامي النزعة القومية ورفض استقبال وافدين جدد.

وان (تركيا) - اذارت جحافل المهاجرين الأفغان المهولين نحو حدود الدول المجاورة صدمة المجتمع الدولي، وسط تحذيرات أوروبية من أزمة لجوء جديدة مشابهة لأزمة المهاجرين السوريين عامي 2015 و2016، التي ساعدت تركيا في وقفها بآبواء الملايين في مقابل مساعدات بالليارات من الدولارات.

وتتمكن مهاجرون أفغان من الالتفاف على جدار جديد قيد البناء عند الحدود بين تركيا وإيران. تاركين وراءهم ملابس داخلية وعبوات مياه بلاستيكية وأثار أقدام، املا في النجاة بعد سيطرة طالبان على البلاد.

ويضفي الأفغان الذين نجحوا في الوصول إلى هذا الحد أياها مختبئين من قوات إنفاذ القانون وليالي في ابتكار طرق للوصول إلى مدن تركية كبرى مثل إزمير وإسطنبول، قبل العبور على مهربين لنقلهم إلى أوروبا.

وروى محمد عارف (18 عاما) الذي دفع 700 دولار لمهرب تركي قبل أن يتمكن من الوصول إلى إسطنبول "أنتيت من قندهار. أمضيت 25 يوما على الطريق"، مضيفا "العودة خطيرة. إلى أين نذهب؟".

ولم تسجل الأمم المتحدة أي تحركات واسعة النطاق عبر الحدود الأفغانية ردا على انسحاب القوات الأميركية وعودة نظام طالبان المتشدد إلى السلطة بعد حرب استمرت 20 عاما.

ويقول مسؤولو الاتحاد الأوروبي إن عدد عمليات عبور الأفغان إلى أوروبا انخفض بنسبة 40 في المئة تقريبا في النصف الأول من العام بسبب القيود الحدودية المرتبطة بفايروس كورونا وشددت دول مثل فرنسا وألمانيا واليونان وإيطاليا على ضرورة تحرك الاتحاد الأوروبي استباقيا حتى لا يواجه موجة هجرة جديدة.

وأكدت الحكومة اليونانية الخميس، أن اليونان حريصة على تفادي تكرار تدفق المهاجرين الذي شهدته في عام 2015 وأن قواتها الحدودية في حالة تأهب لمنع ذلك.

ودعت النمسا الأربعاء، إلى إقامة مراكز ترحيل في منطقة مجاورة

## روسيا تتهم الغرب بتوظيف قضية نافالني للتدخل في انتخاباتها

موسكو - اتهمت روسيا الغرب بالرغبة في التدخل في انتخاباتها التشريعية المقرر إجراؤها في سبتمبر من خلال افتعال ضجة حول المعارض المسجون اليكسي نافالني.

وفي بيان صحفي طويل انتقدت فيه الدول الغربية، وألمانيا على وجه الخصوص، نذبت الخارجية الروسية الأربعاء بسعي هذه الدول لإبقاء قضية نافالني على أجندة وسائل الإعلام "بهدف التدخل في الشؤون الداخلية، لاسيما للتأثير على الحملة الانتخابية" لانتخابات التشريعية المقرر تنظيمها من السابغ عشر إلى التاسع عشر من سبتمبر القادم.

وشتيفن زايبيرت  
هذه القضية تمثل عبئا ثقيلا على العلاقات مع روسيا

ويتوقع أن تكون هذه الانتخابات صعبة على الحكومة على خلفية حالة من عدم الرضا الشعبي، فيما دعا حلفاء نافالني الذي يقول إنه سجن لأسباب سياسية، إلى "التصويت بذكاء" ليخسر حلفاء الكرملين التصويت.

وقالت موسكو إن "عددا من الدول الغربية، إما بشكل مباشر أو من خلال مصادر معلومات تخضع للمراقبة ووسائل إعلامية تابعة للأنظمة، تبني حول نافالني والمقرنين منه وعلى نحو منهجي صورة مركز تنظيمي لحركة

## روسيا تتهم الغرب بتوظيف قضية نافالني للتدخل في انتخاباتها

واتسمت تصريحات زايبيرت بالتحفظ حول ما إذا كان سيتم التوصل إلى حل نهائي للخلاف حول خط نورد ستريم 2 لنقل الغاز الطبيعي الروسي عبر بحر البلطيق خلال زيارة ميركل لموسكو الجمعة، ثم العاصمة الأوكرانية كييف.

وتلتقي ميركل بوتي في يوم يوافق الذكرى السنوية الأولى لمحاولة تسميم نافالني.

ويتوقع متابعون أن تكون لهذه القضية تداعيات على مشروع أنابيب غاز نورد ستريم 2، الذي تعترض برلين تنفيذه مع موسكو، إذا فشلت روسيا في إجراء تحقيق شامل بشأن تسميم المعارض نافالني.

وتقول برلين إن لديها أدلة تثبت أن المعارض الروسي البارز كان ضحية



انتخابات صعبة في انتظار حلفاء الكرملين

## وفيات كورونا في إيران تتجاوز 100 ألف

لنقل سياراتهم إلى وجهات سياحية، وغالبا ما تعزو السلطات الإيرانية ارتفاع الإصابات بكوفيد - 19 إلى "الرحلات غير الأساسية" وعدم احترام جزء من السكان للتدابير المفروضة، فيما يعتقد طيف واسع من الشارع أن الحكومة مسؤولة عن هذا الفشل في إدارة الأزمة الصحية.

وفرضت التدابير الجديدة فيما تحيي البلاد الأربعاء والخميس ذكرى عاشوراء.



إبراج حريشي

عدد الوفيات يتوقع أن يرتفع في الأيام المقبلة

وذكرت السلطات أن التدابير لم تؤثر على إحياء هذه الذكرى التي تقام في الهواء الطلق.

وقال حريشي "سلوك المواطنين خلال الفعاليات سيؤثر على تطور فايروس كورونا في البلاد".

ومنذ بدء الجائحة، لم تفرض السلطات إغلاقا شاملا على غرار ما قامت به دول عديدة في العالم، واكتفت بإجراءات موضعية مؤقتة، وقيود على التنقل، عازية ذلك للازمة الاقتصادية التي تعود بالدرجة الأولى للعقوبات الأميركية.

ولم تنجح التدابير في احتواء الفايروس الذي كبد البلاد خسائر فادحة في الأرواح وتسبب أيضا في شلل قطاعات حيوية.

طهران - تجاوزت حصيلة الوفيات جراء كوفيد - 19 في إيران الخميس المئة ألف على ما أعلنت وزارة الصحة، وسط تشديد القيود على الصعيد الوطني لاحتواء انتشار الفايروس.

واكتشفت مختبرات الجيش الألماني، وكذلك المختبرات في فرنسا والسويد وفي منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، وجود العامل الكيميائي غير القانوني "نوفيتشوك".

ودعت ألمانيا والاتحاد الأوروبي روسيا إلى توضيح ملابسات القضية، كما فرضت عليها عقوبات كوسيلة لممارسة الضغط.

وأوضح زايبيرت أن مطالب بلاده في ما يتعلق بهذه القضية لم تتم الاستجابة لها بعد، مشيرا إلى أن نافالني تم سجنه في معتقل ظلما.

ووفرضت السلطات الإنئين الماضي سلسلة من التدابير للجم انتشار الفايروس، منها خصوصا منع التنقل بالسيارات بين المحافظات حتى السابع والعشرين من أغسطس، فضلا عن إغلاق الإدارات الرسمية والبنوك والمتاجر غير الأساسية على كامل الأراضي الإيرانية.

وذكرت وكالة "إيسنا" الخميس أن بعض المواطنين لم يحترموا منع التنقل بالسيارة واستعانوا بشاحنات

## ثروة متروكة من المعادن الثمينة بيد طالبان

أفغانستان تختزن إمكانيات هائلة من النحاس والليثيوم والأتربة النادرة

لا يتوقع الخبراء أن تصبح أفغانستان مصدرا مهما للثروات المعدنية على المستوى العالمي في الوقت القريب بسبب عدم الاستقرار وغموض مستقبلها السياسي في ظل نظام طالبان الذي عاد من جديد لحكم البلد الغارق في الفوضى.

وفي الإجمال، قدرت إمكانيات جميع الموارد الجوفية في أفغانستان بنحو تريليون دولار في تقرير مشترك للأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي يعود إلى عام 2013.

كانت أفغانستان التي تعد ثرواتها الباطنية هائلة تُعرف حتى الآن بشكل أساسي بغناها بالأحجار الكريمة مثل اللآزورد والزمرد والياقوت والتورمالين وكذلك بمسحوق التلك أو الرخام، كما أنها تنتج الفحم والمعادن التقليدية مثل الحديد.

وفي حين يجري استغلال مناجم الأحجار الكريمة رسميًا، تشكل تجارتها هدفًا للتهريب غير القانوني على نطاق واسع إلى حد ما مع باكستان المجاورة، وهو ما كشف عنه أحدث تقرير لهيئة المسح الجيولوجي الأميركية.



غيوم بيترون

أفغانستان تعوم فوق مخزون هائل من الليثيوم غير مستغل

وحتى قبل انتصار طالبان في أفغانستان، قال بيترون إن الصين "دعمت عدداً من فصائل طالبان بهدف تسهيل وصولها إلى بعض المناجم الواعدة"، علماً أن الصين تنتج 40 في المئة من النحاس في العالم وما يقرب من 60 في المئة من الليثيوم وأكثر من 80 في المئة من الأتربة النادرة، وفق الوكالة الدولية للطاقة.

وأضاف أن "الصينيين لا يشترطون في عقودهم التجارية الالتزام بالمبادئ الديمقراطية".

وحصلت الصين في العام 2008 على امتياز استغلال منجم أبنك العملاق للنحاس على بعد 35 كيلومتراً من كابول. ومنذ العام 2015، كانت بكن تتفاوض مع الحكومة السابقة لإخلاء تعديلات تسمح بالاستغلال الفعلي للمعدن الذي كانت "تعيقة أسباب مختلفة"، وفقاً لمعهد الدراسات الجيولوجية الأميركي الذي لم يوضح بالتفصيل تلك المعوقات.

وفي الوقت الراهن، يجادل الخبراء بأنه "ليس من المؤكد على الإطلاق" أن تصبح أفغانستان مصدراً مهماً لهذه الثروات المعدنية والمضمار الجيوسياسي لانتقال الطاقة العالمي، بسبب عدم الاستقرار وغموض مستقبلها السياسي في ظل نظام طالبان.

ولذلك، أكد بيترون "نحتاج إلى مناخ سياسي مستقر تماماً"، موضحاً أنه في مجال التعدين، يمكن أن تمر 10 أو 20 عاماً بين اكتشاف المناجم واستغلالها و"لن ترغب أي شركة في الاستثمار إذا لم يكن هناك إطار سياسي وقانوني مستقر".

وأكد أن بعض المستثمرين قد يفضلون اختيار مصادر توريد "أغلى قليلاً، لكنها أكثر استقراراً".



ثروة تحت الأرض

## انتصار طالبان ليس نهاية القصة الأفغانية

سيناريو التقسيم يلاحق أفغانستان والأفغان لا يثقون بالحركة المتشددة



درب التشدد لا يتوقف

وصلت الحركة في البداية اختفى بسرعة عندما بدأت طالبان نفسها تفترس الشعب".

### سيناريوهات محتملة

يرى الباحث مايكل روبين أن "كل دولة من الدول المجاورة لأفغانستان باستثناء باكستان تخشى طالبان"، حيث يتوقع أن يربى كل منها خلال الأسابيع القليلة القادمة الميليشيات وأمرء الحرب الذين سيحاولون الاستيلاء على الأراضي على طول الحدود لتكون بمثابة حاجز. ومن المؤكد أن روسيا ستساعد الجمهوريات السوفييتية السابقة المتاخمة لأفغانستان، لأن روسيا تخشى التطرف بين سكانها المسلمين المتزايدة.

ويتوقع أن طالبان التي اعتمدت على الزخم أكثر من براعتها العسكرية، قد تفقد قريباً بعض الولايات الطرفية. فولاية هيرات على سبيل المثال، فارسية الثقافة، وفي الواقع، كانت جزءاً من إيران، وإذا بذلت إيران جهوداً متضافرة لوضع أحد من يعملون بالوكالة لحسابها في السلطة هناك، فمن المرجح أن تنجح. كما يمكنها تأكيد سيطرتها على قرارة ونيمروز، وهما ولايتان تتقاسمان معها حدوداً، وينطبق الشيء نفسه على منطقة بدخشان في شمال شرق أفغانستان المتاخمة لطاجيكستان. كما يرى أن "نشطاء الدول المجاورة لأفغانستان وراعاتها لوكلاء جدد، قد يستغرق عاماً أو عامين من القتال منخفض الشدة مع طالبان قبل أن تؤسس مناطق نفوذها الخاصة وتقسم أفغانستان مرة أخرى كما كانت خلال فترة الحرب الأهلية في التسعينات".

وظهر على السطح فور استيلاء حركة طالبان على كابول بوادر وجود مقاومة مختلفة للحركة المتشددة وتهديدات مباشرة لحكمها، وهذا الأمر قد يبقى الصراع مفتوحاً على كافة الاحتمالات خاصة مع التعدد العرقي والقبلي الموجود في البلاد، وأن هناك من المسؤولين في الحكومة السابقة لم يقبل بالهزيمة الأخيرة وانتصار طالبان.

### الثقة الغائبة

تبقى معضلة أساسية في طريق طالبان لتثبيت حكمها على خلاف بروز ميليشيات وجماعات رافضة لهذا الحكم، وهو عدم الثقة المطلقة بالحركة من قبل الأفغان أنفسهم لما عاينوه طوال السنوات الماضية من جرائم الحركة

لا يبدو أن سيناريو التقسيم بعيد عن أفغانستان على الرغم من محاولة حركة طالبان المتشددة الإحياء بأنها "تحكم البلاد بلا مقاومة"، لكن التفاعلات الإقليمية والدولية مع الأزمة الحالية قد تبقي الباب مفتوحاً مجدداً لبداية مرحلة جديدة من الحرب الأهلية في البلاد.

ويرى الكاتب الأميركي أن إظهار الرئيس جو بايدن للضعف والقسوة في أن واحد كانت عبارة عن هدية لقادة طالبان الذين يسعون إلى إقناع حكام الولايات عن السلطة مقابل النجاة بأرواحهم.



مايكل روبين

استعدوا للمرحلة التالية من الحرب الأهلية الأفغانية

ولم تتوان باكستان وإيران وروسيا والصين وتركيا وغيرها من البلدان المجاورة وغير المجاورة من التدخل في الشأن الأفغاني لما له من تأثير مباشر سواء في قضية اللجوء وفرار الأفغان من جميع طالبان، أو محاولة لفرملة التهديدات الأمنية والإرهابية المحتملة من سيطرة الحركة المتشددة على مقاليد الحكم في البلد الغارق في الفوضى.

ويوضح روبين أنه زار الإمارة الإسلامية لطالبان في مارس العام 2000، حيث كانت طالبان تسيطر على 90 في المئة من البلاد. وقال

"قدت السيارة عبر ممر خبير من بيشاور، باكستانية، ثم زرت جلال آباد وكابول وغزنة وقندهار. وفي كل مدينة، قال الأفغان إن الأمن الذي وعدت به طالبان عندما

تناقض تام بين ممارسات حركة طالبان المتشددة على الأرض وما تقوله في المؤتمرات الصحافية

### فصل دموي

يقول مايكل روبين، المتخصص في شؤون الشرق الأوسط في تقرير نشرته مجلة "ناشيونال إنترست" الأميركية، إن "طالبان قد تعلن انتصارها اليوم، لكنها بالنسبة إلى أفغانستان لا تمثل نهاية القتال أكثر من كونها فصلاً في تاريخ دموي".

ويضيف روبين "استعدوا للمرحلة التالية في الحرب الأهلية الأفغانية". ويوضح أن انتصار طالبان ليس نهاية القصة. وقال إن "شعور الحركة بالزهو من هذا الانتصار ليس مقياساً لشعبيتها قدر كونه نتيجة لدعمها من جانب باكستان، فنادراً ما يقاتل الأفغان حتى الموت، بل يجنحون بدلاً من ذلك إلى الجانب الأقوى".





## ذهنية «تلفزيون الميرمية» تتجدد في الإعلام الأردني



شاكر رفاعية  
إعلامي أردني

لم يعد الإعلام الأردني يقف في مفترق طرق مثلما يستحب أن يقال عادة بل هو سائر فعلا في طريق التراجع والتهميش والإضطهاد المالي، وذلك في أجواء "قانونية" خائفة لحرية التعبير وحقوق الصحافيين وتدخلات أمنية جعلت وسائل الإعلام، إلى حد بعيد، أشبه بنشرة حكومية موحدة.

كشفت السنتان الأخيرتان تحديدا عن نظرة الدولة إلى الإعلام وتقدير دوره في تناول الأحداث الكبرى التي شهدها المملكة وكيف اتخذت الصحف والمواقع الإخبارية المحلية مرتبة "آخر من يعلم" بما يجري في الأردن أو أنها في أحسن الأحوال ناقلة للخبر وغير مسؤولة عن تحليله أو توضيحه للناس إلا في حدود الرواية الرسمية. خلال هجوم داعش على قلعة الكرك الذي أودى بحياة 13 شخصا قبل خمس سنوات، كان التلفزيون الحكومي مشغولا بالحديث عن فوائد النبتة العلاجية "الميرمية"، فيما القنوات الفضائية الأجنبية تبث مباشرة من موقع الحدث في جنوب المملكة. لم تختلف الحال كثيرا منذ ذلك الحين وذهنية "تلفزيون الميرمية"، كما يجلو للأردنيين تسميته، لا تزال حاضرة في وسائل الإعلام المحلية الأخرى التي استعادت هذه الذهنية أخيرا في خضم أزمة الأمير حمزة حين أصبحت صحف عالمية مثل واشنطن بوست وفابنتشال تايمز، مراجع للأردنيين لمعرفة ما يجري في القصر الملكي.

### السلطات التي تسمح لوسائل الإعلام الأجنبية بالتغطية الحية هي نفسها التي تبعد الإعلام المحلي عن ساحته الحقيقية وتجعله مثل رهينة ينتظر تلقينه ما يقول ومتى يقول ليخرج به على الناس

وإذ تعكس هذه الذهنية الحجم الذي تريده السلطة للإعلام المحلي، فإنها تنطوي أيضا على مفارقات مرجحة واقعيا للسلطة سواء في فقدانها أدوات التأثير تحت وطأة العصر الرقمي والبلث الفضائي أو المخاطرة بإطلاق العنان للتأويلات والتفسيرات وأحيانا التضخيم في وسائل الإعلام الأجنبية.

السلطات التي تسمح لوسائل الإعلام الأجنبية بالتغطية الحية هي نفسها التي تبعد الإعلام المحلي عن ساحته الحقيقية وتجعله مثل رهينة ينتظر تلقينه ما يقول ومتى يقول ليخرج به على الناس. وهم الذين باتوا يتجاهلونهم وصاروا يتابعون أخبار بلدهم على الشاشات التي تبث من الخارج.

هذا التقييد كان واضحا منذ بدء انتشار فيديووات الأمير حمزة التي تنتقد أجهزة الحكم والتأخر في الإعلان رسميا عن أبعاد ما سمتها الحكومة أولا محاولة انقلاب على النظام ثم وصفتها بالؤامرة وأخيرا "قضية الفتنة". وفي كل ذلك، كان صوت الإعلام المحلي عبارة عن صدى لما تقوله

مؤسسة الحكم التي بدت مرتبكة حينها وأربكت معها وسائل الإعلام.

غياب أو تغيب الإعلام المحلي لا يمر من دون خسائر للسلطة نفسها التي أحاطت الصحف والمواقع الإخبارية والقنوات التلفزيونية والكتاب بقيود النشر ولم يعد لديها ما تقوله سوى التصريحات المقتضبة المعهودة القائمة على اعتبارات أمنية في المقام الأول.

بعبارة أخرى، الصحافيون والكتاب الذين تقيد الحكومة قدرتهم على التأثير في الرأي العام منذ سنوات طويلة، لن تجدهم حين تحتاجهم في الأوقات الصعبة على صعيد الأحداث الساخنة واستقرار البلد وأيضا في نقل رسالة الوحدة الوطنية والإصلاح السياسي. ربما كان ذلك كله في ذهن الملك عبدالله الثاني يوم بدا مستاء من وصول تصريحات ولي العهد السابق إلى وسائل الإعلام الأجنبية ومواقع التواصل الاجتماعي. وقال لشبكة "سي. إن. إن" الأميركية الشهر الماضي "لولا التصرفات غير المسؤولة بتسجيل المحادثات مع مسؤولين أردنيين بشكل سري وتسريب مقاطع الفيديو، لما وصلت فينا الأمور للحديث عن هذه القضية في العلن".

هذه القضية لم يشهد الأردن مثيلا لها وسلطت الأضواء على الخلافات داخل العائلة المالكة وخاضت وسائل الإعلام الأجنبية في أدق تفاصيلها، بينما بقي الإعلام المحلي يتحرك في نطاق الحدود المرسومة التي تجاوزها الزمن ووقعت تحت سطوة السوشيل ميديا.

بطبيعة الحال، أزمة الإعلام الأردني متشعبة ومزمنة. وعلى صعيد الورق، سبق وأن شهد في 2013 إغلاق صحيفة "العرب اليوم"، التي كانت صوتا مختلفا عن وسائل الإعلام الرسمية لكنها انهارت مع ضعف الموارد وبسبب تراجع الإعلانات والتوزيع. ثم تلنها صحف ومواقع إخبارية عديدة. وها هما أقدم يوميتين في الأردن، الرأي والدستور، تعيشان في ضائقة مالية.

هيمنة الشاشات لم توفر أي صحيفة ورقية في العالم، غير أن أجهزة الحكم في الأردن تسمح لنفسها بالتدخل في توجيه الرسائل التي تنقلها الصحف للناس وتحجم عن التدخل في إنقاذ الصحف من الانهيار.

ولعل هذا يمثل تأكيدا آخر على أن الحكومة ارتضت ألا تنزل الإعلام الأردني منزلته التي يستحق، في حين لا تزال التدخلات الأمنية على قدم وساق في المحتوى الإعلامي، مدعومة بقوانين وتدابير هبطت بسقف الكلام المباح وجعلت المنظمات الحقوقية الدولية تصنف المملكة على أنها "شبه حرة" في مجال التعبير والحقوق السياسية. القيود الرسمية المعلنة والمحذورات الأمنية المعروفة ضمنا تظهر على الأرض مع كل احتجاج وتقود من يخرقها أو يعترض عليها إلى الاعتقال والمحاكمة في الأردن الذي يجرم انتقاد المسؤولين والحكومة والدول "الشقيقة والصديقة" والتعرض للأديان والإساءة للملك.

وحتى تكتمل حلقة القيود، كان لا بد من مراقبة فضاء الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، وهو ما لم توفره الحكومة حين سيرت "دوريات إلكترونية" أمنية تطارد ما يقوله الناس وتحسب عليهم آراءهم.

هذا إلى جانب الكتاب والصحافيين وقادة الرأي الذين ليس مصرحًا لهم الحديث إلا في ما هو مسموح، ومنه التوجه إلى نبتة عشبية أخرى مفيدة في أيام الضيق!



في أيام الضيق!

لوردريان...

تكشف الأزمة المصرية التي يمرّ فيها لبنان أن النظام الذي قام منذ العام 1943 عند حصول الاستقلال، والذي أدخلت عليه تعديلات في العام 1989 بعد إقرار اتفاق الطائف، كان نظاما معقولا. جعل هذا النظام من لبنان بلدا مزدهرا. ما يحصل الآن هو ضرب للنظام ولعلة وجود لبنان. ما يجري هو تدمير كامل لكل المؤسسات اللبنانية، إذا تشكلت حكومة لبنانية، فإن حسن نصرالله يكون

خير الله خير الله  
إعلامي لبناني

ليس لدى حسن نصرالله الأمين العام لـ"حزب الله" في لبنان من جديد يطرحه. ليس كافيا بيع اللبنانيين الأوهام كي يعيد "حزب الله" إعادة تعويم نفسه. حتى لو استطاع نجيب ميقاتي تشكيل حكومة جديدة بعد دعوة حسن نصرالله إلى الاستعجال في تشكيل مثل هذه الحكومة، فإن ذلك يعود إلى حاجة لدى الحزب إلى تهدئة بيئته الحاضرة. بدأت هذه البيئة تدرك أنّ ليس لدى الحزب من مشروع حضاري أو سياسي أو اقتصادي سوى مشروع تحويل لبنان ضاحية فقيرة وبائسة من ضواحي طهران.

ما حصل أنّ لبنان انهار. انهيار على كل أبنائه. لم يخرج أي لبناني راجبا من الانهيار الذي تسبّب به "حزب الله"، ومن خلفه إيران بهدف واضح كل الوضوح هو جعل البلد ورقة إيرانية، وذلك بعد إفقاره. كان سعد الحريري على حقّ عندما قال قبل أيام إن "تعطيل ولادة الحكومة اللبنانية لأكثر من سنة، كان بالتأكيد صناعة إيرانية بامتياز". مثل هذا التصرف الإيراني ليس غريبا ولا مستغربا. سبق لـ"حزب الله" أن أغلق مجلس النواب اللبناني سنتين ونصف سنة من أجل انتخاب مرشحه ميشال عون رئيسا للجمهورية...

تتوجبا لوضع يده على الرئاسة والتأكيد للمسيحيين، على وجه الخصوص، أنّه الطرف الذي يقوّز من هو الماروني الذي يقيم في قصر بعيدا. هذا ما لم يدركه ميشال عون وصهره جبران باسيل، ذلك أن الأول كان مستعدا للوصول إلى موقع رئيس الجمهورية بأيّ ثمن كان... حتى لو كان الثمن زوال لبنان الذي يواجه خطرا وجوديا على حد تعبير وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان...

تكتنف الأزمة المصرية التي يمرّ فيها لبنان أن النظام الذي قام منذ العام 1943 عند حصول الاستقلال، والذي أدخلت عليه تعديلات في العام 1989 بعد إقرار اتفاق الطائف، كان نظاما معقولا. جعل هذا النظام من لبنان بلدا مزدهرا. ما يحصل الآن هو ضرب للنظام ولعلة وجود لبنان. ما يجري هو تدمير كامل لكل المؤسسات اللبنانية، إذا تشكلت حكومة لبنانية، فإن حسن نصرالله يكون

من أفرج عن الحكومة. هذا يعني أن إيران باتت تقوّر من هو رئيس الجمهورية المسيحي (الماروني) وهي التي تسمح للسني، أكان نجيب ميقاتي أو غيره، بتشكيل حكومة. أمّا بالنسبة إلى مجلس النواب الذي على رأسه منذ ثلاثة عقود الرئيس نبيه بري، فلا مشكلة لدى "حزب الله" في ظل وجود "الثنائي الشيعي" الذي يضمّه مع حركة "أمل"، وهو ثنائي قضى على أيّ تعذرية داخل الطائفة التي تضمّ أصلا أفضل الكفاءات اللبنانية. الجميع خاسر من وضع "حزب الله" يده على لبنان. الخاسر الأول هو لبنان نفسه. الخاسر الأكبر هم المسيحيون الذين لم يترك لهم "العهد القوي" سوى باب الهجرة من لبنان. هناك عهد لا يعرف معنى أن يتحكم سلاح ميليشيوي ومذهبي بلبنان. هناك عهد لا يريد أن يعرف من وراء تفجير مرفأ بيروت في الرابع من آب - أغسطس 2020. لو كان العهد جديا في معرفة من الذي أحدث هذا التفجير الذي دمر جزءا من بيروت وزاد عشرات الآلاف من المسيحيين الفقراء فقرا، لكان أوّل ما فعله رئيس الجمهورية طلب تحقيق دولي في الكارثة. أقله من أجل معرفة من وراء الاتيان بنبترات الأمونيوم إلى مرفأ بيروت ومن خزّنها في العنبر الرق 12 ومن كان يخرج من العنبر الكمية المطلوبة من النترات بين حين وآخر. أكثر من ذلك، كان التحقيق الدولي سيكشف إلى أين كانت تذهب كميات النترات التي خزّنت في المرفأ وأخرجت منه وما وجهة استخدامها... في سوريا طبعاً! إنّ الخسارة التي يتعرّض لها المسيحيون في لبنان خسارة للسنة والشعبة والدوروز أيضا. لا مفرّ من الاعتراف بأن "حزب الله" استطاع تغيير طبيعة لبنان وتركيبته والنظام القائم فيه. ما بقي من لبنان هو أشلاء اقتصاد وأشلاء نظام. ما بقي

نعم، الجميع خاسر من وضع "حزب

## لبنان الماضي كان أفضل... للشيعية أيضا

لبنان انهار على كل أبنائه  
ولم يخرج أي لبناني رابحا من  
الانهيار الذي تسبّب به  
«حزب الله» ومن خلفه إيران  
بهدف واضح كلّ الوضوح هو  
جعل البلد ورقة إيرانية

الله" يده على لبنان. بدأ الشيعية أنفسهم يشعرون بذلك ويطرحون أسئلة من نوع هل مهمة لبنان مواجهة إسرائيل أو المشروع الأميركي في المنطقة؟ ليس هناك شك في أن إسرائيل تعرف ماذا تريد. مشكلتها الحالية ومستقبلا مع الشعب الفلسطيني الذي بدأت تدرك أنّ ليس في استطاعتها تجاهله ولا تجاهل طموحاته المشروعة. أين مصلحة لبنان في لعب أدوار تفوق حجمه وهو بلد أوصله "التيار العوني" الذي يتولى أمر وزارة الطاقة منذ ما يزيد على عقد من الزمن إلى الظلمة الكاملة. كيف يمكن لبلد من دون كهرياء تحرير فلسطين؟ هذا ما يساله الشيعية اللبنانيون، باكثريتهم الساقطة في الوقت الحاضر. ليس معروفا هل يكفي إفراج حسن نصرالله عن حكومة، قد تتشكل أو قد لا تتشكل، كي تشعر بيئته الحاضرة بالارتياح. في النهاية ليس لدى "حزب الله" ما يقدمه إلى اللبنانيين، جميع اللبنانيين غير البؤس والفقر اللذين يشكّلان بالنسبة إليه ضمانا تجعلهم خاضعين لمشيئته. لعل أخطر ما يجري حاليا في المنطقة كلها أن مصير لبنان لم يعد مهماً لا عند الأميركيين ولا عند العرب. إذا كان الانسحاب الأميركي من أفغانستان كشف شيئا، فهو كشف أنّ هناك سياسة أميركية واضحة تركّز على الداغل الأمريكي. أما بالنسبة إلى لبنان، فما يربط بين إدارتي دونالد ترامب وجو بايدن هو عدم الاعتراض به وبمصيره. هناك لدى الإدارتين اهتمام واحد. هذا الاهتمام هو بالجيش اللبناني ومنع انهياره. مثلها مثل إدارة ترامب، لا تريد إدارة بايدن فوضى شاملة في لبنان في حال حصول الانهيار الكامل. تريد بقاء من يستطيع ضبط السلم الأهلي بحذو الأدنى لا أكثر... يدفع اللبنانيون جميعا ثمن وضع إيران يدها على البلد. الجديد في الأمر أن القسم الأكبر من الشيعية بدأوا يدركون ذلك. بدأوا يدركون أن لبنان الماضي القريب كان أفضل. كان أفضل لهم وأفضل لجميع اللبنانيين... إلى أن جاء "العهد القوي"، أي "عهد حزب الله" بكل جبروته!



# ما الذي حدث للثقة بالنفس في الجزائر؟



على الشركات الممكنة للجزائر مع ليبيا وتونس. ولطالما رأت هذه البلدان الأربعة نفسها بلدا واحدا. فإذا كانت 5 مليارات استثمارات تركية هي ما يملأ العين، فإنها ثمن بخس، لتدمير مكانة الجزائر في إقليمها الخاص. الطير الذي يشتري حريته بالسماح للصيد أن يرسل مرتزقته وشبائه إلى دول أخرى في الجوار، إنما يرتكب جريمة بحق نفسه. ولكن عندما تضع الثقة بالنفس، يمكن حتى لبلد عزيز، ثائر، وحر، أن يتحول عاجزا وذليلا وتفتش قاعاته كلاب حراسة يجليها أردوغان معه، ليقول لجنرالاته إنه هو الأعلى.

في تونس وليبيا يضر بمصالحنا نحن، ويشعل النيران في أرضنا نحن. لم تجرؤ المؤسسة السياسية الجزائرية على ذلك. ولكن هل تعرف لماذا؟ لأن الجزائر لم يعد لها مع مصالح مع أحد. مارست القطيعة مع شمال أفريقيا كله لتتزعزل ويستفرد جنرالها بشعبهم، ويحاصروه، من دون أن يقدموا له خيرا. ما هو جذري، في العلاقة بين المغرب والجزائر، هو أنهما قوتان كبيرتان، وهناك أسس لتوافق المصالح، كما أن هناك مشاريع مشتركة يمكنها أن تدفع بتبادلاتهما التجارية وشراكتهم في مجالات التنمية إلى تحقيق مكاسب اقتصادية كبرى، توازي مئات المليارات من الدولارات، بل ربما أكثر. ولعل آخر ما يمكن لهذه المصالح أن تصل إليه هو أن تترك وراءها شروطا سياسية أو تدخلات في الشؤون الخاصة. والحال نفسه يمكن أن ينطبق

جاء؛ ولماذا لا تتدخل الجزائر لخدمة مصالحها في تونس، لحسابها هي، بدلا من أن تكون وكلاء لمصالح طرف ثالث؟ الوجه الحقيقي للمسألة هو أن هذا البلد العزيز، الثائر، الحر، لم يعد عزيزا ولا ثائرا ولا حرا. وهو لم يخسر ثقته بنفسه، إلا عندما خسر نفسه كلها، تحت وطأة أزمات لم يعرف سبيلا للخروج منها، وتحت وطأة انحراف في الرؤية يجعله يمارس منكمشات ونكايات سياسية ليس مع جار مثل المغرب، بل ومع نفسه أيضا.

والمناكفات مع النفس هي الأساس الذي وفر لجنرالات الجزائر أن يحققوا نصرا على شعبهم. المؤسسة السياسية الجزائرية تعرف كيف تفوز في الانتخابات بأقل من 20 في المئة من الناخبين، وتتمسك بها نكاية بالـ 80 الآخرين. ولكنها لا تعرف كيف تقول لأردوغان، إن ما تتدخل به

من أجل 5 مليارات دولار "دون مطالب سياسية" تتبع الجزائر نفسها لأردوغان، وتتحمل إهاناته، وتجزئ له أن يتدخل في شؤون ليبيا وتونس وتجعل من أرضها ممرا لمصالحه مع القارة الأفريقية، من دون جمارك! أهذا معقول بالنسبة لبلد بحجم الجزائر؟ وكم بقي من قيمتها، إذا كانت تتبع جوارها في مقابل ألا يتدخل أردوغان في شؤونها السياسية؟

خلال زيارته للجزائر في يناير 2020 حمل فريق أردوغان الأمني كلاب حراسته معه لتفتيش القاعات التي تعقد فيها اجتماعات الفرق التي رافقته في الزيارة. لم يفعل ذلك لأنه لا يثق بقدرات الأمن الجزائري على حمايته، ولكنه أراد أن يبلغ جنرالات الجزائر أنه هو اليد العليا في أعز ما يتحكمون به، أراد أن يهينهم في أرضهم. ويرسل أردوغان، من الطرف الآخر للمتوسط، بمرتزقته إلى ليبيا، ويريد أن يستعمرها بشركاته وجيشه وميليشيات إخوانه، بينما لا تجرؤ الجزائر أن تلعب الدور المأمول منها كجار لليبيا. لا تجرؤ أن تلعب دورا لضمان استقراره لخدمة مصالحها الخاصة هي نفسها.

أفهل هذه جزائر؟ ما الذي حدث للثقة بالنفس؟ ثم ما الذي حدث لعلاقات الأخوة بين البلدين الجارين لكي تسمح لتركيا بأن تحمل أسلحتها إلى هذا البلد وتستوطنه وتنهبه؟ أفهل يليق بالجزائر أن تكون الطير الذي يوقع أقرانه في شباك الصيد، في مقابل أن يكون حرا؟ أهذه حرية؟ أم أنها خيالة؟ وتجري الآن مباحثات، قادها وزير خارجية أردوغان في الجزائر لعقد قمة ثلاثية تجمع بين أردوغان وتيون والرئيس التونسي قيس سعيد.

الغاية الوحيدة من هذه القمة هي محاصرة الرئيس سعيد والتدخل في شؤون بلاده. الصياد يريد أن يصطاد طيرا آخر بفضل خدمات طائر استمرأ على نفسه خيانة الأخ والجار. ولماذا يأتي أردوغان لمناقشة شأن لا يخص أحدا غير تونس؟ ولماذا تساعده الجزائر في أن يتدخل في شؤون بلد

إطار المناكفة والنكاية. وهذه شؤون لا علاقة لها بالسياسة. إنها شؤون علاقة مع النفس.

الجنرالات عادة ما يحتاجون دعوا لكي يبرروا فيه نزعاتهم التسلطية، وإفناهم العسكري، وهيمنتهم على الحياة السياسية، ونشر الخوف في المجتمع.

ويحاول جنرالات المؤسسة العسكرية الجزائرية أن يجعلوا من المغرب هو ذلك العدو، حتى ولو كانت الدوافع واهية والاثامات باطلة. وعلى الرغم من أن أردوغان والأردوغانية وما تناثر على أطرافها من منظمات إرهاب، كان يفترض أن تجعل الجزائر أبعد ما تكون عن التقارب مع تركيا، إلا أنها مثل "القط الذي يحب خنقه"، لم تلجأ إلا إليه. لكي تتأكد نفسها بالدرجة الأولى.

ليست قضية الصحراء المغربية بين الجزائر والمغرب، هي العلة. هذا مجرد وهم مُبالغ فيه. القضية الصحراوية انتهت منذ العام 1975. ولا يزال التوصل إلى حل عقلائي لبقاها أمرا ممكنا. وفي الواقع، فإنه حتى وإن جاز الافتراض بأنها قضية عالقة، فإن آخر ما يمكن أن يُعقل هو أن تبقى مصالح الجيرة بين الدولتين عالقة لنصف قرن. وهي مصالح من الضخامة بحيث لا يجوز، أمام المنطق على الأقل، أن تسترخص بقضية ثانوية. ذلك لأنها شيء من قبيل أن يرهق شعبان مصيريهما أمام نزاع تكفل الزمن بحله. شيء من انحراف عصيب هو ما يدفع الجزائر إلى أن تنتكر لأواصر الجيرة مع المغرب وليبيا وتونس، بينما تفتح أبوابها لمشروع أردوغان الاستعماري في المنطقة.

وهذا ليس مجرد انحراف في الرؤية. إنه دلالة على مشاعر ضعف، وقبول بالإهانة أيضا. وهو ما لا يليق ببلد بحجم ومكانة وقدرات الجزائر. في مقابلة مع مجلة "لوبيان" الفرنسية قال الرئيس عبدالمجيد تبون إن بلاده "تتمتع بعلاقات ممتازة مع الأتراك الذين استثمروا قرابة 5 مليارات دولار دون أي مطالب سياسية مقابل ذلك".



علي الصراف  
كاتب عراقي

ضاعت الأرض بالجزائر، فلم تعثر إلا على تركيا لتقيم امتدادات سياسية معها. لا يوجد تفسير آخر للشغف الرسمي الجزائري برجب طيب أردوغان. وبالرغم من أن المظاهر يمكنها أن تقول إن المؤسستين السياسيتين التركية والجزائرية مختلفان في كل شيء، إلا أن طبائع الاستبداد المشتركة هي التي تفتح أبواب التفاهم. أردوغان إخواني. ويقود حزبا إسلاميا من النوع الذي سبق له أن هدد الاستقرار في الجزائر، إلا أنه رئيس دولة جنرالات في النهاية. وما هنا يمكن المفتاح. الجنرالات لديهم أيديولوجية واحدة. يمكنها أن تلبس أي ثوب، إلا أنها واحدة. ولكن، كمثال التراتبية العسكرية، فليس كل جنرال، جنرال فعلا. بعضهم أعلى مقاما من الآخر.

ليست قضية الصحراء المغربية بين الجزائر والمغرب هي العلة، هذا مجرد وهم مُبالغ فيه، القضية الصحراوية انتهت منذ العام 1975 ولا يزال التوصل إلى حل عقلائي لبقاها أمرا ممكنا

في الجغرافيا الموضوعية، تبدو الجزائر وكأنها تعيش وسط حلقة مغلقة. هناك أزمة في ليبيا، وأخرى في تونس سببهما إخوان أردوغان وحلفاؤه. كما أن هناك إرهابيا في الجنوب، هو الآخر من فئار الإسلام السياسي. أما المغرب، فإنه حتى ولو مد يد التعاون، فإنها لن تقبل منه. في حالة استعداد تستعصي على الفهم، إلا في

## احتفاء الموالاة والمعارضة في مصر بطالبان



محمد أبو الفضل  
كاتب مصري

تحول انتصار طالبان في أفغانستان ودخولها كابول قبل أيام إلى حدث مهم على مستوى العالم، فرض نفسه على اهتمامات الناس بحكم تأثيراته المتعددة وعبره ودروسه المتباينة، لكن في مصر أصبح حدثا استثنائيا. فهذه من المرات النادرة التي يجتمع فيها المؤيدون للنظام الحاكم والمعارضون له من القوى الإسلامية على شيء واحد، وهو طالبان التي باتت في خيال كل طرف تمثل قيمة معنوية مهمة. تختلف تفسيرات وتبريرات فريق المؤيدين عن المعارضين بالطبع، فالأول يحثي بأهمية الدور الذي يلعبه الجيش المصري في توفير الأمن والاستقرار وصلابة عقيدته الوطنية الواضحة التي فوتت الفرصة على محاولات اختراقه من الداخل وحرف مهمته من جيش نظامي يدافع عن الدولة إلى جيش تنحصر مهمته في مكافحة الإرهاب وجرحه لشن حروب خارجية في هذا الإطار. أخفقت هذه المحاولة التي جرت نقاشها في العقد الأخير من حكم الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك،

بعد الغزو الأمريكي لأفغانستان في 2001 ثم العراق في 2003، وتأكد أن الجيوش الوطنية لا تغير عقائدها القتالية.

تعدمت طبقة الموالاة للنظام المصري الرئاء لحال الجيش الأفغاني الذي انفتحت الولايات المتحدة نحو 88 مليار دولار لتسليحه على مدار عقدين عندما فر من أمام ميليشيات تملك أسلحة بدائية، كشفت عدم وجود قيم وطنية ترغم الجيش للدفاع عن الدولة وهياكلها، وهو ما بذلت المؤسسة العسكرية المصرية جهودا على مدار عقود طويلة لترسيخها وصهر الفوارق بين الطبقات الاجتماعية فيه، والعمل وفقا لتراتبية صارمة تتبعها الجيوش النظامية التي يتم تشكيلها بموجب عقيدة وطنية محددة. لذلك يعتبر داعمو هذا الاتجاه أن انتصار طالبان عزز مكانة الجيش المصري ومنحه ميزة نسبية جديدة حاول بعض معارضيه طمسها بشتى الطرق من خلال التشكيك في عقيدته العسكرية أو تغييرها بما يجريها إلى ناحية غير وطنية. وإنتبه إلى هذا الأمر كبار القادة في الجيش المصري مبكرا، بما جعلهم يعيدون بناء قدراته القتالية بأنفسهم ولا يستسلمون لحالة الاسترخاء التي سادت مع إسرائيل عقب توقيع اتفاقية

سلام معها منذ حوالي أربعة عقود، ولم ينس هؤلاء أن التحديات الإقليمية المتعاضمة تفرض رفع مستوى نوعية الأسلحة وزيادة الجاهزية القتالية. ولعل في تصوير المشاهد الجنائزية المتتابعة في الحقيقة وما قدمته السيما والدراما في مصر الكثير من المضامين التي تؤكد العقيدة الوطنية، حيث جسدت المعارك التي دارت بين عناصر من الجيش المصري وقوى إرهابية في سينا وحصيلتها البالغة من الضحايا، ضباط وجنود، أن الدفاع عن الأرض لا يختلف عن العرض. أما الفريق الثاني (المعارضون) فقد جاء احتفاء القوى الإسلامية في مصر بانتصار طالبان من وازع ديني حمل رسالة تشبه رد الاعتبار لفكرة الجهاد الشائعة في أدبيات المتطرفين، والتقليل من قيمة استخدام الديمقراطية كوسيلة للوصول إلى الحكم، والتي تبنتها جماعة الإخوان في مصر بغرض التسلل إلى السلطة والسيطرة على مفاصلها. لجأت بعض الشخصيات المحسوبة على هذا التيار، مثل الناشطة الليبية توكول كرمان، إلى استخدام إسقاطات سياسية ذات مغزى على الحالة التونسية، إذ انحنت حركة النهضة للإجراءات التي أصدرها الرئيس قيس

سعيد وبدت مستسلمة لها، بينما انتصرت طالبان بالقوة على خصومها، الأمر الذي تحول إلى إشادة كبيرة كان ما حققته الحركة أعاد الاعتبار لكل

الطريق ذاته.

تثمين نصر طالبان يقود إلى المزيد من المقالدة في التوجه نحو التطرف واللجوء إلى توظيف القوة الباطشة في مواجهة الأنظمة الحاكمة كسبيل مضمون يمكن أن يصعد بالإسلاميين إلى قلب السلطة

يقود تثمين نصر طالبان لدى المعارضين أيضا إلى المزيد من المغالاة في التوجه نحو التطرف واللجوء إلى توظيف القوة بكل معانيها الباطشة في مواجهة الأنظمة الحاكمة كسبيل مضمون يمكن أن يصعد بالإسلاميين إلى قلب السلطة. ويرى هذا الفريق أن كسب المباراة عبر تراكم النقاط لن يكون مفيدا والدليل أن طالبان التي رفعت شعار القوة وطبقتهما حققت هدفها في النهاية، وعندما دخلت في مفاوضات مع واشنطن في الدوحة أو قدمت تنازلات لخصومها المعلنين والمستترين قامت بذلك بحكم المواضع السياسية الضرورية والثقة أو النضج في التعاطي مع التطورات.

سوف يظل تفشيل طالبان لمخططات الولايات المتحدة في أفغانستان نموذجا يدغدغ عواطف المتشددون دون اعتبار للفوارق السياسية والبيئة الاجتماعية والجاهزية العسكرية والقوى الأمنية المهيمنة والتوازنات التي تنطلق منها، ما يدعم الخطاب الذي يبتنى العنف كدأة للوصول إلى الحكم وبزيد من احتمالات اتساع نطاق الإرهاب.

ويوفر المؤيدون دعما جديدا للمؤسسة العسكرية المصرية التي تلعب دورا كبيرا في الكثير من مناحي الحياة المدنية يؤثر تحفظات البعض، ومن المرجح أن تتراجع ملامح التحفظات أمام الدور الوطني الذي تقوم به هذه المؤسسة في الدفاع عن الدولة ومؤسساتها والمخاوف التي تنتاب أي تراجع، فقد بات الجيش الجهة المؤتمنة في نظر الرئيس عبدالفتاح السيسي ويسند إليه جميع المهام الحيوية العسكرية والمدنية. تستمر حزمة المخارقات والشد في رزمة الحسابات بين المؤيدين والمعارضين في مصر حتى تصل إلى مستوى حاد من التجاذبات، حيث يسعى كل فريق من جانبه لتعزيز مكانته على خلفية النتائج التي حدثت في أفغانستان دون اعتداد بالأجواء العامة التي قادت إلى هذه النتيجة التي لا تزال تنتظرها أطوار غير معروفة، والنظر إليها على أنها قيمة مضافة للرؤى التي تتحكم في توجهات كل فريق.

قلبت طالبان توازنات إقليمية ودولية عديدة، وربما تكون تحولاتها الخطر في مصر والدول التي تعيش ظروفها مماثلة لأن ثمة معطيات يبني عليها المؤيدون والمعارضون مواقفهم وتحركاتهم للاحتفاء بنصر هذه الحركة سوف تنعكس تلقائيا على المجتمع المدني الذي يعاني من اختلالات بنيوية في مصر أرخت بظلال سلبية على دوره المركزي في معادلة الحكم والمعارضة. أدى غياب أو تغييب المجتمع المدني عن الحياة السياسية إلى نمو تيار المؤيدين للتوسع في دور المؤسسة العسكرية بمصر وطرقها مجالات مختلفة بعيدة عن الأدوار التقليدية للجيش، لاسيما أن المهام التي توكل إليها تحقق نجاحا لافتا.

وأدى أيضا إلى تزايد دور القوى المتشددة التي قد يحدوها الأمل في الحصول على دعم جديد من الخارج لمقاومة أجهزة السلطة الحاكمة بعد أن تكبدت خسائر كبيرة في العامين الأخيرين على يد الجيش المصري، ومن هنا يمكن فهم القسما الواضحة لحالة السعادة الطاغية بحركة طالبان بين الموالاة والمعارضة في مصر.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير  
مختار الدبابي  
كرم نعمة  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة العيقوبي

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 – 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

## سلطنة عُمان تسرّع خطوات التحول إلى الاقتصاد الرقمي

دراسة الأنشطة التي يمكن ممارستها، وكذلك الحوافز والتسهيلات التي تقدمها للمستثمرين في هذا المجال. ومن المتوقع أن تتم تجربة المنتجات الصناعية في المنطقة المخصصة للتجارب بهدف فحصها واعتمادها للطرح في الأسواق العالمية والمحلية، وفقا للمواصفات والمقاييس المعتمدة.

**5.6**  
مليار دولار حجم نمو سوق  
المعلومات بحلول 2024 حسب  
شركة أس.أي.بي

وخلال السنوات القليلة الماضية تسرعت مسقط في استكشاف فرص استخدام التكنولوجيا في القطاعات الإنتاجية لما لها من دور كبير في التحول الرقمي ودفع عجلة التنمية الشاملة في البلاد، التي تواجه تحديات مالية كبيرة تعمل على معالجتها.

وتقول الحكومة إن التكنولوجيا ستقود إلى تطوير قدرات القطاع لتحقيق مؤشرات مقدمة، وخاصة المبادلات التجارية والخدمات اللوجستية وقطاع الصناعة وغيرها لزيادة مساهمته في الناتج المحلي وفق استراتيجية 2040.

وفي حين تراهن مسقط بكافى جبراتها الخليجيين على استقطاب الحلقات الأساسية في صناعة التكنولوجيا والتقنية والذكاء الاصطناعي ضمن مشاريعها الطموحة المستقبلية لتنويع إيراداتها، لكن قد تصطدم بتحديات جديدة تتمثل في زيادة احتمالات تعثر نقل المعرفة من دول العالم المتقدم.

مسقط - كثفت الحكومة العمانية خطواتها لتسريع استراتيجية التحول الرقمي لاكتساب القدرة على الرؤية الفورية اللازمة لتنمية الأسواق في جميع القطاعات الإنتاجية، وبالتالي تعزيز دورها في نمو الناتج المحلي الإجمالي. وفي أحدث تجسيد لهذا المنحى، تخصيص الهيئة العامة للمناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة موقعا لاستخدامات التقنيات الحديثة، ومنها تجارب الذكاء الاصطناعي بالمنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم على مساحة تقدر بنحو 18 كيلومترا مربعا. ونسبت وكالة الأنباء العمانية الرسمية إلى أحمد الفارسي رئيس اللجنة التسييرية للإشراف على المنطقة المخصصة للذكاء الاصطناعي في الدقم، قوله إن "الحكومة حريصة على توطيد الفرص الاستثمارية في مجال الذكاء الاصطناعي وتجارب الطائرات المسيرة عن بعد (الدرون) وتكنولوجيا المستقبل". وأضاف "نعمل على تهيئة وضمان وجود البنية الأساسية لتطبيق استراتيجية الحكومة الإلكترونية والمدن الذكية، وإيجاد فرص بحثية في المنطقة الاقتصادية بالدقم والاستفادة منها للاستخدامات العملية والأكاديمية وتذليل التحديات والصعاب التي تواجه تطبيق مشاريع الذكاء الاصطناعي".

والى جانب الهيئة، تضم اللجنة ممثلين من عدة جهات هي وزارة الدفاع وشرطة عُمان السلطانية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار ووزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات وهيئة تنظيم الاتصالات. واعتمدت اللجنة المخطط المبدئي لمنطقة الذكاء الاصطناعي مع إعداد

## العراق يحاول ضم القطاع الخاص إلى ورشة الإصلاح الاقتصادي

نجاح الخطوة رهين بتحسين مناخ الأعمال واعتماد قوانين ملائمة



متى يتسلم القطاع الخاص دفة الاقتصاد

وتعرض الاقتصاد العراقي على مدى 18 عاما الماضية إلى ضرر أصاب جميع مفاصله، وتسبب بتراجع قطاعات الزراعة والصناعة والتجارة وأدى كذلك إلى اختفاء استثمارات القطاع الخاص واندثار العديد من الشركات وعزوف أصحابها عن العمل جراء أزمات مالية خانقة، وبات البلد معتمدا بشكل رئيسي على إيرادات النفط.

والعراق، ثاني أكبر منتج لل خام في منظمة أوبك بعد السعودية، بمتوسط يومي 4.6 مليون برميل في الظروف الطبيعية، ويعتمد على الخام لتوفير أكثر من 92 في المئة من إيراداته. ورغم أن النمو الاقتصادي هو عنصر حاسم في تعزيز الرخاء على المدى الطويل لجميع العراقيين الذين سئموا

من تراجع في كافة مناحي حياتهم اليومية، إلا أن عدم الاستقرار السياسي وعدم كفاءة البنية التحتية ونقص الدعم المالي والمؤسسي جعل من الصعب على القطاع الخاص ومن ضمنها الشركات الصغيرة والمتوسطة في العراق أن تزدهر.

وفي السنوات الخمس الأخيرة أعلن البنك المركزي العراقي عن مبادرات بالملايين من الدولارات لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة بأسعار فائدة مدعومة كوسيلة لتحفيز الشباب العاطلين عن العمل وخلق وظائف في القطاع الخاص، لكن القسود المفروضة على سداد القروض جعلتها صعبة المآل وخاصة بالنسبة إلى الشركات الناشئة.

وتأتي هذه التحركات في وقت تعاني فيه شركات القطاع العام والخاص من ضعف شديد في الإنتاج، ولم ترق إلى مستوى التحديات التي يواجهها البلد النفطي العضو في منظمة أوبك، في ظل استمرار انخفاض أسعار النفط وتراجع الإيرادات ووباء كورونا، مما أثر سلبا على الموازنة العامة للدولة.

ويتفق خبراء على أن دخول العراق في معركة شاملة لإصلاح الاقتصاد على كافة الأصعدة يشكل لحظة مفصلية في تاريخ البلد الغارق في الأزمات وأن المحاولات الحالية ستستخدم خطط الحكومة لوضع الأمور في طريق التعافي من التداعيات التي دمرت أساسيات نمو ثاني أكبر منتج للنفط في العالم.

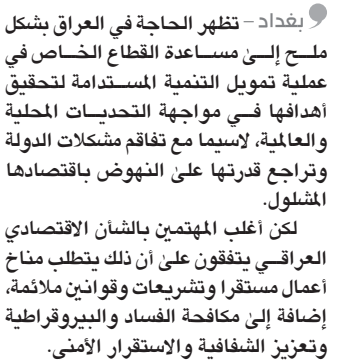
ووافقت الحكومة في أكتوبر من العام الماضي، على وثيقة تدعو إلى إصلاح شامل للنظام الاقتصادي الفاسد، ويعد "الكتاب الأبيض" للإصلاح الاقتصادي خارطة طريق لتنفيذها.

وفي بلد يعاني من أزمة بطالة حادة، تعتمد 40 في المئة من القوة العاملة على رواتب الحكومة، وفي المقابل شهد العراق تقلص القطاع الخاص وقدرته على توفير وظائف، في بلد يبلغ معدل بطالة الشباب فيه 25 في المئة. وكل الدلائل تشير إلى كيفية عرقلة هدف تنويع الاقتصاد شبه المعتمد على النفط، مع تضاعف الفساد في جميع القطاعات، كما لا يوجد قطاع خاص نشط من شأنه أن يمكن من تحقيقه.

يحاول العراق تخطي إحدى أهم العقبات في خطة الإصلاح والمتمثلة في إنعاش دور القطاع الخاص وتسليمه دفة التنمية، بعد أن بات جذب الاستثمارات الأمل الوحيد للخروج من دوامة الدمار والشلل الاقتصادي بعد انحسار فرص الحصول على المساعدات.

بغداد - تظهر الحاجة في العراق بشكل ملح إلى مساعدة القطاع الخاص في عملية تمويل التنمية المستدامة لتحقيق أهدافها في مواجهة التحديات المحلية والعالمية، لاسيما مع تفاقم مشكلات الدولة وتراجع قدرتها على النهوض باقتصادها المشلول.

لكن أغلب المهتمين بالشأن الاقتصادي العراقي يتفقون على أن ذلك يتطلب مناخ أعمال مستقرا وتشريعات وقوانين ملائمة، إضافة إلى مكافحة الفساد والبيروقراطية وتعزيز الشفافية والاستقرار الأمني.



صادق السلطاني  
ندعم القطاع الخاص  
بما يقضي إلى تغييرات  
في الاقتصاد

ويرى محللون أن تحقيق هدف حكومة مصطفى الكاظمي يبدو في غاية الصعوبة في ظل تواصل الفوضى وضعف كفاءة المؤسسات العراقية، التي تديرها المحاصصة الطائفية بعد اجتثاث الكفاءات التي يمكنها التعاون مع المستثمرين والشركات الأجنبية لتنفيذ المشاريع.

ويرى محللون أن تحقيق هدف حكومة مصطفى الكاظمي يبدو في غاية الصعوبة في ظل تواصل الفوضى وضعف كفاءة المؤسسات العراقية، التي تديرها المحاصصة الطائفية بعد اجتثاث الكفاءات التي يمكنها التعاون مع المستثمرين والشركات الأجنبية لتنفيذ المشاريع.

## تخمة المعروض الأميركي وبطء الطلب الصيني يهويان بأسعار النفط

المحللون انخفاضاً قدره 1.7 مليون برميل.

لكن الإدارة قالت أيضا إن مخزونات الخام الأميركية انخفضت بواقع 3.2 مليون برميل الأسبوع الماضي إلى 435.5 مليون، وهو المستوى الأدنى منذ يناير 2020. ويعزز ارتفاع الدولار الضغوط وسط توقعات بأن يبدأ مجلس الاحتياطي الاتحادي الأمريكي (البنك المركزي) في تقليص برنامج التحفيز هذا العام. ويجعل ارتفاع الدولار النفط أكثر تكلفة لحاملي العملات الأخرى ويؤثر عادة على الأسعار.

ويرى محللون أن انخفاض الطلب من الصين وهي أكبر مستهلك للنفط والغاز ومشتقات التكرير في العالم بعد سببا آخر في تراجع أسعار النفط على الرغم من التزام تحالف أوبك+ بالإبقاء على مستويات الإنتاج منخفضة للعام الثالث على التوالي.

حالات الإصابة بفيروس كورونا في مختلف أنحاء العالم ساهمت في الانخفاض.

وأدى ارتفاع مفاجئ في مخزونات البنزين الأميركية الأسبوع الماضي أيضا إلى زيادة المخاوف حيال بطء الطلب، خاصة أن صيف نصف الكرة الشمالي هو الوقت الذي يشهد عادة ذروة الطلب على الوقود.



نعيم أسلم  
ضعف توقعات  
الطلب بسبب الوباء  
ساهم في الانخفاض

وتوقعات بتخمة معروض، مع فرضية انتشار أوسع للوباء. وانخفض النفط إلى 66 دولارا للبرميل، وهو أدنى مستوى منذ مايو الماضي حيث تراجعت أسعار العقود الآجلة لخام القياس العالمي مزيج برنت تسليم أكتوبر المقبل بنسبة 3.2 في المئة أو 2.2 دولار، إلى 66.04 دولارا للبرميل. كما تراجعت أسعار العقود الآجلة للخام الأميركي غرب تكساس الوسيط، تسليم أكتوبر، بنسبة 3.63 في المئة أو 2.4 دولار، إلى 62.8 دولارا للبرميل.

ويتراجع كل من خام برنت والخام الأميركي منذ ستة أيام متتالية، في أطول سلسلة خسائر منذ هبوط استمر ستة أيام أيضا لعقود الخامين انتهت في 28 فبراير العام الماضي.

وقال نعيم أسلم من شركة أفا تريد للسمسرة لوكالة رويترز إن "المخاوف من ضعف توقعات الطلب نتيجة لزيادة

لندن - تسببت مخزونات النفط الأميركية الكبيرة بسبب نقص الطلب وارتفاع الدولار إلى أعلى مستوى له منذ تسعة أشهر إلى تراجع أسعار الخام في الأسواق العالمية الخميس، عند أدنى مستوى منذ ثلاثة أشهر في ظل المخاوف من عودة انتشار الوباء مرة أخرى. وتدرس دول مثل الولايات المتحدة، إعطاء جرعة ثالثة للأفراد، ضمن جهود احتواء الوباء، في وقت تتزايد فيه أعداد الإصابات في اقتصادات رئيسية حول العالم.

وتعتبر الولايات المتحدة أكبر مستهلك للنفط الخام على مستوى العالم بمتوسط يومي 16.5 مليون برميل حاليا و19 مليونا في الظروف الطبيعية. وتذكر هذه الأنباء المخاوف من تراجع الطلب العالمي على النفط وسط خطوات يتخذها الأعضاء في تحالف أوبك+ بزيادة إمدادات الخام للسوق



أزمة توقف دوايب أكبر مصنع في العالم

# مصر تبحث عن شركاء للاستثمار في مشاريع تحلية المياه

## خطط لبناء 17 محطة تحلية مياه تعمل بالطاقة المتجددة بقيمة 2.5 مليار دولار



حل مستدام لأزمة مستقبلية

تستهدف زيادتها إلى 20 في المئة بحلول عام 2022 ومضاعفتها بحلول عام 2035. وتعد مزرعة بنبان للطاقة الشمسية، التي تبلغ تكلفتها 4 مليارات دولار بالقرب من مدينة أسوان الجنوبية، واحدة من أكبر الشركات في العالم، في حين أن البلاد تدير مزرعة رياح على طول البحر الأحمر.

وكان مجلس الوزراء المصري قد قال الشهر الماضي إن المسؤولين يجرون محادثات مع شركة ستكيس النرويجية بشأن التعاون المحتمل في مشروعات تستخدم الطاقة المتجددة لتحلية المياه. وقال سليمان "سندير مجموعة متنوعة من الشراكات وفق جدول زمني صارم" تجسيد مسار المرحلة الثانية من خطة الإصلاح.

التمويل الدولية المساعدة الفنية والمشورة بشأن العطاء. وقال إنه من المتوقع أن يبدأ الربع الأول من عام 2022 بمناقصات لإنتاج حوالي مليون متر مكعب.



ويُرجح أن يستفيد المشروع من الميزة التنافسية لمصر في إنتاج طاقة متجددة رخيصة والسماح بالوصول إلى التمويل الأخضر مما سيخفض التكاليف. ويأتي حوالي 8.6 في المئة من الكهرباء في مصر من الطاقة المتجددة، والتي

المحلاة يوميا، هي جزء من خطة أوسع لإضافة 6.4 مليون متر مكعب من الطاقة اليومية بحلول عام 2050. وأوضح أن وزارات الإسكان والتخطيط والمالية والطاقة تشارك في تنفيذ هذا البرنامج الضخم بينما ستكون الحكومة هي المتعهدة بالمياه المحلاة "بأسعار تنافسية".

وتشير تقديرات خبراء اقتصاد المنسجمة مع بيانات رسمية حكومية وأخرى دولية إلى أن مصر تشغل 76 محطة لتحلية المياه قادرة على إنتاج حوالي 832 ألف متر مكعب يوميا اعتبارا من مايو الماضي.

وأكد سليمان أن العديد من المستثمرين أبدوا اهتمامهم بذلك حيث سيقدم البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير ومؤسسة

وهي تعالج النقص خطوة بخطوة، بما في ذلك إعادة تدوير مياه الصرف الزراعي والمياه الجوفية واستيراد أغذية إضافية بدلا من ري المزيد من المحاصيل. وكان وزير الري والموارد المائية محمد عبدالعاطي قد تطرق مرارا في الأشهر الماضية إلى حجم التحديات التي تواجه قطاع المياه بالبلاد وعلى رأسها زيادة السكانية والتغيرات المناخية وسد النهضة الإثيوبي.

وتمكنّت القاهرة في يوليو العام الماضي من إنشاء أول محطة لتحلية مياه البحر في الدلتا بمدينة المنصورة الجديدة، والتي ستغذي المدينة بمياه الشرب. وأشار سليمان في حديثه بلومبرغ إلى أن إقامة 17 محطة لتحلية المياه تهدف إلى إنتاج 2.8 مليون متر مكعب من المياه

تسعى الحكومة المصرية إلى تسريع وتيرة تنفيذ برنامجها الطموح المتعلق بتشبيد محطات جديدة لتحلية المياه كأحد الحلول البديلة لتغطية النقص المحتمل بسبب موجة الجفاف وتأثيرات قضية سد النهضة على الأمن المائي لأكبر بلد عربي من حيث تعداد السكان ضمن استراتيجية يقودها الصندوق السيادي.

وقال سليمان في مقابلة مع وكالة بلومبرغ للأنباء إن "مصر حريصة على بناء قاعدة تكنولوجية مستدامة للسيطرة على مصيرها عندما يتعلق الأمر بالأمن المائي".

وأوضح أن صندوق الثروة يهدف إلى الاستحواذ على حصة أقلية في جميع المصانع مع أصحاب العطاءات الفائزين. وتم إطلاق أول صندوق سيادي في مصر، والذي تم إنشاؤه في عام 2018، على غرار المبادرات في ماليزيا والهند. يهدف الصندوق إلى الشراكة مع القطاع الخاص وتوليد تمويل إضافي من الأصول غير المستغلة بالدولة والتي تخطط لإدارتها.

ويخطط الصندوق السيادي لإطلاق أربعة صناديق استثمار فرعية، تعمل في قطاعات الخدمات الصحية والبنية الأساسية والتصنيع الغذائي والزراعي والخدمات والتكنولوجيا المالية، بالتعاون مع مستثمرين بالقطاع الخاص.

وبحسب شهادات المؤسسات الدولية، تعتبر صناديق الأسهم الأكثر جذبا للمستثمرين الأجانب، فلدى مصر في الوقت الحالي فرصة مواتية لجذب الاستثمارات في ظل الاستقرار الاقتصادي والسياسي الملحوظ، كما أن التشريعات والقوانين أصبحت ملائمة لجذب المزيد من الاستثمارات.

وتقول الأمم المتحدة إن العالم يحتاج إلى إنفاق 6.7 تريليون دولار على البنية التحتية للمياه بحلول عام 2030، خاصة وأن حوالي 1.2 مليار شخص يعيشون بالفعل في مناطق تعاني من الفقر المائي. وأدى النمو السكاني وتغير المناخ إلى جعل مصر عرضة لندرة المياه ولذلك تد الحكومة نفسها في سباق مع الزمن لتتجنب تلك المشكلة في المستقبل. وتظهر تقديرات وزارة الري إلى أن مصر، التي تحتاج إلى حوالي 114 مليار متر مكعب من المياه كل عام لتلبية حاجتها إلى أكثر من 100 مليون نسمة، تحصل على حوالي نصف ذلك فقط من المصادر الطبيعية.

القاهرة - تبدي مصر عزيمة كبيرة لتنفيذ برنامجها الطموح المتمثل في بناء محطات تحلية مياه البحر، وهي تسير الآن نحو جذب مستثمرين عرب وأجانب لمشروعها، للابتعاد تدريجيا عن خط الفقر المائي، بعد أن صار مشكلة استراتيجية للبلد.

وبدأت الحكومة تبحث عن شركاء للاستثمار في مبادرة بقيمة 2.5 مليار دولار لبناء أكثر من عشر محطات لتحلية المياه تعمل بالطاقة المتجددة بحلول عام 2025، في محاولة جديدة لمعالجة نقص المياه.

ويعتزم صندوق الثروة السيادية المصري طرح فرص استثمارية بقطاع تحلية المياه وإعادة تدوير استخدامها بالشراكة مع صناديق محلية وعربية وأجنبية بهدف تعظيم الإيرادات ومضاعفة الاستثمارات العامة التي يقودها الصندوق في قطاعات مستدامة.

114 مليار متر مكعب من المياه حجم احتياجات مصر سنويا نصفها من المصادر الطبيعية

وكشف الرئيس التنفيذي للصندوق أيمن سليمان أن المسؤولين المصريين يخططون لإنشاء 17 محطة تحلية جديدة سيتم بناء كل منها وتملكها وتشغيلها من قبل الصندوق بالشراكة مع مجموعة من المستثمرين المحليين والأجانب، إلى جانب محطات الطاقة الشمسية وغيرها من المصانع الخضراء. وتعتمد الدولة العربية الأكثر اكتظاظا بالسكان على نهر النيل للحصول على كل مياهها العذبة تقريبا وتواجه عجزا كبيرا في الإمدادات يخشى المسؤولون أنه يملأ سدا ضخما لتوليد الطاقة الكهرومائية على الروافد الرئيسية لإثيوبيا.

# إنتاج الألومنيوم يقود انتعاش الصادرات في البحرين

مليون دينار (82 مليون دولار) مسجلا انخفاضا في قيمة العجز في يوليو من عام 2021 عما عليه في نفس الشهر من العام السابق 135 مليون دينار (358 مليون دولار) بنسبة 77 في المئة. وتشير التقديرات وبيانات صادرة من جهات تعمل في قطاع الألومنيوم إلى أن الزيادة السنوية للطلب على هذا الخام على مستوى العالم تبلغ حوالي 5 في المئة على الرغم من التداعيات التي خلفتها الجائحة على سلاسل الإمدادات العالمية.

257 مليون دولار قيمة صادرات البحرين من خلاط الألومنيوم في يوليو الماضي

وتحاول شركة الألومنيوم البحرينية (البا)، التي تعد أحد أكبر مصاهر الألومنيوم في العالم ومن كبرى الشركات الصناعية في الشرق الأوسط، الاستحواذ على حصة في سوق عالمية آخذة في النمو. ويعتبر مشروع تايان الذي تنفذه الشركة جزءا لا يتجزأ من استراتيجية ألبا وثقافة العمل فيها من أجل زيادة القيمة المضافة وتحقيق العمليات التشغيلية المستدامة.

المنامة - كشف بيانات حديثة أن صادرات منتجات الألومنيوم في البحرين كانت من بين الأعلى بين بقية السلع محلية المنشأ، في وقت يحاول فيه أصغر اقتصادات الخليج تجاوز محنة الأزمة الصحية وزيادة عمليات إنتاج هذا الخام الذي تحول عليه الحكومة كثيرا. وذكرت هيئة المعلومات والحكومة الإلكترونية في تقريرها الأولي لإحصاءات التجارة الخارجية لشهر يوليو 2021، أن قيمة عائدات تصدير خلاط من الألومنيوم الخام بلغت نحو 97 مليون دينار (نحو 257 مليون دولار). وجاء في المرتبة الثانية خامات الحديد ومركزاتها التي بلغت قيمتها 67 مليون دينار (177.8 مليون دولار)، وتليهما في المرتبة الثالثة منتج نصف جاهز من الحديد أو الصلب الذي بلغت قيمته 18 مليون دينار (74.7 مليون دولار).

وفي الإجمال ارتفعت قيمة الصادرات المحلية المنشأ بنسبة 62 في المئة، حيث بلغت 327 مليون دينار (867.7 مليون دولار) مقابل 202 مليون دينار (536 مليون دولار) لنفس الشهر من العام السابق. وهذا الرقم يمثل مجموع صادرات أهم عشر دول ما نسبته 75 في المئة من إجمالي حجم الصادرات، بينما مجموع بقية الدول لا تتجاوز نسبتها 25 في المئة. أما الميزان التجاري الذي يمثل الفرق بين الصادرات والواردات، فقد بلغ 31

في بلد خسرت عملته أكثر من 90 في المئة من قيمتها في أقل من عامين، فيما وصفه البنك الدولي بأنه أحد أقسى الأزمات الاقتصادية في التاريخ الحديث. وأدى القرار الجديد إلى رفع سعر صفيحة البزير إلى 335 ألف ليرة لبنانية (أكثر من 22 دولارا بحسب سعر الصرف في السوق السوداء)، في حين سيرتفع سعر صفيحة البزير من 57 ألف ليرة لبنانية إلى 275 ألفا (أكثر من 13 دولارا) مما سينعكس تدريجيا على أسعار كافة السلع والخدمات وأجور النقل.



هاني بحاصلي مختلف حلقات عمل القطاع مهددة بالتوقف بشكل كلي

ووفق لجنة الأمم المتحدة الاجتماعية والاقتصادية لغربي آسيا (إسكوا)، ارتفعت نسبة الفقر في لبنان خلال العام الماضي لتصل إلى حوالي 55 في المئة من عدد السكان، إلا أن التوقعات تشير إلى أن النسبة ستكون مرتفعة أكثر في 2021. ومنذ بداية الأزمة المالية في لبنان، يستخدم البنك المركزي احتياطاته الدورية لتمويل واردات الوقود بأسعار الصرف الرسمية التي تقل كثيرا عن سعر تداول الدولار في السوق الموازية. وحتى وقت قريب كان البنك المركزي يقدم خطوط ائتمان لواردات الوقود بسعر 3900 ليرة للدولار، مقارنة مع السعر في السوق الموازية الذي بلغ أكثر من 20 ألف ليرة مؤخرا.

# قيود استيراد المحروقات تُقيد سلاسل الإنتاج والتخزين الغذائي في لبنان

وأشار إلى أن مختلف حلقات عمل القطاع مهددة بالتوقف بشكل كلي، وخصوصا التوزيع الذي يؤمن المواد الغذائية إلى السوبرماركت والمحلات التجارية، وبالتالي إلى المستهلك. كما لفت بحاصي في البيان إلى عامل آخر أشد خطورة يتمثل بتلف المواد الغذائية التي تحتاج إلى تبريد، بالإضافة إلى أن إعادة تكوين مخزون هذه المواد يتطلب ثلاثة أشهر على أقل تقدير. وبسبب النقص في النقد الأجنبي وتراجع احتياطي المركزي من العملات الأجنبية وعدم فتح خطوط ائتمان لاستيراد الوقود، يواجه لبنان أزمة خانقة على صعيد توافر المشتقات النفطية.

ويقول خبراء إن الدعم تسبب باستنزاف احتياطي العملات الأجنبية لدى المركزي، حيث بلغت كلفته 6.2 مليار دولار خلال العام الماضي.

وتراجعت الاحتياطات النقدية بشكل غير مسبوق منذ أواخر 2019 بسبب الأزمة الاقتصادية، ويبلغ حاليا 16 مليار دولار مقارنة مع أزيد من 30 مليار دولار سابقا.

وبدا المركزي الخميس الماضي بتأمين الاعتمادات اللازمة لسوارات المحروقات معتمدا الآلية السابقة بإياه، ولكن باحتساب سعر الدولار على الليرة تبعا لأسعار السوق رغم محاولات السلطة الإقناع بالعدول عن هذه الخطوة لأنها ستزيد من تعقيد الوضع الاقتصادي المنازم أصلا.

وتعني الخطوة أن أسعار الوقود ستزيد بشكل حاد كما أنها ستؤثر بالمزيد من الصعوبات لعدد متزايد من الفقراء

الوقود للتحكم في احتياطات النقد الأجنبي التي بلغت مستوى قياسيا من التراجع، بعد أن أعلن مصرف لبنان المركزي أنه لم يعد بمقدوره تمويل الواردات الأساسية بسبب نفاد الخصاص لهذا البند.

ونسبت وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية إلى رئيس نقابة مستوردي المواد الغذائية هاني بحاصي، قوله في بيان إن "مخزون المازوت لدى الشركات يكفي فقط لأيام معدودة".

وأوضح أن "الأمن الغذائي اللبنانيين بات في خطر ضمن نطاق زمني ضيق، نتيجة هذه العوامل الداخلية، وليس لأسباب خارجية تتعلق بعدم القدرة على الاستيراد".



تأمين الغذاء معضلة يومية

## غوغل تتحكم بالهواتف عبر تعبيرات الوجه

سان فرانسيسكو - أعلنت شركة غوغل عن نيتها إدخال تعديلات جديدة على أنظمة أندرويد لتسهيل التحكم بهذه الأجهزة عبر تعابير وجوه المستخدمين. وأشارت الشركة إلى أنها تعمل حالياً على تطوير أنظمة أندرويد لتكون قادرة على الاستفادة من العديد من التطبيقات التي تمكن المستخدمين من التحكم بأجهزتهم عبر إيماءات الوجوه، ما يسهل على ذوي الاحتياجات الخاصة استخدام الهواتف والأجهزة الذكية بشكل ملحوظ. وأوضحت غوغل أن الإصدار التجريبي 12.0.0 من تطبيق أندرويد طرح مؤخراً كجزء أساسي من إصدار "أندرويد - 12" التجريبي الأخير والذي وصل إلى هواتف "بيكسل" مؤخراً، ما يعني أن أصحاب هذه الهواتف بإمكانهم الاستفادة من خدمات هذا التطبيق للتحكم بأجهزتهم عبر تعابير وجوههم ومن خلال ميزة كاميرا سويتشينز التي أدخلت على التطبيق.

وتدعم الميزة حالياً عدداً محدوداً من الإيماءات التي تتحكم بالهواتف دون الحاجة للمس الشاشة، إذ يمكن للمستخدم على سبيل المثال جعل الهاتف يفتح قائمة الإشعارات عندما ينظر المستخدم إلى كاميرا الهاتف ويفتح قفله، أو جعل الهاتف يعود إلى الشاشة الرئيسية عندما ينظر إلى الكاميرا ويرفع حاجبيه.

وما تزال غوغل تختبر هذه الميزات مع الإصدارات التجريبية لـ "أندرويد - 12"، لكن في حال نجاح الاختبارات فمن المتوقع أن تتبناها إصدارات أندرويد الأقدم.

## التزييف العميق تقنية وجدت لتبقى

نيويورك - في وقت سابق من هذا العام بدأت مقاطع فيديو بالظهور على تطبيق تيك توك لمثل بحاكي توم كروز، متجولة في متجر لبيع الملابس الرجالية الراقية. تضمنت مقاطع الفيديو العشرة، التي تم نشرها بين فبراير ويونيو، شبيهاً تم إنشاؤه بواسطة التزييف العميق، تم إنشاؤه من قبل فنان المؤثرات المرئية كريس أوميه بمساعدة الممثل مايكل فيشر الذي يؤدي حركات توم كروز. ظهلت المقاطع بشعبية كبيرة، وحصدت عشرات الملايين من المشاهدات، لدرجة أنها ألهمت أوميه للانضمام إلى آخرين لإطلاق شركة "ميتافيزيك". ويستعمل أوميه تقنية التزييف العميق ليعمل على إعلانات واستعادة الشخصيات والأفلام القديمة. وتضمنت مشاريع الشركة تنفيذ مقاطع لصالح عدد من الزبائن، منها حملة للانداح البلجيكي لكرة القدم أعادت مدراء فريق بلجيكا المتوفين إلى الحياة.

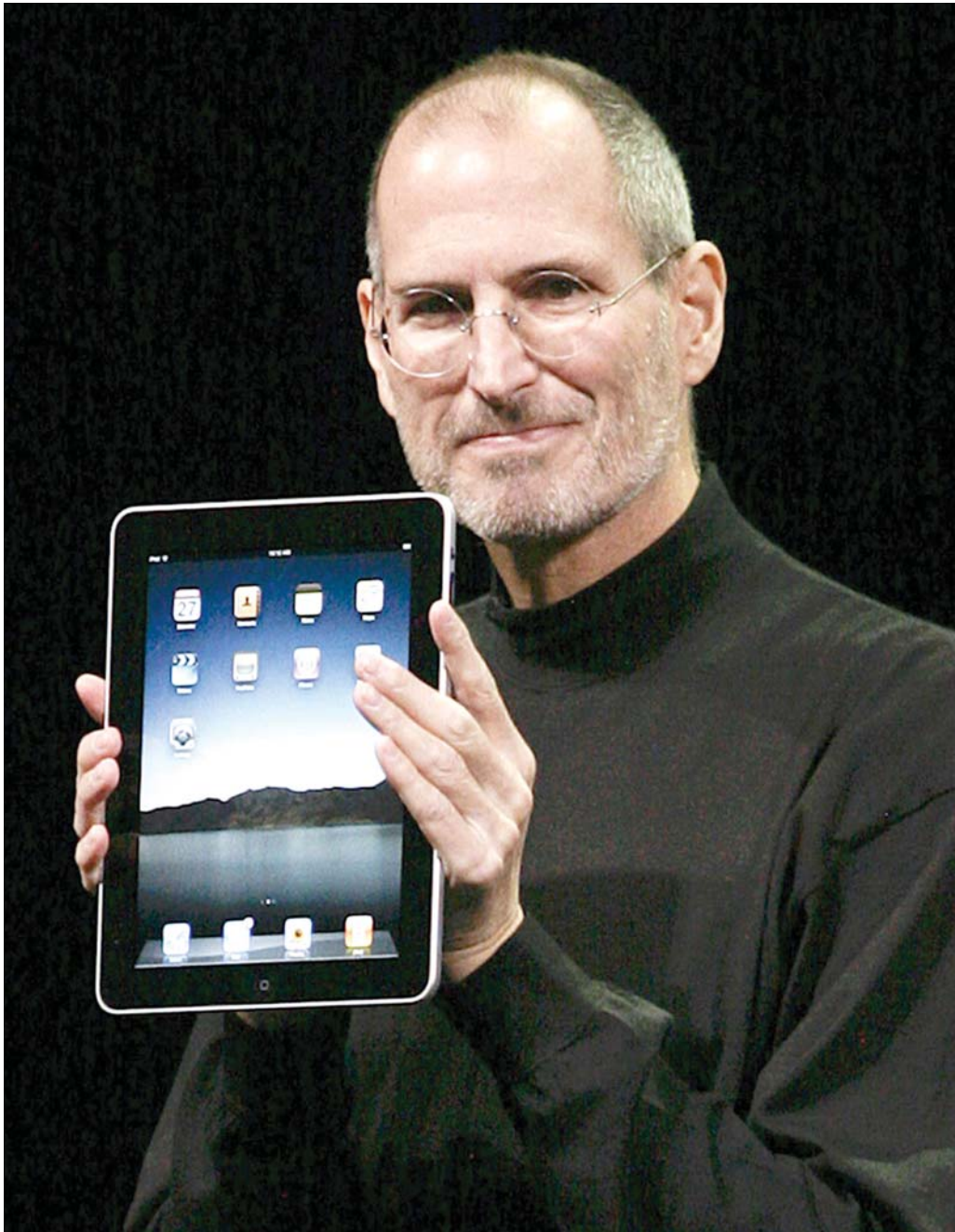
ورغم السمعة السيئة التي التصقت بتقنية التزييف العميق بعد استخدامها عام 2017، لتنتشر وجوه المشاهير التي تم تبديلها مع وجوه نجوم مقاطع إباحية، إضافة إلى تحذير من إمكانية استخدام التقنية لتضليل الرأي العام الأمريكي، إلا العيتم ليعمل على إعلانات واستعادة الشخصيات والأفلام القديمة. وتضمنت مشاريع الشركة تنفيذ مقاطع لصالح عدد من الزبائن، منها حملة للانداح البلجيكي لكرة القدم أعادت مدراء فريق بلجيكا المتوفين إلى الحياة.

وبعتقد أوميه أن مستقبل التكنولوجيا مشرق بالفعل. وقال "إنه مستقبل تتمتع فيه بالمرز من الحرية وإمكانات أكثر إبداعاً".



# الدولة باعتبارها محركاً للاقتصاد والابتكارات

## البنّتاغون يراهن على الذكاء الاصطناعي للتنبؤ بأحداث المستقبل



ستيف جوبز نجح في الاستفادة من البحوث التي مولتها الدولة

ساعدت "داربا" في إنشاء أول نظام للملاحة عبر الأقمار الصناعية، ما سمح للسفن والغواصات بتحديد مواقعها، وأسس لنظام الملاحة الحالي. مرة أخرى يثبت أن الدولة هي التي تقف خلف كل هذه الاختراعات العظيمة. أضف إلى تلك الابتكارات كاميرا رقمية لتحصل على هاتف ذكي، وهذا ما قامت بعمله أبل. من اخترع "أيفون؟" هذا السؤال الذي طرحته الاقتصادية ماريانا مازوكاتو في كتابها "الدولة الريادية: فضح أساطير القطاع الخاص مقابل القطاع العام" المنشور عام 2013، ليس سؤالاً بريئاً.



ماريانا مازوكاتو

تكنولوجيا هواتف آيفون الذكية تدبر للبحوث التي مولتها الدولة

وعليه، تعيد الكتابة إيضاح حقيقة شؤنها بروباغندا أصحاب المال والأعمال "في البلدان التي تدبر بنموها المبكرة، بما في ذلك شركة أبل عام 1978". ما أرادت الكاتبة أن تصل إليه أن شركة أبل أبداً ما تكون عن منتج مصنوع فقط من قوى السوق. فقد "كان نجاحها يعتمد اعتماداً كبيراً على التمويل العام، الذي تلقته في وقت مبكر، والتكنولوجيات الممولة من الدولة التي تقف وراء جميع منتجاتها".

في كتابها، تفرد مازوكاتو فصلاً خاصاً بشركة أبل، التي يصورها الإعلام بأنها أيقونة الرأسمالية. وتقول إن "كل التكنولوجيا التي تجعل هواتف آيفون ذكية وليست غريبة تدبر بتمويلها للبحوث الأساسية والتطبيقية التي مولتها الدولة".

رغم ذلك تقول مازوكاتو هذا بالطبع لا يعني أن ستيف جوبز وفريقه لم يكن دورهم حاسماً لنجاح أبل، ولكن تجاهل الدور الذي يلعبه القطاع العام من تلك الحصة سينمى "ثقافات" مستقبلية من أن تولد. القصة مع أبل لا تنتهي هنا، كما تقول مازوكاتو، بل إن للدولة دوراً مباشراً في دعمها، حيث يقدم "برنامج

يومها على الموجودين داخل المنظمة، ليظهر على شبكة الإنترنت في عام 1991. فقد أنشأ تيم برنرز لي مع زملائه في المنظمة بروتوكول HTTP، ما أعطى منصات الكمبيوتر المتنوعة القدرة على الوصول إلى مواقع الإنترنت. وHTML وهي لغة عالمية لتصميم مستندات الويب، وعناوين URL. وفي الثلاثين من أبريل من عام 1993 أعلنت منظمة CERN أن شبكة الويب العالمية ملك للجميع، ناشرة الشيفرة الأصلية للمشروع. وعليه بات البرنامج مجانياً ومتاحاً للجميع.

باختصار، أهم بروتوكولات الإنترنت والويب هي من إنتاج وكالات حكومية. أما ما نعرفه اليوم من نظام الملاحة العالمي GPS فقد بدأ كبرنامج للجيش الأميركي بين عامي 1959 و1968، عندما

بروباغندا أصحاب المال

تحدثت ماريانا عن دور الدولة باعتبارها محركاً للاقتصاد والابتكارات، ولا يقتصر دورها على مجرد التدخل عند الأزمات. لتذكر أن أبرز الابتكارات قامت باختراعها وتطويرها جهات حكومية، تغذى عليها اليوم الآلاف من الشركات الخاصة. وهي بذلك تدحض كل القصص التي تمنح الفضل في التطور التكنولوجي الذي وصلنا إليه إلى القطاع الخاص وليس الدولة.

في كتابها، تفرد مازوكاتو فصلاً خاصاً بشركة أبل، التي يصورها الإعلام بأنها أيقونة الرأسمالية. وتقول إن "كل التكنولوجيا التي تجعل هواتف آيفون ذكية وليست غريبة تدبر بتمويلها للبحوث الأساسية والتطبيقية التي مولتها الدولة".

رغم ذلك تقول مازوكاتو هذا بالطبع لا يعني أن ستيف جوبز وفريقه لم يكن دورهم حاسماً لنجاح أبل، ولكن تجاهل الدور الذي يلعبه القطاع العام من تلك الحصة سينمى "ثقافات" مستقبلية من أن تولد. القصة مع أبل لا تنتهي هنا، كما تقول مازوكاتو، بل إن للدولة دوراً مباشراً في دعمها، حيث يقدم "برنامج

دعونا نبدأ بأيقونة الهواتف المحمولة، آيفون، الجميع يعرف أن الشخص الذي يقف حول هذا الابتكار هو ستيف جوبز، وفريقه في شركة أبل. ولكن، إلى أي مدى يعتبر هذا حقيقة؟ عرض التكنولوجيات المستخدمة في هذا الابتكار، وتحديد الجهة التي تقف خلفها سييسل المهمة.

نبدأ بالجيل الأول لأجهزة آيبيد، التي استخدمت فيها ذاكرة الوصول العشوائي، التي طورتها وكالة المشاريع البحثية الدفاعية الأميركية المتقدمة. ويطاريات الليثيوم طورتها وزارة الطاقة الأميركية. تقنية ضغط الإشارة، وهي نتيجة مباشرة لأبحاث قام بها الجيش الأميركي. شاشات الكريستال السائل شارك في تطويرها كل من المعهد الوطني للصحة ومؤسسة العلوم الوطنية الأميركية إضافة إلى وزارة الدفاع الأميركية. القرص الصلب الصغير تقف

خلفه وزارة الطاقة ووكالة المشاريع البحثية الدفاعية المتقدمة التي يعود إليها الفضل أيضاً بتطوير المعالج. ومن خارج الولايات المتحدة ساهمت المنظمة الأوروبية للبحوث النووية في تطوير عجلة التحكم.

الأوروبيون ساهموا أيضاً في لغة HTML و HTTP التي طورتها المنظمة السابقة نفسها، لتبدأ النقلة من آيبيد إلى الآيفون، والتي تطلبت هي الأخرى اعتماد مجموعة من التقنيات الجديدة، ومنها: شاشة متعددة المسس، يعود الفضل في تطويرها إلى وزارة الطاقة ووكالة الاستخبارات ووزارة الدفاع، الثلاثة في الولايات المتحدة. سيري، طورتها وكالة المشاريع الدفاعية المتقدمة. وتقنية الخلوي ويعود الفضل في تطويرها للجيش الأميركي.

وما كان لهاتف آيفون الذكي أن يحتل مكانه في جيوبنا لولا الإنترنت. وما ينطبق على آيفون ينطبق أيضاً على جميع الأجهزة الذكية.

في عام 1989 قدم مهندس الكمبيوتر البريطاني تيم برنرز لي، الذي كان يعمل في المنظمة الأوروبية للبحوث النووية، اقتراحاً لتطوير نظام معلومات موزع للمختبر، وبعد سنة ظهر أول موقع إلكتروني في التاريخ. اقتصر

أعاد إعلان البنّتاغون عن تطوير تطبيق يستخدم الذكاء الاصطناعي للكشف المبكر عن الأخطار ويمنح المسؤولين القدرة على التنبؤ بالأحداث القادمة، القادمة، الحديث عن الدور الذي تلعبه الدولة في تطوير التكنولوجيا، وأثار الجدل حول دور القطاع الخاص الذي يصفه البعض بالقطاع الطفيلي، ينمو على حساب الوكالات الحكومية.

برامج تجمع بين الذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية. وقد شاركت في التدريبات على هذا البرنامج المسمى (Gide) اختصاراً لـ "تجارب هيمنة المعلومات العالمية" إحدى عشر قيادة عسكرية داخل الجيش الأميركي. ويعتمد هذا النظام على التعلم الآلي لمعالجة البيانات التي يتم جمعها بواسطة أجهزة الاستشعار، وهذا ليس بالأمر الجديد في هذه التكنولوجيا.

ويؤكد الجنرال غلين أن الذكاء الاصطناعي مفيد جداً لتوقع أي هجوم خاطف والتحضير لعملية دفاعية من دون إضاعة الوقت، أو حتى للغوص في مناقشات دبلوماسية بدلاً من الدخول في صراع إذ لم يكشف أي تهديد.

ويتوقع أن تدخل هذه المنصة حيز الخدمة الفعلية في ربيع عام 2022 بعد حصولها على التصريح العسكري.

إذا تذكرنا أن أهم الابتكارات التي نستخدمها اليوم في حياتنا العملية والخاصة بدأت في مختبرات تشرف عليها وتمولها وكالات حكومية، نذكر أهمية مثل هذا التطوير الذي لن يقتصر استخدامه خلف أبواب البنّتاغون المغلقة، بل سيكون موجوداً لتقطف ثماره شركات القطاع الخاص، في قطاعات حيوية أخرى بدءاً بالصحة و انتهاء بالقضاء.

وهذا يعيدنا إلى دور الدولة التي تقف خلف معظم الاختراعات التكنولوجية الجديدة، فلو الدولة لما كان هناك إنترنت، ولا "ويب"، ولا GPS وشاشات المسس، ولا SIRI وغيرها من التقنيات.

من اخترع آيفون؟

دعونا نبدأ بأيقونة الهواتف المحمولة، آيفون، الجميع يعرف أن الشخص الذي يقف حول هذا الابتكار هو ستيف جوبز، وفريقه في شركة أبل. ولكن، إلى أي مدى يعتبر هذا حقيقة؟ عرض التكنولوجيات المستخدمة في هذا الابتكار، وتحديد الجهة التي تقف خلفها سييسل المهمة.

نبدأ بالجيل الأول لأجهزة آيبيد، التي استخدمت فيها ذاكرة الوصول العشوائي، التي طورتها وكالة المشاريع البحثية الدفاعية الأميركية المتقدمة. ويطاريات الليثيوم طورتها وزارة الطاقة الأميركية. تقنية ضغط الإشارة، وهي نتيجة مباشرة لأبحاث قام بها الجيش الأميركي. شاشات الكريستال السائل شارك في تطويرها كل من المعهد الوطني للصحة ومؤسسة العلوم الوطنية الأميركية إضافة إلى وزارة الدفاع الأميركية. القرص الصلب الصغير تقف

خلفه وزارة الطاقة ووكالة المشاريع البحثية الدفاعية المتقدمة التي يعود إليها الفضل أيضاً بتطوير المعالج. ومن خارج الولايات المتحدة ساهمت المنظمة الأوروبية للبحوث النووية في تطوير عجلة التحكم.

الأوروبيون ساهموا أيضاً في لغة HTML و HTTP التي طورتها المنظمة السابقة نفسها، لتبدأ النقلة من آيبيد إلى الآيفون، والتي تطلبت هي الأخرى اعتماد مجموعة من التقنيات الجديدة، ومنها: شاشة متعددة المسس، يعود الفضل في تطويرها إلى وزارة الطاقة ووكالة الاستخبارات ووزارة الدفاع، الثلاثة في الولايات المتحدة. سيري، طورتها وكالة المشاريع الدفاعية المتقدمة. وتقنية الخلوي ويعود الفضل في تطويرها للجيش الأميركي.

وما كان لهاتف آيفون الذكي أن يحتل مكانه في جيوبنا لولا الإنترنت. وما ينطبق على آيفون ينطبق أيضاً على جميع الأجهزة الذكية.

في عام 1989 قدم مهندس الكمبيوتر البريطاني تيم برنرز لي، الذي كان يعمل في المنظمة الأوروبية للبحوث النووية، اقتراحاً لتطوير نظام معلومات موزع للمختبر، وبعد سنة ظهر أول موقع إلكتروني في التاريخ. اقتصر

أعاد إعلان البنّتاغون عن تطوير تطبيق يستخدم الذكاء الاصطناعي للكشف المبكر عن الأخطار ويمنح المسؤولين القدرة على التنبؤ بالأحداث القادمة، القادمة، الحديث عن الدور الذي تلعبه الدولة في تطوير التكنولوجيا، وأثار الجدل حول دور القطاع الخاص الذي يصفه البعض بالقطاع الطفيلي، ينمو على حساب الوكالات الحكومية.

برامج تجمع بين الذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية. وقد شاركت في التدريبات على هذا البرنامج المسمى (Gide) اختصاراً لـ "تجارب هيمنة المعلومات العالمية" إحدى عشر قيادة عسكرية داخل الجيش الأميركي. ويعتمد هذا النظام على التعلم الآلي لمعالجة البيانات التي يتم جمعها بواسطة أجهزة الاستشعار، وهذا ليس بالأمر الجديد في هذه التكنولوجيا.

ويؤكد الجنرال غلين أن الذكاء الاصطناعي مفيد جداً لتوقع أي هجوم خاطف والتحضير لعملية دفاعية من دون إضاعة الوقت، أو حتى للغوص في مناقشات دبلوماسية بدلاً من الدخول في صراع إذ لم يكشف أي تهديد.

ويتوقع أن تدخل هذه المنصة حيز الخدمة الفعلية في ربيع عام 2022 بعد حصولها على التصريح العسكري.

إذا تذكرنا أن أهم الابتكارات التي نستخدمها اليوم في حياتنا العملية والخاصة بدأت في مختبرات تشرف عليها وتمولها وكالات حكومية، نذكر أهمية مثل هذا التطوير الذي لن يقتصر استخدامه خلف أبواب البنّتاغون المغلقة، بل سيكون موجوداً لتقطف ثماره شركات القطاع الخاص، في قطاعات حيوية أخرى بدءاً بالصحة و انتهاء بالقضاء.

وهذا يعيدنا إلى دور الدولة التي تقف خلف معظم الاختراعات التكنولوجية الجديدة، فلو الدولة لما كان هناك إنترنت، ولا "ويب"، ولا GPS وشاشات المسس، ولا SIRI وغيرها من التقنيات.



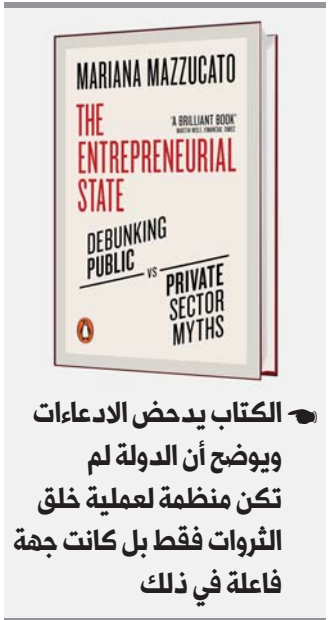
علي قاسم كاتب سوري

عند الحديث عن الابتكارات التكنولوجية غالباً ما يتم التركيز على أسماء شركات عملاقة مثل أبل ومايكروسوفت وإنتل... وعلى منطقة سيليكون فالي في ولاية كاليفورنيا الأميركية بوصفها حاضنة التكنولوجيا الرقمية الذكية.

ولكن إلى أي مدى هذا التصور صحيح؟ وهل حقاً أن الإنسانية مدينة لأصحاب المال والأعمال بقائمة طويلة من الابتكارات التي غدت جزءاً من حياتنا اليومية؟

أيقونات تكنولوجية

غالباً ما سيتم التحدث عن أسماء مثل ستيف جوبز و بيل غيتس وإيلون ماسك ومارك زوكربيرغ وجيف بيزوس بوصفهم أيقونات العصر الحديث، بينما يتم تجاهل أصحاب الفضل الحقيقيين. الحاضنة الحقيقية للتكنولوجيا الرقمية والذكية ليست منطقة وادي السيليكون بل وكالات حكومية وعلى رأسها تقف وزارة الدفاع الأميركية.



الكتاب يدحض الادعاءات

ويوضح أن الدولة لم

تكن منظمة لعملية خلق

الثروات فقط بل كانت جهة

فاعلة في ذلك

لن نحتاج للذهاب بعيداً للتأكد من أهمية الدور الذي تلعبه الدولة، يكفي أن نلقي الضوء على خبر تناقلته المواقع الإعلامية مؤخراً على عزم البنّتاغون استخدام الذكاء الاصطناعي للتنبؤ بالمستقبل وتوقع أي هجوم خاطف والتحضير لعملية دفاعية أو حتى الفوص في مناقشات دبلوماسية بدلاً من الدخول في صراع إذ لم يكشف أي تهديد. ماذا لو كان لديك مستشار يستطيع تقديم الإجابة عن كل سؤال يوجه له، كل ما يحتاجه هو جزء من الثانية دون الرجوع إلى أي مصادر للمعلومات، وماذا لو كان هذا الشخص قادراً على تحليل المعلومات والربط في ما بينها والخروج باستنتاجات صحيحة في كل مرة يطلب منه فيها فعل ذلك؟

مع الأسف، مثل هذا الشخص لا وجود له، لذلك تلجأ الحكومات إلى فرق بحث ودراسات تستعين بخبراتها في اتخاذ القرارات الأمنية والاقتصادية والسياسية والصحية.

وغالباً ما تفقد هذه التحليلات قيمتها الموضوعية بسبب الميول والقناعات الشخصية الذاتية.

لهذه الأسباب يراهن البنّتاغون على الذكاء الاصطناعي للقيام بتلك المهمة من خلال تجميع عدد هائل من المعلومات الصغيرة والتفاصيل الدقيقة، ليس فقط للكشف المبكر عن الأخطار قبل أيام من حدوثها، بل ليمنح المسؤولين القدرة على التنبؤ بالأحداث القادمة.

وهذا ما أكدّه الجنرال غلين دي فانهيرك رئيس قيادة الدفاع الجوي لأمريكا الشمالية، كاشفاً عن جهود تبذلها الحكومة الأميركية التي أكملت الاختبار الثالث في سلسلة تجمع بين أجهزة الاستشعار المدنية والعسكرية ضمن

# الحوثيون يرسخون سلطتهم في اليمن على أنقاض البنية القبلية المتداعية

دخول القبائل في لعبة السلطة ومغرياتها سهّل اختراقها وأفقدّها أدوارها التقليدية



وجهاء القبائل أغرتهم السلطة بوجهها وأحرقتهم بنارها

الشيخ، ومهددة إياها بالانتقام الأمر الذي استدعى تدخّل قيادات سياسية وأمنية كبيرة تنتهي إلى تلك القبائل لنزع فتيل التوتر القبلي.

## صدام مؤجل

تظهر إحصائية نشرتها وسائل إعلام يمنية في وقت سابق تصفية ميليشيا الحوثي خلال عامين أربعة وعشرين شيخاً قُبِلوا من الموالين لها وقام بعضهم بأدوار هامة ومباشرة في مساعدة الجماعة على الاستيلاء على مناطق بشمال اليمن ودخول العاصمة صنعاء. ويقوم ذلك الرقم شاهداً على عدم استقرار العلاقة بين الحوثيين وقبائل شمال اليمن وعدم بلوغها مرتبة الثقة الكاملة والتحالف الاستراتيجي إذ تظل القبائل الواقعة ضمن مناطق سيطرة الجماعة وفقاً لتصنيف الباحث دشيلة إلى ثلاثة أقسام؛ أحدها عقائدي يدين بالولاء للفكر الحوثي وقُدّم في سبيل ذلك تضحيات جسما خلال المارك الحوثية المختلفة، وقسم ثانٍ مضطر إلى إرسال أبنائه للقتال في صفوف الحوثيين من أجل الحصول على بعض المكاسب من مال وسلاح وإمدادات غذائية وغيرها، وأيضا لاتقاء اعداءات الجماعة وتهديداتها بالخطف ومصادرة الممتلكات لمن يرفض الانصياع لأوامرها.

أما القسم الثالث فهو براغماتي يشكل فئة كبيرة من تلك القبائل ويمكن أن ينقلب على الحوثيين في أي لحظة ولا ينتظر سوى الفرصة المناسبة للتمرد عليهم. ويبدو أن إرهابات لحظة الصدام المؤجل لاحت أخيراً عندما تسرّب خبر مفاده أن حكومة الحوثيين تعزّم مصادرة أراض في المناطق القبلية القريبة من العاصمة بحجة أنها مناطق جبيلة وتعود ملكيتها إلى الدولة، وهو ما رفضته قبائل طوق صنعاء مؤكدة في بيان أنّ تلك الأراضي ملك لها ولا يحق لأي طرف الاستيلاء عليها تحت أي ذريعة. كما تناقلت وسائل النواصل الاجتماعي وعيد أبناء تلك القبائل وبعض مشائخها بالتمرد على الحوثيين في حال طبقوا قرارهم محذرين من ثورة شعبية في مناطق الطوق ومهذبن باستدعاء أبناء قبائلهم المتواجدين في جهات القتال إلى جانب الحوثيين بالعودة والكف عن خوض الحرب تحت راية الجماعة في مارب والبيضاء والجوف وغيرها من الجهات المشتعلة في اليمن.

محمد عسكر أبوشوارب وقتلوه بطلقة في الرأس وقاموا بإحراق جثته وذلك بعد مناوشة كلامية له مع المشرف الحوثي أبو مختار خرفشة في أحد مجالس مضغ القات بالعاصمة.

وجاءت الحادثة بعد أقل من شهر على قيام الحوثيين بقتل الشيخ الموالي لجماعتهم حزام أبو نسطان وثلاثة من أبنائه وشقيقته في منطقة الروضة شمال شرق صنعاء بسبب صراع مع عناصر الجماعة حول أراض أرادوا مصادرتها من أسرته بذريعة أنها من ممتلكات الدولة.

وكادت هذه الجريمة تؤدي إلى فتنة كبيرة بين عدد من القبائل، وذلك عندما رفعت قبائل أرحب شعاع النار من قتلة الشيخ حزام وأفراد عائلته، متهمه قبائل بني الحارث وقبائل نهم وقبائل بني حشيش بالتواطؤ مع الحوثيين في قتل

ولإضعاف الدور السياسي للقبائل لجا الحوثيون إلى عدة أساليب من بينها تنصيب شيوخ قبائل خارج اللوائح والنظم القبلية المتعارف عليها والتي تفرض تنصيب شيخ القبيلة بالإجماع كما كان يحصل في حاشد وبكيل وباقي القبائل اليمنية، ثم قاموا بعد استيلائهم على صنعاء بمنح امتيازات اقتصادية للمشايخ الجدد الذين نصّبوهم على القبائل في المديرات والقرى ومنحوا لهؤلاء الشيوخ اتخاذ قرار ممارسة القمع ضد كل من يعارض فكر الحوثي حيث يقومون بسجنه أو أخذه رهينة وفي بعض الأحيان تصفيته جسديا إذا رفض توجيهات قادة الحركة كما حصل مع وجهاء قبليين من محافظة عمران.

## بين ترغيب وترهيب

استخدم الحوثيون أيضا سياسة ضرب القبائل ببعضها البعض وعدم البتّ في حل القضايا القبلية حتى يجعلوا أبناء القبائل مرتبطين بالحركة الحوثية لأن حل الخلافات القبلية لا يصب في صالح الحركة. ولتنفيذ هذه الاستراتيجية، يضيف الباحث اليمني، أوكل الحوثيون قضايا القبائل إلى شخصيات قبلية محسوبة على الحركة الحوثية رغم أنه توجد لدى تلك الشخصيات صفات القيادة القبلية الكاريزمية التي تتصف بالحكمة السياسية والفهم العميق للاعراف القبلية التي يمكن أن تحل مختلف المشاكل عبر الحوار والتحكيم القبلي. ويهدأ ثم ضرب قدرة القبائل على التكاتف وتشكيل جبهة موحدة لمواجهة

الحوثيين. ورغم أنّ الحوثيين اتّبعوا في الكثير من الأحيان طريقة صالح الناعمة في استمالة القبائل وإغرائها بالمكاسب والامتيازات مثل مشاركة بعض أفرادها في سلطة الأمر الواقع التي يقيمونها على أجزاء واسعة من الأراضي اليمنية، فإنهم استخدموا ما بأيديهم من فائض القوة لترهيب القبائل المتردّة أو المشكوك في ولائها أو على الأقل ولأء البعض من أفرادها. ففي شهر مارس الماضي أدّت مجرّد ملاسنة جرت بين مشرف من جماعة الحوثي وشيخ قبلي من محافظة عمران إلى مقتل الأخير على يد مسلحين تابعين للجماعة. فقد اقتحم هؤلاء المسلحون منزل الشيخ

التقليدية بشقيها السياسي الذي كان منخرطاً في الدولة والتقليدي الذي كان مسيطرا على الوضع القبلي من خلال تعيين مشرفين من أبناء الطبقة الهاشمية في مؤسسات الدولة وكذلك على المناطق القبلية فأصبح المشرف الحوثي الهاشمي هو المسؤول الأول وسلطته أقوى من سلطة القبيلة والمؤسسات الحكومية.

وكما استفاد الحوثيون من مقرّرات الدولة وعلى رأسها القوات المسلحة التي وضعها علي عبدالله صالح تحت تصرفهم كناية في خصومه الذين عملوا على الإطاحة به، فقد ورنّوا إلى جانب ذلك الولاءات القبلية التي كان الرئيس السابق قد تمكّن من تشكيلها خلال فترة حكمه الطويلة باستخدام مغريات السلطة عبر تقرب هذا الطرف القبلي أو ذلك وتمكينه من بعض المكاسب والامتيازات المادية والمعنوية.

وليفت دشيلة إلى أنّ طبيعة العلاقة بين صالح والحوثيين كانت مرحلية وليست استراتيجية حيث كان صالح يريد استخدام الحركة الحوثية لتصفية حساباته السياسية مع القوى المعارضة لنظامه بشقيها الحزبي والقبلي، ولذلك أوعز للقبائل الموالية له بأن تساعد الجماعة الحوثية ولا تتقف في وجهها خاصة خلال اقتحامها لمحافظة عمران وصنعاء، وفعلا ساعدت بعض القبائل الموالية لصالح الحوثيين حتى تم إسقاط العاصمة.

السهولة النسبية التي وجدها الحوثيون في غزوهم واستيلائهم على مناطق اليمن والسلاسة التي يديرون بها تلك المناطق إلى اليوم في ظل حالة من استسلام سكانها لأوامر الجماعة وتعاليمها الغربية على الكثيرين منهم، يُفسّر أنّ جزئياً بحالة الفراغ التي خلفها تراجع دور القبيلة في تلك المناطق وانغماس الشيوخ والوجهاء القبليين في لعبة السلطة ومغرياتها.

صنعاء - يُرجع الكثير من المطلعين على الشأن اليمني جزءاً هاماً من أسباب تمكّن جماعة الحوثي من بسط سيطرتها في وقت وجيز على مناطق شاسعة من الأراضي اليمنية وإخضاع سكانها لسلطتها، إلى ما لحق بالبنية القبلية من ضرر جعلها أقرب إلى التفكك وأفقد قبائل كبيرة لطالما كانت فاعلة في الشأن السياسي والأمني في البلاد قدرتها على الصمود والمناعة.

ويقول هؤلاء إنّ الحوثيين استكملوا ما كان قد بدأ في فترة حكم الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح من استقطاب للقبائل نحو الانغماس في الانتماءات السياسية والحزبية وانخراط شيوخها والأعضاء البارزين فيها في لعبة السلطة وما تنطوي عليه من مصالح سياسية واقتصادية وما تتيجنه لبعضهم من جاهة وسلطة يجعلان طموحاتهم تتجاوز حدود القبيلة وسلطتها الاعتبارية التقليدية.

ويشير إلى دور علي عبدالله صالح في تكريس هذه الظاهرة بـ"طريقته الخاصة في التعاطي مع القبائل. فبدل الصدام المباشر لجأ إلى ربطها بمصالح تجارية وما شابه ذلك. وحتى إلى إفسادها. وكان يعرف تماما مدى قابلية القبائل لدخول لعبة الفساد". ويرصد خير الله بروز "يمن جديد يبحث عن صيغة جديدة. من أبرز

ما في هذا اليمن الجديد انقراط التركيبة القبلية للمجتمع بحسّاناتها وسبائاتها"، مضيفاً "كان الشيخ القبلي الحكم بين الناس. ولم يعد في اليمن من يمارس دور الحكم. لا وجود سوى للفراغ، وهو فراغ على كل المستويات يشغله الحوثيون في الشمال والإخوان المسلمون في أماكن أخرى".

ويصف الباحث اليمني عادل دشيلة ما أصاب النسيج الاجتماعي القبلي في شمال اليمن بالتمزّق. ويقول في بحث له منشور في موقع معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى تحت عنوان "الامتثال القسري: الحوثيون وقبائل شمال اليمن"، إن قيادة الحوثيين بذلت جهوداً كبيرة للسيطرة على القبائل والتلاعب بأطرها التقليدية بغية فرض السيطرة عليها. ونتيجة لذلك هناك مجموعات من القبائل الشمالية في اليمن التي تقاتل حالياً في ضمن صفوف الحوثيين.

ويعد مسار طويل من التلاعب السياسي بالقبائل أصبحت حركة الحوثي تسيطر على قيادات العديد منها مثل قبائل سفيان وحاشد وبكيل وخولان وريمة. وفي مظهر على النجاح الكبير في اختراق القبائل شكل الحوثيون قيادات قبلية جديدة وأصبحوا بفعل ذلك متحكمين بالمشهد القبلي.

ولضمان استدامة استفادتهم من القبائل وتوظيف مقرّراتها لمصلحتهم شرعوا في خلخلة المنظومة القبلية

عادل دشيلة

الحوثيون سيطروا على القبائل عبر التلاعب بأطرها التقليدية



ويضرب الدارسون مثّل اختراق حزب التّجمّع اليمني للإصلاح لقبائل يمنية كبيرة وتحويل الولاءات داخلها من قَبيلة إلى حزبية وأيديولوجية حتّى أنّ قيادات من قبائل شمال اليمن ساندت سنة 2014 الحوثيين أثناء زحفهم المتدرّج باتجاه العاصمة صنعاء عبر محافظة عمران بسبب نقيمتها على الحزب المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين وبدافع موالاتها لعلي عبدالله صالح وحزب المؤتمر الشعبي العام ومساندتها له في وجه ما اعتبرتة تلك القيادات مؤامرة إخوانية للإطاحة به.

ففي تلك السنة انقسمت القوات المسلحة اليمنية عملياً وإنحاز قسم منها لعلي عبدالله صالح، وإنحاز قسم ثانٍ لعلي محسن صالح الأحمر وهو القسم الذي خاض الحرب في محافظة عمران شمالي صنعاء صيف العام نفسه بقيادة العميد حميد القشبي وكان لمقتله وهزيمة اللواء 310 مدرع الذي كان يقوده أسوأ الأثر حيث فتح الباب عملياً أمام الحوثيين لغزو العاصمة والتمدّد نحو وسط البلاد وغربها وجنوبها.

## تمزيق النسيج القبلي

كان شيخ قبيلة حاشد صادق الأحمر قد ساند في سنة 2011 الانتفاضة الشعبية ضد حكم الرئيس صالح ووجه نداء



هم وأموالهم وأبنائهم للحوثيين



## سوريا تحاول إحياء مسرح خيال الظل كتراث ثقافي حي

● **دمشق** - انطلاقاً من صون الهوية الثقافية ودعماً لأشكالها المميزة للحفاظ على التراث اللا مادي السوري، أعلنت الأمانة السورية للتنمية إطلاق برنامج تدريبي متكامل في محافظة السويداء بعنوان "فن مسرح خيال الظل كعنصر من التراث اللا مادي السوري". ويهدف البرنامج التدريبي كما أوضحت المشرفة على مشروع إحياء وتطوير مسرح خيال الظل في برنامج التراث الحي بالأمانة السورية للتنمية شيرين نداف إلى جذب "مخابليين" جدد بهدف التدريب على فن مسرح خيال الظل وتخريج فريق "ظلال" في دمشق، ما يسهم في الحفاظ على هذا الإرث العريق وضمان استمراريته ونقله للأجيال.

ويستهدف البرنامج، وفقاً لنداف، 20 شخصاً من الشباب والشابات بتدريب نوعي يركز على نقل المعارف بشكل دقيق ومحدد يجعل كل شخص ممارساً بشكل احترافي، مشيرة إلى أن شروط التقديم للبرنامج تشمل املاك المتقدم القدرات الصوتية والتحكم بطبقات الصوت إضافة إلى حس الفكاهة والحركة ووجود خلفية معرفية بالرسم والتصميم وأن يتراوح العمر بين 20 و40 عاماً.

ويتقسم البرنامج التدريبي الذي سيقام في المتحف الوطني بمدينة السويداء لمدة 150 ساعة تدريبية خلال شهر إلى تدريب نظري وتعريفي عن مسرح خيال الظل وتدريب على طريقة تصنيع الشخصيات من حيث القصص والتقيب والكبس والتلوين والزخرفة وغيرها، وعرض تلك الشخصيات خلف المسرح وكيفية تحضير السيناريو والتحكم بالأصوات مع تقديم عروض وتجارب شخصية، وذلك بإشراف أساتذة مختصين هم فادي عطية في مجال الصوت وسهيل الجباعي في مجال التمثيل وموفق مسعود في مجال القصة وعمار حسن في مجال التصنيع والأداء وفرحان ريدان في مجال البحث النظري.

ولفتت نداف إلى أنه يمكن التقدم للبرنامج عبر تعبئة استمارات الاشتراك إلكترونياً حيث توجد على موقع الأمانة مع إمكانية الاستفسار للمزيد من المعلومات على رقم جوال ويتم استقبال طلبات التقديم حتى تاريخ الخامس والعشرين من شهر أغسطس الجاري على أن يبدأ البرنامج التدريبي في بداية شهر سبتمبر المقبل بعد أن يجتاز المتقدمون للتدريب مرحلتين اختباريتين بإشراف لجنة مختصة.

ويذكر أن خيال الظل السوري أو ما يعرف بـ"كراكوز وعيواظ" أدرج من قبل اللجنة الحكومية الدولية لصون التراث الثقافي غير المادي التابع لمنظمة اليونسكو" الأهمية عام 2018 على قائمة التراث الذي يحتاج إلى الصون العاجل حصيلة جهد مجتمعي "أهلي وحكومي" دؤوب للحفاظ على هوية مكون ثقافي تراثي سوري وضمان استمراريته.

وتعتبر مسرح خيال الظل وشخصيات كراكوز وعيواظ نوعاً من العروض المسرحية بأسلوب بسيط وتلقائي ويهدف من ذلك المتعة للمتفرجين ومن خلال الحديث على لسان شخصه يتم تمرير بعض

الانتقادات الهادفة لرجال الحكم آنذاك وبعض المظاهر السلبية، وكل ذلك كان يتم بأسلوب ارتجالي وفي اللحظة نفسها يتشكل الحدث. و"كراكوز وعيواظ" هما شخصيتان افتراضيتان وعلى أساس حواراتهما كان يتم طرح المشكلات السياسية والاجتماعية وتسليط الضوء عليها بشكل ساخر. وكان "الكراكوزاتيون" و هو الاسم الشعبي لمخابلي الظل يعرضون أعمالهم كل يوم في مقاهي حصص التراتية مثل مقهى "الفرح" وغيره من المقاهي الحاضرة في الوجدان الحمصي.

**البرنامج يسعى لتدريب مبدعين جدد على فن مسرح خيال الظل للحفاظ على هذا الإرث العريق وضمان استمراريته**

ومسرح خيال الظل عبارة عن رف خشبي تعلوه ستارة من القماش وتتوسطه قطعة من "قماش الشيفون الأبيض"، يوضع خلفهما سراج يُنار بالزيت، ويقف "الكراكوزاتي" خلف الستارة يحمل بيده عصاً رفيعة يحرك بها دُمى "كراكوز وعيواظ" ثم يتكلم الرجل بصوتين مختلفين ويبدل صوته حسب الحوار بين الشخصيتين.

وكان الناس سابقاً يجتمعون مساء كل يوم حيث تزدحم المقاهي بروادها ويجلس الشبان في الصف الأول، وفي الصف الثاني يجلس كبار السن وهم يشربون نرجيلة "التنباك" متلهفين للأخبار الساخنة التي سيتطرق لها "كراكوز وعيواظ".

لكن مسرح الظل اندثر نتيجة اختلاف ظروف الحياة التي برزت بشكل واضح خاصة مع ظهور التلفزيون، رغم أنه يبقى إحدى المحاولات الأولى للتمرد على عادات المجتمع السوداوية وأدى أهم التجارب في تسليط بقعة ضوء على استياء الناس والتعبير عن غضبهم ووجهة نظرهم تجاه القضايا المطروحة. ويهدف البرنامج التدريبي الجديد إلى كشف "أسرار" فن "خيال الظل"، الفن الذي بقي عقوداً طويلة ينتقل بالوراثة إذ كانت تكتب قواعده باستخدام الرموز كي تبقى مهنة محصورة بعائلات معينة.

وسيساهم البرنامج الذي ينعقد بشكل سنوي في التشجيع على ممارسة هذا الفن الذي يكاد يختفي بمخابليين جدد ولم لا التجديد في مواضيعه وأساليبه من خلال الشباب الجدد.

وبدأت الأمانة السورية للتنمية منذ إدراج خيال الظل في قائمة الصون العاجل لدى اليونسكو وعبر برنامج التراث الحي بصون هذا الفن كتراث ثقافي لا مادي عبر تدريب أشخاص ليصبحوا مخابليين محترفين ضمن إطار نقل هذا المكون عبر الأجيال القادمة من خلال برنامج تدريبي متكامل جرى في التكية السليمانية بدمشق وتوج بتأسيس أول فريق لخيال الظل السوري من مختلف المحافظات السورية تم إطلاقه في احتفالية (مخابلون سوريون) شهر مارس الماضي.



محاولة لإحياء فن عريق

## مآسي القرن الماضي تلهم الروائيين وتجذب الناشرين والجوائز والقراء

هيمنة الرواية التاريخية ليست فقط ظاهرة عربية



**الأدب يعيد قراءة ما حدث**

عشر. وتحضر الحان البلوز أيضاً في "دلتا بلوز" (غراسيه) لجوليان ديلمر الذي يحكي ولادة هذه الموسيقى في دلتا المسيسيبي.

**الإقبال على الرواية التاريخية كتابة ونشرا وقراءة وتوزيعا بالجوائز في العالم العربي بات ظاهرة تستحق الدرس**

وفي زمن أقرب، تجري أحداث "أو برينتان دي مونستر" (دار مياليه - بارو) لفيليب جينادا عن قضية لوسيان ليجيه الذي ارتكب جريمة هزت فرنسا في ستينات القرن الماضي. أما ميكال برازان فيروي قصة عضو سابق في الجيش الأحمر الياباني في "سوفونير دو ريفاج دو مور" (دار ريفاج)، فيما تستكشف جولي روكو في "فوري" (اكت سود) المناطق الكردية في سوريا والنزاع الذي تعانیه منذ عشر سنوات.

ثمة قصص أخرى شخصية جداً، كتلك التي ترويه كريستين انغو عن تعرضها لسفاح القرى في "لو فواياج دان ليست" (فلاماريون)، وذكريات إيمانويل لامبير عن بالسرطان (لو غارسون دو مون بير عن دار ستوك).

**موسو والمبيعات**

أبدى النقاد اهتماماً أيضاً بـ"لا ديفينيسون دو بونور" (غاليمار) لكاترين كوسيه عن قصة امرأتين مختلفتين، وكذلك بـ"أون سيرتان ريززون دو فيفر" (دار روبير لاقون) للممثل فيليب تورتون عن الصدمات التي عاشها جندي فرنسي سابق خلال الحرب العالمية الأولى، و"لا في كونايل" (دار مينيوي) لتانغي فييل و"بلازما" (ريفاج) لسيلين مينار. إلا أن من المتوقع أن يحقق غيوم موسو مجدداً مبيعات قياسية من خلال كتابه الجديد "لأنكونو دو لا سين" (دار كاسان ليفي) الذي يصدر في الحادي والعشرين من سبتمبر، بعد كل الكتب الأتفة الذكر.

أما بين الكتب الأجنبية، فتتشكّل كتب "شاعي باين" (غلوب) للبريطاني دوغلاس ستيفورت عن الطبقة العمالية في حقبة التاتشرية، و"مدمام حياة" (اكت سود) للبركي أحمد التان الذي كتب في السجن ولم يشر في بلده، و"غاد لاقن هايتي" (كارايب إدیشنز) لديميتي إلياس ليجيه، شهداءات على قوة الأدب في مواجهة السياسة.

منذ ديسمبر الماضي بعدما كانت تخشى الأسوأ خلال فترات الحجر الصحي وإقبال المبيعات سنة 2020.

ولاحظ أحد أصحاب المكتبات على "تويتر" أن يوليو على سبيل المثال كان "جيداً جداً لقطاع المكتبات في فرنسا، ولم يشهد تراجعاً في الإقبال مقارنة بالشهر نفسه من العام 2020". أما النصف الثاني من أغسطس فسيشهد كالعادة صدور أحدث مؤلفات أهم الكتاب الذين ينتظر القراء جديهم بفارغ الصبر.

فأميلي نوتومب تُصدر "بروميه سان" عن دار "البيان ميشال"، وهي إحدى أفضل رواياتها وتتناول فيها ذكريات متخلّة روّائي لوالدها، الدبلوماسي البلجيكي الذي توفي العام الماضي، يكشف من خلالها القارئ عائلة غريبة الأطوار ويستذكر حلقة مأساوية من تاريخ ما كان يُعرف سابقاً بـ"جمهورية الكونغو الديمقراطية" (حالياً).

وتوقعت نوتومب ألا تحصل على جائزة "غوتكور"، وقالت الثلاثة لصحيفة "لو باريزيان" الفرنسية "يعتبرون أنني كاتبة حققت نجاحات ولست بحاجة إلى الجائزة، وقد تكون هذه الحجة مقنعة".

كذلك يستحضر سورج شالاندون من خلال "أنفان دو سالو" (دار غراسيه) ومارك دوغان عبر "لا فولوتتية" (غاليمار) وفرنسوا نودلمان في "ليزأنفان دو كايلاك" قصص أسلافهم في خضم ماسي القرن الماضي وحروبه.

وتطارد محرقة اليهود خلال الحرب العالمية الثانية (الهولوكوست) مؤلفين آخرين. فأن بييرست تنعمق في جذورها اليهودية بعد تلقيها "البطاقة البريدية" (لا كارت بوسثال - دار غراسيه)، فيما تروي جيزيل بيركمان قصة إحدى الناجيات في "مدمام" (أرلي). ويتناول كريستوف دونير في "لا فرانس غوي" (غراسيه) موضوع معاداة السامية قبل الحرب العالمية الأولى، في حين يستعيد جان كريستوف غرانجيه اغتياالات داخل المجتمع الراقي في برلين في نهاية ثلاثينات القرن الماضي في "ليه برومين" (الان ميشال).

أما عذابات أفريقيا ومسألة العبودية فتتشكّل محور "مامبا بوينت بلوز" (برس دو لا سينييه) لكريستوف نيجون الذي يأخذ القارئ إلى نيويورك وفرنسا وليبيريا، وكذلك يركز عليها كتاب "لا بورت دو فواياج سان روتور" (دار سوي) لدافيد ديوب الذي حصل أخيراً على جائزة "بوكر" الدولية، وهو صيغة متخلّة روّائي لمغامرات عالم طبيعة فرنسي في السبغال خلال القرن الثامن

عبر عناصر متنوعة وأساليب مختلفة وحكايات لا تنتهي، تمكنت الرواية بآلياتها وتقنياتها من تحقيق تراكم إنتاجي هام عابر للأزمنة والأمكنة، ومن خلال هذا التراكم يمكننا أن نرصد الاتجاه العام للروايات في كل فترة وأخرى، فنجد في كل فترة ميلاً عاماً لنوع من الروايات فتتصدر المشهد الروايات البوليسية أحياناً أو الفانتازية أو روايات الرعب، بينما في السنوات الأخيرة تشهد الروايات التاريخية أوج انتشارها وهيمنتها على ما يكتب من روايات ناجحة.

● **باريس** - للرواية طريقتها في تخليد التاريخ حتى ذلك الذي حدث في مناطق بعيدة عن جغرافيتنا. فغن طريق "مصاص" لرعي المدهون كانت فلسطين حاضرة بتاريخها الطويل مع الإسرائيلي، ومع "الحفيدة الأميركية" لإنعام كج جي ومن خلال الشابة زينة كانت معاناة بغداد إبان الغزو الأميركي، وفي "الطريق الطويل" لإنسمائيل بيه قرأنا عن الحرب في سيراليون، وقرأنا روايات إبراهيم الكوني عن أغوار الصحراء الليبية. ويرى البعض أن الرواية أصبحت وثيقة تاريخية واجتماعية لحياة الشعوب، نظراً إلى ما تقدمه من رؤية أكثر حياة وبساطة للتاريخ، رؤية تتجاوز رتابة التاريخ العادي، وتغوص في ما يسكت عنه المؤرخون، إنها تجعل للتاريخ متاعاً، وهذا ما يحتاجه القراء ليتماهوا مع ذلك التاريخ.

**مآسي القرن الماضي**

يطغى التاريخ وجروحه على روايات الموسم الأدبي الجديد في فرنسا الذي يشهد صدور نحو 500 كتاب مرشحة لجوائز الخريف.

ويسود تفاؤل كبير أوساط قطاع النشر في ما يتعلق بالمرحلة المقبلة، إذ فوجئت بالأرقام الجيدة جداً للمبيعات



**مواضيع معاداة السامية ومحرقة اليهود وعذابات أفريقيا والعبودية والحروب وغيرها محور أهم الروايات الفرنسية الجديدة**

أسئلة التوثيق من الضرورات عند التفكير في الرواية العربية اليوم، بل وعند التأمل في تاريخها أيضاً، إذ يمكن للرواية أن تكون وثيقة تاريخية واجتماعية وتتجاوز الواقع العربي المقلب والذي لا يمكن قراءته وهو يتحرك، لذا لجأ الروائيون إلى قراءته في ما استقر منه من خلال استعادة الماضي لفهم الحاضر. في الرواية التاريخية جمع بين جنس أدبي هو الرواية وعلم من العلوم الإنسانية هو التاريخ، يقوم الأول على الخيال، ويقوم الثاني على حقائق ووقائع مؤكدة.

عندما نقرأ رواية ما، لا ننتظر أن يقدم لنا مؤلفها أدلة عمّا روى، حسبه أن يكون عمله مقنعاً، ولكننا لا نقف الموقف نفسه من المؤرخ لأنه يسرد أحداثاً وقعت فعلاً، ويتحدث عن أعلام وجدوا حقاً، فعمله يقتضي إعادة سرد تلك الأحداث وإحياء أبطالها، وإقناعنا، من خلال جهاز وناثقي الم بعناصره ومفرداته، بصدقية سرديته. من دون علاقة محسوسة بالحاضر، يغدو تصور التاريخ مستحيلاً، بيد أن تلك العلاقة التاريخية لا تعني الإيهام بالأحداث المعاصرة، وإنما إحياء الماضي بوصفه ما قبل التاريخ الراهن، ومنح حياة شاعرية لقوى تاريخية واجتماعية

# متى تتخلص الدراما المشتركة من عقدة أنوثة لبنان وذكورة الشام

الدراما السورية اللبنانية.. نجاح في الشكل وإخفاق في المضمون



«عشرين عشرين».. جمع بين ذكورة قصي خولي وأنوثة نادين نسيب نجيم

المقبلة ستوضّح الصورة أكثر، لكن الأعمال التي يحضّر لها للموسم الرمضاني المقبل لا تنشي بالكثير من التفاضل بالنسبة إلى نجوم الدراما اللبنانيين.

ومهما يكن من أمر فإن العلاقة بين الدراما السورية ومثيلاتها اللبنانية مبنية على الاستفادة المتبادلة، فالأولى وجدت لها حاضنة في لبنان ومنحتها بعض الحرية على المستوى الرقابي مقارنة ببلاد اللجوء المجاورة لازمة السوريين كالأردن وتركيا، والثانية تمكّنت من الاستفادة من الكفاءات السورية، وسوّقت نفسها بأفضل ما تميّز به الدراما السورية من سمعة، لكن هذا النمط المعلن في توزيع الأدوار وعدم المغامرة في التنوع من شأنه أن يصيب هذه التجربة الناجحة في الإنتاج المشترك بالإفلاس وانسداد الأفاق.



مسلسل «لو» لعب فيه الممثل اللبناني يوسف الخال دوراً ثانوياً رغم وسامته وملامحه الذكورية

وبعيداً عن عقدة «أنوثة لبنان وذكورة الشام» في هذه الدراما المشتركة، فإن الموضوع لا ينبغي أن يقتصر على قصص الحب المكثرة التي بدأ الجمهور بسلامها سواء كان «الفراس العاشق» سوريا أو لبنانياً، تلك أن الخلل يبدو واضحاً في النصوص المكتوبة وبعدها عن الواقع وجوهر الأزمة.

وبشير النقاد إلى أنه على الرغم من كل المحاولات لصعود الدراما اللبنانية عن طريق السوريين وتعبيد الطريق أمام أعمال لبنانية خالصة، فإن ضعف المستوى الفني لهذه الأعمال يتمثل في كونها تتحاشى الحديث عن المشاكل الحقيقية التي يعاني منها لبنان، وتحديدًا تلك المرتبطة بالفساد والطائفية والوضع الاقتصادي الصعب، وحصراً في دراما القصور الفخمة والخبائث الزوجية والمغامرات العاطفية، وهو ما يرجعه النقاد إلى ضعف السيناريوهات المكتوبة بالأساس.

قوله إن هناك تركيبة معينة تعتمد في الأعمال المشتركة، نجحت وفرضت نفسها واستقرت. شركات الإنتاج اللبنانية ترغب في التعامل مع الممثلات اللبنانيات ومنحتهن الفرص لكي يبرزن، وعلى ما يبدو فإن المنتج اللبناني يرى أن هذه التركيبة هي الأصح.

وفي المقابل فإن اللبناني يوسف الخال -الذي انتخب بدوره في السابق ملك جمال لبنان- على الرغم من كونه واحداً من أكثر الممثلين اللبنانيين حضوراً في معظم الأعمال التي طبعته المرحلة وبارز زميله السوري نديم حسن في مسلسل «تشيللو»، من كتابة نجيب نصير وإخراج سامر البرقاوي، تحول أخيراً إلى شريك في الأعمال التاريخية، منها «سمرقند» ومجموعة أخرى لم تعطه الحضور أو النجاح الذي اكتسبه في الأعمال الأخرى الأكثر انتشاراً.

الامر ينطبق أيضاً على الممثل اللبناني عمار شلق، وكيف تجاهل منتجوا الدراما اللبنانية السورية المشتركة قدراته في مسلسلات رمضان هذه الأعوام، وجعلوه يقتفي ببعض الأعمال التاريخية وكأنه لا يناسبه دور «العاشق المودين» الذي ينبغي أن يكون لغير اللبنانيين وحدهم.

## استفادة متبادلة

المشكلة إذن ليست فنية، ولا تتعلق بالمواهب والكفاءات بل بنزوع من طرف الجهات الإنتاجية اللبنانية خصوصاً نحو هذا المزاج لغايات تسويقية بحتة، لكنها غير مبررة؛ فما المانع من قلب الصورة؟ وما سرّ هذا الإصرار الغريب على توزيع الأدوار بهذه الكيفية المسببة إلى قدرات الممثل وكأنها تنسكب في أدوائه وتحصّره في دور نمطي يكرر بالأنماط التجارية المصرية التي صنفت الممثلين إلى أشراش وعشاق وفرسان وكوميديين وغير ذلك.

الامر هنا أكثر غرابة واستهجاناً من هذا؛ إن المنتج هنا يصنّف الممثلين حسب الجنسية لا حسب القدرات والأدوار المناسبة على الأقل، وهي مسألة في غاية الخطورة، وتجعلنا نطرح التساؤل من أبعاد تفاضلية. وفي هذا الصدد يتساءل الناقد اللبناني يامن مغربي «هل يتغير هذا الواقع أمام سعي ممثلين لبنانيين لترسيخ حضور عربي أكبر؟ أم أنّ شركات الإنتاج ستبقى على ثنائيتها الناجحة القائمة على نجم سوري ونجمة لبنانية؟».

ويتساءل مغربي مستدركا «لعل المواسم

استطاعت الأزمات السياسية والاجتماعية في المنطقة العربية أن تجمع الخبرات السورية والإمكانيات اللبنانية لإنتاج دراما مشتركة مبنية على بطولات رجالية من سوريا ونسائية من لبنان، ينتقدها ممثلون وممثلات من كلا الطرفين بحجة أنها لم ترتق إلى معالجة الهموم الحقيقية وظلت أسيرة القصور الفخمة وقصص الحب الرومانسية.

حسن وللبناينة نادين نسيب نجيم في مسلسل «الهيبة»، وقبله «تشيللو» و«تص يوم»، تؤكد هذا الإصرار على «أنوثة لبنان وذكورة الشام» في أعمال درامية كثيرة، بل إن صورة الفتاة اللبنانية «الغوج» لا تفارق أذهان منتجي الدراما اللبنانية، حتى وإن كان الشريك ليس سوريا مثل الممثل التونسي ظافر العابدين وشريكته اللبنانية ماغي بوغصن في المسلسل الكوميدي اللبناني «كاراميل» الذي كتبه السوري مدوح حمادة، اقتباساً عن مسلسل روسي، أو بين العابدين وكارمن بصيص في «عروس بيروت» النسخة العربية من المسلسل التركي «عروس إسطنبول».

ويبدو أن هذا الأمر قد تكرّس كامن واقع في مسلسل «عشرين عشرين» الرمضاني الأخير الذي جمع بين اللبنانية نادين نسيب نجيم والسوري قصي خولي أو بين عابد فهد وكارين رزق الله في 350 غرام» وغيرهما الكثير، ممّا أثار استياء نجومات سوريا ونجوم لبنان على حد السواء، واحتج الطرفان على هذا التغييب المتعمّد لدور البطولة، فكانما هي حكر على السوريين في صيغتها المذكّرة، وحكر على اللبنانيات في صيغتها المؤنثة.

وفي هذا الصدد تقول الممثلة السورية جيني أسبر، والتي دخلت الدراما من كونها تحمل لقب ملكة جمال المغربيين، عن السبب الذي يقف وراء حرص شركات الإنتاج على التعامل مع نجوم سوريا والابتعاد عن التعامل مع نجماتها

«لست منتجا لكي أجب على هذا السؤال. وكل ما يمكنني

حكيم مرزوقي كاتب تونسي

«لا توجّع راسك.. دائماً هناك طرف راجح وطرف خاسر في الدراما التلفزيونية المشتركة.. لا وجود لشراكة متساوية في الأعمال الفنية.. هذا ما قاله لي أحد العاملين في قطاع الإنتاج التلفزيوني بإحدى الشركات الخاصة حين أبدت له ملاحظتي بأن «القسم ليس عادلة» في الأعمال الدرامية المشتركة بين سوريا ولبنان، فقد ظلم ممثلون وممثلات من الطرفين وأسئق توزيع الأدوار، خصوصاً بين الأدوار الرجالية ومثيلاتها النسائية.

هذا الشأن بطبيعة الحال، وتحكّم إلى مقابيس مصعب تغييرها بل لا حاجة لها إلى المغامرة في تغييرها أو تحريكها بطريقة ترك الذائقة العامة وتكسر ما اعتاد الجميع على توقعه؛ أنت في النهاية لست إزاء عمل سينمائي يتحمّل المغامرة والتضحية بالمألوف.

نبقى دائماً في الأعمال السورية اللبنانية التي تعتبر من أنجح الشراكات في مجال الدراما التلفزيونية في السنوات الأخيرة، فإن هناك ما يشبه الثوابت في ما يتعلق بتوزيع الأدوار الرجالية والنسائية على وجه الخصوص، وعلى مستوى البطولة والأدوار الأولى.

## ثوابت قارة

أهم هذه الثوابت هي أن البطولة النسائية من نصيب الممثلات اللبنانيات، بينما تذهب البطولة الرجالية للممثلين السوريين بلا جدال، ما عدا بعض الأعمال النادرة، والتي لم تحظ أصلاً بنسبة مشاهدة ونجاح. الأمثلة كثيرة في هذا المضمار، ومن أشهرها ثنائية السوري عابد فهد واللبنانية نادين نسيب نجيم في مسلسل «لو» للمؤلف بال لشحاتات والمخرج سامر البرقاوي، الذي لعب فيه الممثل اللبناني يوسف الخال دوراً ثانوياً رغم وسامته وملامحه الذكورية لدى جمهوره من المعجبات.

ثنائية المثل السوري تيم

# افتتاح فلسطيني واختتام أردني في مهرجان عمّان السينمائي الدولي

عمّان - أعلن مهرجان عمّان السينمائي الدولي - أول فيلم عن اختياره واحداً وخمسين فيلماً من ست وعشرين دولة ستنافس على مسابقات الأفلام الروائية الطويلة والوثائقية والقصيرة، وذلك ضمن نسخته الثانية الحضرية، المزمع إقامتها هذا العام في الفترة الممتدة بين الثالث والعشرين وحتى الحادي والعشرين من أغسطس الجاري.

وقالت ندى دوماني مديرة مهرجان عمّان السينمائي «تمّ تنسيق التشكيلة الفريدة من نوعها بعناية من ضمن المئات من الطلبات المقدّمة، ممّا يتيح للجمهور فرصة مشاهدة الأفلام التي قد لا تصل إلى دور العرض التجارية في الأردن، وجميع الأفلام من إصدار 2020 و2021 وتتنافس في أربع فئات مختلفة، ويحصل الفائزون على جوائز نقدية».

ويستضيف المهرجان في دورته الثانية، وهو أول مهرجان سينمائي دولي في الأردن، حوالي أربعين مخرجاً يمثلون أفلامهم ويجيبون على أسئلة الجمهور، كما سيتم عرض أربعة أفلام في عروضها الأولى عالمياً، وثمانية أخرى في عرضها الأول عربياً.

وضمن قسم «الأول والأحدث» الذي يستعرض الرحلة السينمائية لمخرج مخضرم، يستضيف المهرجان هذا العام المخرج السوري محمد ملص الذي سيقلي الضوء على كيفية تطوّر أسلوبه ولغته في إنتاج الأفلام على مرّ السنين. وملص صاحب مسيرة سينمائية غزيرة انطلقت في العام 1970 عبر فيلم «حلم مدينة صغيرة» (1970)، تلاه «الفيئطرة 74» (1974)، ف«أحلام المدينة» (1984)، مورا بـ «المنام» (1988)، و«الليل» (1993)، و«باب المقام» (2005)، وصولاً إلى «سلم إلى دمشق» (2013) وفيلم عن المنشد صبري مدلل حمل عنوان «مقامات المسرة».

ويفتتح المهرجان بالفيلم الفلسطيني الحائز على العديد من الجوائز، «غزة مؤن أمور» (2020) من إخراج الأخوين طرزان وعرب ناصر، بينما سيعرض الفيلم الأردني القصير «ديانا» (2020) من إخراج ميسون الهبيدي في حفل توزيع الجوائز الختامي.

وتدور أحداث فيلم «غزة مؤن أمور» (غزة حبيبتي) في مدينة غزة، حيث يعيش عيسى الصبياد الذي تجاوز الستين من عمره، ويخفي حبه لسهام التي تعمل خياطة في السوق. إلى أن يقّر في النهاية أن يكشف حبه لها، وفي إحدى رحلات الصيد يعلق في شبكة تمثال أثري لـ«ابولو» ويقوم بإخفائه في بيته، وتبدأ المشاكل حين تكتشف السلطات وجود هذا التمثال معه.

والروائي الطويل من بطولة سليم ضو، هيام عباس، ميساء عبد الهادي، جورج إسكندر، هيثم العمري ومثال عوض.

أما الفيلم القصير «ديانا»، فهو من كتابة وإخراج ميسون خالد ومن إنتاج جني زين الدين، وتلعب دور البطولة فيه كل من الفنانة الشابة ركين سعد إلى جانب صهيب شنوان ومحمد غسان وكرم غصاب، وتستند في فكرته الأساسية إلى

سبعة أفلام عربية تتنافس على السوسنة السوداء للروائي الطويل، ثلاثة منها مغربية



فيما تضم لجنة تحكيم الأفلام الوثائقية العربية الطويلة كل من المخرجة مي المصري ومخرجة الأفلام الوثائقية كارولين بوشون والمونتير إلياس شاهين.

أما لجنة تحكيم الأفلام العربية القصيرة فتضم في عضويتها كل من جيروم بيلارد، المدير التنفيذي لـ«سوق الأفلام» الخاص بمهرجان كان السينمائي الدولي، والممثلة السورية أناهيد فياض والمخرج الأردني فادي حداد.

كما سيكون لـ«أيام عمّان لصناع الأفلام» لجنة تحكيم خاصة بها لمنح جوائز نقدية وعينية لمشاريع الأفلام المختارة للمشاركة في فئتي قيد التطوير ومرحلة ما بعد الإنتاج، وتضم اللجنة كل من الخبرة السينمائية ليالي بدر والمنتج كيفان مشايخ والمخرجة مريم شاهين والمخرج أمين نايفة والخبير السينمائي عبدالله شامي.



تكريم خاص للمخرج السوري محمد ملص

# نديم كرم يقع في محذور أحلامه

«مارد من رما».. مجسم أراد الانتصار للأمل فأوغل في الألم



مجسم كئيب ضاعف من بشاعة الفاجعة

أيضا ليست بتهمة) أن يكون أكثر إلما بالوضع السياسي في البلاد وما يحيط بهذا الانفجار من فضائح مشينة، أو على الأقل أن يكون قادرا على ترجمة هذه الأفكار الشائكة في عمله الفني.

**العصفور الذي يمثل الأمل  
والحياة والعدالة بالنسبة  
إلى الفنان بدا مكسورا  
ومهيضا بقبضة الكائن  
عديم الإحساس**

من هنا يمكننا القول إن صيغة واحدة كانت ستكون ناجحة لو حققها الفنان وهي لو قدم هذا المجسم "الكريه" على أنه الطبقة الفاسدة، وقام بمسالتها، لا بل بمحاكمتها عبر تدميرها في يوم الافتتاح. ولكن، هل كان للفنان أن يحصل على إذن رسمي في عرض هكذا عمل لو علمت السلطات الفكرة من ورائه؟ على الأرجح لا. فالجسد يكبره أن يُدان حتى وإن كانت يده مضرجتان بدماء لم تجف.

لتخرج أو تبقى في رأس "إنسانه".  
ربما تجد لذاتها مخرجا أو سبيلا إلى التحقق.  
كما نذكر المجسم الرائع "عجلات الإبداع" في طوكيو بغض النظر عن البلبلة التي أثّرت حوله، أما الغضب الشديد الذي خلفه عمله الجديد، فهو غضب مفهوم.  
ولعل تعبير "غلطة الشاطر بالف غلطة" تنطبق تماما على الفنان وذلك لعدة أسباب، أولا، لأنه عمل كئيب، نصب لا يوحى بالأمل الذي أراده الفنان. وفيه من البشاعة والحضور الطافي الذي لا يسمح لأي كائن آخر أن يشارك فضاءه.  
أما العصفور الذي يمثل الأمل والحياة والعدالة بالنسبة إلى الفنان فهو يبدو مكسورا ومهيضا بقبضة الكائن عديم الإحساس. فأنيا، توقيت إنجاز وعرض عمل فني بهذه الضخامة بدعي اختصار المأساة هو أمر مُفر. فتفجير الرابع من أغسطس ليس مناسبة عفا عليها الزمان ومضى، أو قضية أقل ملفها فجاس تحويلها إلى رمز، بل هي جرح مفتوح ويزداد التهابا مع الزمن. ثانيا، كان على الفنان "الحالم" (وهذه

شكّلت بالنسبة لي وللكثيرين حالة الإفلات من الحزن ومن الحرب كما يخرج الأطفال راكضين من المدرسة عند انتهاء الدوام. هل يسطّ الفنان خطورة الأمر؟ هل بالغ حينما أخرج شخوصه الفرحة/المرحة إلى العلن دون أن يتساءل عن حقيقة هذا السلم الغرائبي الذي ولد بين يوم وليلة، ربما، ولكنها أعمال وباشكالها الساذجة تخدم وتشبه عالم الفنان نديم كرم المبني على أفكار ثابتة له لم تتغير على مرّ السنين، وقد تلتخص بهذه الكلمات التي قالها يوما عن أعماله. قال "هذا أكثر ما يهمني كيف يمكنني أقدم للمدن لحظات من الحلم".  
ومن أهم أعماله منحوتة "الغيمة الماطرة" و"طفل فينيقي على حربة جمل"، ومجموعة أعمال (نحت ورسم) أنجزها الفنان وقدمها تحت عنوان "خواطر مطاطية" منذ عدة سنوات في صالة "أيام"، حيث يظهر الفرد الإنساني في لوحات وفي مجسمات نحتية حققها الفنان في وضعيات جلوس أو وقوف مختلفة.  
ولكنها بقيت كلها مرتعا لحقل من الأفكار المتداخلة التي تتشابك بغزارة

خلال تذوّقه الشخصي للأعمال الفنية وبين ما هو فني بكل معنى الكلمة، وإن لم يرق له.

## جرح مفتوح

لنديم كرم أعمال رائعة ليساطلتها وتعقيدها وأجوائها الطفولية وهي كثيرة ومنها مجموعة مجسمات لأشخاص وأولاد يركضون، ويرقصون وعصافير وأشياء طفولية.  
هذه المجموعة يذكرها كل من كان في فترة التسعينات في بيروت، بعد "انتهاء" الحرب قبيل ورشة الأعمار الجدلية. وقد فاجأ الكثيرون كما تفاجأت شخصيا عندما رأيته لم أفهمها. أذكر أنها جعلتني ابتسم، لأنها برزت بشكل لا يمكن وصفه، خارج سياق الموت والدمار والخوف، والكابة التي كنا نعيشها.

## نديم كرم:

كل ما أسعى إليه من خلال أعمالي، هو أن أقدم للمدن لحظات من الحلم



هؤلاء وجدناهم خاصة على صفحات التواصل الاجتماعي وغيرهم في مقالات على مواقع إلكترونية، صبرا حقدهم الذي يكاد أن يكون شخصا على فنان اعتبروه من الفنانين التجار وقناصي الفرص والراغبين في النجومية والمرفهين/ المترفين خارج أوجاع الناس وظروفهم. واعتبره البعض محترفا في استجلاب الأموال لتمويل أعماله (رغم أن هذه ليست بتهمة).  
دافع الفنان عن "مارده"، وهو الغني عن السعي للوصول إلى النجومية، لأنه هو هناك فعلا.

# علي باسل مصطفى يُشرّح الوجد السوري في لوحات تجريدية

خلق شيء من لا شيء وإقناع المشاهد بأن ذلك الشيء موجود دون تجسيم يعتمد على ما تخفيه اللوحة، والفن التجريدي صعب التحكم فيه، وقلة من الفنانين من اشتغلوا عليه وتميّزوا فيه، وأرى نفسي واحدا من هؤلاء دون ادعاء أو مبالغة.

وفي العام 2019 أقام مصطفى ثالث معرض فردي له في صالة صبحي شبيب للفنون التشكيلية بجمص، اعتمد فيه على أربعة ألوان فقط كتجربة جديدة مزجت أنماط المدارس التجريدية والتعبيرية والتصويرية، مستخدما فيها الألوان المائية والأكرليك التي وظفها لموضوعاته الوجدانية والإنسانية والبروتيرية الأخرى، حيث اختار لها شخصيات أدبية وسياسية تركت بصمة مشرقة في المجتمع السوري.

وعلى باسل مصطفى من مواليد مدينة طرطوس ومقيم بين دمشق وجمص، درس الحقوق والاقتصاد بالإضافة إلى دراسته علم النفس، وحاصل على عضوية جمعية السلام الألمانية التابعة للأمم المتحدة، فكان ممثلا لسوريا كسفير للمحبة والسلام، ويعتبر أيضا من الفنانين القلائل في الوطن العربي الذين تنقسم لوحاتهم بالجرأة وتصوير الجسد العاري، وهو يقوم حاليا للتحضير إلى معرض جديد له في مصر.



علي باسل مصطفى  
الموهبة هي الأساس  
والدراسة الأكاديمية  
صلل لها

وهو يرى أن الموهبة هي الأساس، فالدراسة الأكاديمية دون موهبة هي تحصيل حاصل، وفي ذلك يقول "لم أشاهد إلى يومنا هذا أي تطوير في الدراسة الأكاديمية للأدب". وهي غير قادرة على إنتاج أي شيء جديد دون الموهبة، والموهبة قادرة لوحدها على تحمّل أعباء الممارسة والتعب بالحب والشفقة، فالدراسة الأكاديمية هي المكملة للموهبة وصلل لها وليس العكس، والفن في رأيي لا يدرس، فعندما نقول هذا الشخص موهوب، فهو موهوب بالفطرة".  
وعن المدرسة الفنية التي يعتمدها في تشكيل مفرداته الفنية، يقول "هناك أنماط معينة للفن، الرسم تحديدًا، وهي عدة مدارس منها التجريدية والواقعية والرومانسية والتعبيرية والتصويرية، لكن المتفق عليه أن أصعب هذه المدارس هو الرسم التجريدي، فهو عبارة عن

تحديدا جسد الأنثى، فهي الأم والأخت والصديقة مما جعلني عرضة للنقد بسبب طبيعة المجتمع المحافظ".  
ويوضح "مع العلم أن فن لغة الجسد موجود في الشرق منذ أقدم الحضارات كالينوانية والفينيقية سواء في شكل منحوتات أو لوحات تصوّر الجسد ضمن طابع ديني ودنيوي، إلا أن هذا النمط اختفى مع بداية القرن الرابع عشر في الشرق لينتقل إلى دول الغرب، وحتى الفنانين العرب المختصين في هذا النوع من الفن اتجهوا إلى الغرب بسبب العادات والتقاليد والانتقادات التي يتعرّض لها الفنان المختص بلغة الجسد".  
وفي العام 2016 شارك الفنان السوري الشاب في معرض مُشترك بلبل، وفي 2017 أقام ثاني معرض فردي له بدمشق، وهو يؤكد أن دراسة الفن أكاديميا في البلدان العربية محدود السقف، كما يُشير إلى تعدّد الإشكاليات التي تخصّ الموهوبين بالفن على مختلف أنواعه كالمسرح والعزف والفن التشكيلي، فالذي يريد الدخول إلى أي كلية تختص بالفن يُطالبونه أولا وأساسا بالشهادة الثانوية قبل الموهبة.  
وهو أحد الفنانين الذين رُفّضوا في كلية الفنون الجميلة بسبب إخلاله بشرط مدة الشهادة وكان راء اللجنة على طلبه "حرام ألا تكون معنا، لكن هكذا هي القوانين في البلد"، وبالنسبة إلى السفر

كل شيء يحجبها، ولم تغفل هذه العين عن رؤية ما تخفيه الأبواب من تفاصيل تنادي بصوت عال "أنا هنا فليُعزني أحكم انتباهه.. هناك نوب على جسدي وقلبي لا ترقى، وهناك دموع مخنوقة لم تذرف بعد، وضحكات مكبلة شلت نبرة صوته"، هكذا لبّى النداء، فكتشف عن كل الندوب، ورسم الوجد فجعله ينطق بلغة الرسم.  
كانت أول بداية علنية لمصطفى في الرسم بعمر السبع سنوات عبر مسابقة في مدينة دمشق شارك فيها أربعة عشر طفلا من كافة المحافظات السورية حصل فيها على المركز الثاني، ثم استمر بتطوير ذاته بدعم كبير من الأهل في مجتمع كانت الدراسة والشهادة هي الهاجس الأول للجميع أما الفن فشيء بعيد عن الاهتمام.  
وفي عمر الأربعة عشر عاما شارك في أول معرض فردي في المركز الثقافي بجمص دون أن تحمل اللوحات أي طابع خاص فكانت بين التعبيري والتجريدي والبروتيري. وعندما بدأت الحرب في سوريا كانت نقطة الفصل عند معظم الناس، لكنه استمر في ما بدأ فيه وظل الرسم هاجسه الأول وكانت لوحاته تسلط الضوء على المشاكل الاجتماعية والإنسانية المدفونة والتي نادرا ما يتمّ ذكرها مع وضع حلول لها.  
ويقول مصطفى "في 2014 صنعتُ لنفسي بصمتي الخاصة بلغة الجسد،

رغم دراسته الحقوق والاقتصاد، وفي مرحلة لاحقة علم النفس، إلا أن الفنان التشكيلي السوري علي باسل مصطفى اختار الرسم أسلوب حياة ونجاة من أدران المعيش اليومي، يعبر عن خلاله عن رؤاه الجمالية الناقلة والناقدة معا لإكراهات الحياة في زمن الحرب، فأتت لوحاته في مجملها تجريدية مبهمة كحال الواقع السوري المأزوم.

يُحبها إحيانا، وكما يراها بعين قلبه أحيانا أخرى.

بدأ مصطفى رحلته مع الفن بعمر الخمس سنوات، فكانت التفاصيل تُشاهد بعينه مُكبّرة، واضحة، مُجرّدة من



وجه سوري بملامح مبهمة



دموع مخنوقة لم تذرف بعد

## انتهاكات الحوثيين ضد الصحفيين في صنعاء تقابلها الشرعية في تعز

● **اليمن** - اتهمت منظمة "مراسلون بلا حدود" الخميس جماعة الحوثي باختطاف صحفيين اثنين في العاصمة اليمنية صنعاء، فيما اتهمت قوات حكومية بمداهمة منازل صحفيين آخرين في محافظة تعز جنوبي غربي البلاد. وقالت المنظمة الدولية في بيان عبر موقعها الإلكتروني "شهدت الأونة الأخيرة اختطاف صحفيين مستقلين في المناطق التي تخضع لسيطرة الحوثيين".

وأضافت أن "الصحفيين هما فهد الأحجبي ويونس عبدالسلام، حيث احتجز الأول في صنعاء بين الثاني عشر من يوليو والعاشر من أغسطس، لإدانته أعمال نهب الجماعة مبالغ مالية من تجار ومواطنين لدعم مجهودها الحربي، بمحافظة عمران، شمال صنعاء".

أما عبدالسلام، بحسب البيان، فقد اختُطف في العشر من أغسطس الجاري في صنعاء، ولا تزال أخباره منقطعة عن أسرته.

ولم يتسن على الفور الحصول على تعقيب من جماعة الحوثي، لكنها سبق وأن نفت أكثر من مرة تورطها في اختطاف صحفيين أو تهديدهم.

وقالت المنظمة الدولية إن "قوات أمن تابعة للحكومة الشرعية في مدينة تعز (جنوب غرب) حاصرت فجر السابع عشر من أغسطس الجاري، منزل الصحفي نايف الوافي، الذي تمكن من الفرار والاختباء في مكان مجهول".

كما حاصر الأمن "منزل الصحفي طه صالح، الذي صادف عدم وجوده في المنزل وقت المداهمة".

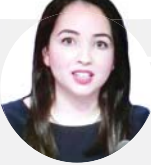
وأفادت بأن "الصحفيين تعرضا للتهديد من قوات الأمن في تعز، على خلفية تغطية إعلامية لهما".

والأربعاء نفت شرطة تعز في بيان تهديد أو محاصرة منزلي هذين الصحفيين. لكن "مراسلون بلا حدود" قالت إن الاستخبارات العسكرية في

مدينة تعز تهدد الصحفيين الاثنين، على خلفية تغطيتهما "لمذبحة طالت عائلة في المدينة ذاتها، وتحولت إلى فضيحة سياسية". وأشارت إلى أن دوريات من الاستخبارات التابعة للحكومة الشرعية، حاصرت الثلاثاء منزل الصحفيين في مدينة تعز.

وقالت صابرين النوي، مسؤولة مكتب الشرق الأوسط في "مراسلون بلا حدود"، "من غير المقبول بتاتا أن توجه الجماعات سهامها نحو الصحفيين الذين يسطلون الضوء على ما ترتكبه من انتهاكات، حيث نتوقع من السلطات حماية هؤلاء الفاعلين الإعلاميين".

وكانت الأسرة المستهدفة من قبل هؤلاء المسلحين مهددة على مدى عدة أسابيع بسبب نزاع على بعض الممتلكات.



صابرين النوي  
غير مقبول أن توجه  
الجماعات سهامها  
نحو الصحفيين

وأدانت "مراسلون بلا حدود" بشدة ما وصفته بـ"الترهيب"، داعية السلطات إلى التحرك لضمان سلامتهما.

وفي التاسع من يوليو الماضي أعلنت نقابة الصحفيين اليمنيين رصد 36 حالة انتهاك في البلاد، منذ مطلع العام الجاري وحتى نهاية يونيو الماضي، طالت صحفيين ومصورين ومؤسسات إعلامية.

ومنذ نحو سبع سنوات، يشهد اليمن حربا أودت بحياة أكثر من 233 ألف شخص، ويات 80 في المئة من السكان البالغ عددهم نحو 30 مليون نسمة، يعتمدون على المساعدات للبقاء أحياء، في أسوأ أزمة إنسانية بالعالم، وفق الأمم المتحدة.

## طالبان تستبدل نهجها باستغلال الإعلام بدل محاربته

وضعهن الحجاب أو غطاء للشعر. وقال إنه بانتظار وضع "إطار قانوني" لهذا الأمر يتعين عليهن "ملازمة منازلهن من دون توتر أو خوف". وتابع "أؤكد لهن أنهن سيعدن إلى عملهن".

ورغم أنه من غير المتوقع أن تسمح الحركة المتشددة بحرية التعبير خارج أديباتها، إلا أن مجرد السماح للمرأة بالعمل الإعلامي والاعتراف لدور الصحافة يشير إلى تغيير في استراتيجيتها الإعلامية، كمحاولة لطمأنة العالم المتجهة أنظاره إلى أفغانستان.

ويعتبر مراقبون أن طالبان تسعى إلى إظهار صورة أكثر اعتدالا للحركة من أجل كسب اعتراف دولي بها.

وابسان حكم طالبان وأفغانستان بين عامي 1996 و2001 تم حظر كل وسائل الإعلام باستثناء محطة "صوت الشريعة" الإذاعية "التي تقتصر بثها على الدعاية السياسية والبرامج الدينية"، وفق ما ذكرت "مراسلون بلا حدود" في بيانها.

واعتبرت المنظمة أن "الوقت وحده كفيل بتبيان" مدى جدية تصريحات المتحدث باسم طالبان، مشيرة إلى توقف نحو مئة وسيلة إعلام عن العمل منذ الحملة التي شنتها طالبان في البلاد.



الصورة التي تحرص عليها طالبان

## هروب المسؤولين من مواجهة الصحافة يكرس انعدام الثقة بالإعلام المصري تعالى السياسسيين على الإعلام يوفر أرضية خصبة لنشر الشائعات



تواصل بتاجاه واحد دون تفاعل

لاسترضاء الصحف والبرامج بإجراء لقاءات دورية معها لتجنب الهجوم عليه أو إظهار سليلاته وانقاد قراراته وسياساته.

ورأى صفوت العالم، أستاذ الإعلام السياسي بجامعة القاهرة، أن علاقة الإعلام والمسؤول يجب أن تكون قائمة على التوازن والندية أحيانا لا الاصطفاف خلفه طوال الوقت، والمشكلة أن غياب المخالب عن الصحف والقنوات بعد سيطرة جهات حكومية عليها جعل كل مسؤول على قناعة بأنه آمن من النقد والمساءلة الإعلامية وتحديد شكل العلاقة مع الإعلام.

وأضاف لـ"العرب" أن أزمة بعض المسؤولين تكمن في عدم امتلاكهم الاحترافية والحس السياسي في التعامل مع الإعلام، وكثيرا ما يقعون في هفوات وسقطات كلامية تغير الناس على الحكومة، وما زالت معضلة العاملين في مهنة الإعلام أنهم يهتمون بالتركيز على الموضوعات المثيرة لزيادة نسب المتابعة، مع أن الناس يبحثون عن الحقيقة وليس الإثارة.

ولفت إلى أن اهتزاز صورة رجل الإعلام في نظر المسؤول مشكلة خطيرة يتحمل تبعاتها الطرفان معا، فليس مطلوباً من الصحفي أو مقدم البرنامج أن يكون مجرد متلق للبيانات الرسمية، بل يبحث عن الكواليس ويناقضها باحترافية وليس بطريقة هامشية، والمسؤول أيضا عليه أن يقتنع بأن الإعلامي ينقل وجهة نظر الشارع، وليس رؤيته الشخصية، ويكون سياسيا في الرد.

### تباعد المسافات

ويعتقد أغلب العاملين في الإعلام أن تباعد المسافات مع المسؤولين الحكوميين، أصبح يوفر أرضية خصبة لنشر الشائعات بشكل يصعب السيطرة عليها، والمعضلة أنه يتم اتهام الإعلام بأنه من يصنع ويريد المعلومات المغلوطة، مع أنه عندما يلجأ إلى المصادر الرسمية للحصول على الحقيقة يخفق في الوصول إليها، حتى من المصادر المجهولة.

والمعضلة الأكبر أن الكثير من المسؤولين صاروا على قناعة بأن الإعلام يدافع عنهم من تلقاء نفسه، وليس ضروريا الخروج لإجراء حوارات مع منابر تبار بتلميع الصورة وتركز على الإنجازات، ومن الأفضل مدحا ببيانات رسمية بعيدا عن الحديث المباشر، الذي قد يكون مدخلا لاجتزاء لقطات معينة، تخير البلبلة والسخط على الحكومة.

يرفض الكثير من المسؤولين والسياسيين في مصر الظهور الإعلامي أو اللقاءات الصحافية للإجابة على الأسئلة التي تشغل اهتمام الناس. ويصعب فصل ذلك عن اهتزاز صورة الإعلام في الشارع، فالناس لا يتقنون في أدائه ورسائله والحكومة لا تعول عليه بعدما كان أي مسؤول سابقا يسعى لاسترضاء الصحف والبرامج بإجراء لقاءات معها.

● **القاهرة** - لم يفلح الاصطفاف الإعلامي خلف الحكومة المصرية في خلق حالة من التقارب بين وسائل الإعلام وكبار المسؤولين، وصار إجراء صحيفة أو برنامج تلفزيوني لقاء مع رئيس الجمهورية أو وزير أو مسؤول بارز حدثا نادرا، يتم التناخر به بسبب الرفض المتكرر من المسؤولين إجراء لقاءات دورية مع الإعلام للرد على الاستفسارات التي تثار حول بعض القضايا الحيوية.

وباستثناء رئيس الجمهورية في بعض اللقاءات الخارجية، ووزير الخارجية المصرية لا تعقد تقريبا مؤتمرات صحافية، فالرئيس والوزير يحكم منصبيهما واللقاءات مع نظرائهما الأجانب في حضور وسائل الإعلام الدولية التي تتابع الحدث - اللقاء بات كلاهما مضطرا إلى هذا التقليد الذي يفكر له كل الوزراء في مصر تقريبا.

وما زالت معضلة الإعلام المصري أن كل منبر يتحدث إلى مسؤول كبير يسأله عما أثير على منصات التواصل الاجتماعي، مع أن الغالبية لديها حساسية مفرطة من الشبكات الاجتماعية، وتتعامل معها باعتبارها بوقا لترويج الشائعات ولا يجب وضع المسؤول في مواجهة إعلامية معها لتجنب الدخول في معركة مع رواده.

إذ اتخذ قرارا بالتعامل مع الصحفيين المعنيين بتغطية أنشطة وزارته بالرد عليهم عبر تطبيق واتس أب فقط، دون أن يرد على مكالماتهم الهاتفية، بعدما تبين له تحريف حديثه التلفزيوني أكثر من مرة وكتابة عبارات لم يتفوه بها، ما خلق حالة من عدم الثقة في التعامل مع الإعلام من خلال التحدث إليه.

وأضاف أن الكثير من المسؤولين صاروا يتعرضون لأسئلة بالغة الحرج ويتم جرهم إلى قضايا جانبية وموضوعات شائكة يضطرون إلى الرد عليها، خاصة إن كان السؤال مطروحا في برنامج تلفزيوني يتم بثه على الهواء، بما يضعهم في مواجهة مع الشارع، وصاروا يشترطون إجراء اللقاء التلفزيوني مسجلا مع فلترة بعض الأجزاء التي قد تحدث مشكلة للوزير أو يمكن أن يساء فهمها.

ولفت المسؤول نفسه إلى أن شريحة ليست بالقليلة من الصحفيين ومقدمي البرامج الحوارية التلفزيونية يفتقرون إلى خبرة العمل الإعلامي، وهذه مشكلة كبيرة تدفع كل مسؤول إلى التخوف منهم، وشخصية حجم وزير في الحكومة تحتاج إلى محاور فاهم يحاورها بمعلومات وليس بتجميع

● **القاهرة** - لم يفلح الاصطفاف الإعلامي خلف الحكومة المصرية في خلق حالة من التقارب بين وسائل الإعلام وكبار المسؤولين، وصار إجراء صحيفة أو برنامج تلفزيوني لقاء مع رئيس الجمهورية أو وزير أو مسؤول بارز حدثا نادرا، يتم التناخر به بسبب الرفض المتكرر من المسؤولين إجراء لقاءات دورية مع الإعلام للرد على الاستفسارات التي تثار حول بعض القضايا الحيوية.

وباستثناء رئيس الجمهورية في بعض اللقاءات الخارجية، ووزير الخارجية المصرية لا تعقد تقريبا مؤتمرات صحافية، فالرئيس والوزير يحكم منصبيهما واللقاءات مع نظرائهما الأجانب في حضور وسائل الإعلام الدولية التي تتابع الحدث - اللقاء بات كلاهما مضطرا إلى هذا التقليد الذي يفكر له كل الوزراء في مصر تقريبا.



صفوت العالم  
ليس مطلوبا من  
الصحافي أن يكون  
مجرد متلق للبيانات

ويصبح الحوار أو اللقاء المنفرد صعبا مع المسؤول المصري عندما تكون وسيلة الإعلام أجنبية، وكان هناك "محرمت" من الحديث معها، وتعتمد غالبية التصريحات المستقاة من هؤلاء على العلاقة الشخصية أو عدم الإشارة إلى اسم المسؤول، وهي معضلة تؤثر على مصداقية وسائل الإعلام عند كثافة الإشارة إلى مصادر غير معلومة.

ويختار أغلب المسؤولين حاليا القطيعة مع الإعلام لأسباب مختلفة، بعضها يرتبط بأن الكثير من الصحفيين ومقدمي البرامج الحوارية يتعمدون توجيه أسئلة استفزازية ومثيرة أحيانا، قد تتسبب في وضع المسؤول في مواقف حرجية وتجعله عرضة للتنمر على منصات التواصل الاجتماعي التي أصبحت تنصيد كل هفوة أو تصريح غريب للنيل من هذا المسؤول ومنصبه، ما يؤدي إلى اتساع نطاق السخرية من مهامه.

## «حقوق نساء وديمقراطية» نكتة يقابلها عناصر طالبان بالضحك

والوحشية التي تعرضت لها النساء في ظل حكم طالبان السابق.

وخلال حكمهما في الفترة بين 1996-2001، حرمت حركة طالبان الفتيات من الذهاب إلى المدرسة والنساء من مخالطة الرجال وتم رجم المتهمات بالزنا حتى الموت. ولتطبيق الشريعة الإسلامية وفق تفسيرهم المتشدد لها، شكلت الحركة شرطة دينية للقضاء على ما يعتبرونه "رذائل".

ولكن بعد عودتها إلى السلطة، تعهدت طالبان باحترام حقوق المرأة بما تمليه الشريعة. لكن الأفغان وكذلك المجتمع الدولي يشكون بمثل هذه الوعود بسبب ما وصف بـ"تاريخها الأسود".

وشنت حسابات حملة ضد من أسموهن "النسويات اللاتي يعارضن شرع الله". وكتب حساب:

@popopo9093

وين الغلط، كل ما ذكر موجود في الشرع. فتح الله النسويات ومن على شاكلتهم. #نساءأفغانستان.

ورد حساب آخر:

@berriidoll

يلبسون الفتيات الحجاب ليس حُجاً في الدين، بل خشية من الموت بالإجبار والقتل هل هذا دينُ الرحمة دين السلام؟ أنتم لا دين لكم سوى التعطش لدماء النساء #نساء أفغانستان.



تشويه يظهر الوجه الحقيقي

وترجّح بعض الحسابات لأسطورة مفادها قصة صعود طالبان بدأت بإنقاذ امرأتين تم اختطافهما واغتصابها فكيف يتهمون طالبان بأنها تنتهك حقوق المرأة، حيث جمع الملا عمر 30 مسلحاً وحرر المرأتين فكانت هذه النواة الأولى لانطلاق طالبان. هذه حركة قصتها بدأت بإنقاذ المرأة!

والرواية المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي لا أساس لها من الصحة.

وسخر مغرد:

@Saleh4hb

عزيزي المؤيد لعودة طالبان إلى الحكم، أكذب في أي شيء إلا أنك تقول طالبان يحترمون حقوق المرأة!

ومنذ سيطرة طالبان تعرضت صور النساء على واجهات المحلات في كابول للتشويه أو الطمس في علامة على التغير السريع الذي يشهده وجه العاصمة الأفغانية في الأيام التي تلت تولي طالبان زمام الأمور فيها.

وسيطر مقاتلو طالبان على المدينة الأحد بعد هجوم خاطف سقطت خلاله

معازل الحكومة السابقة في جميع ولايات البلاد الواحد بعد الأخرى في غضون عشرة أيام.

ومع تقدم هذه القوات تزايد القلق في المناطق التي كانت تتجه نحوها حيث يخشى الأفغان تكرار المعاملة القاسية

كابول - وفق مقطع فيديو، ردة فعل أحد عناصر حركة طالبان بعدما وجهت له مذبة سؤالا قالت فيه "هل سيقبل النظام حصول النساء على أصوات في انتخابات ديمقراطية؟"

وظهر في الفيديو، أحد عناصر طالبان ينفجر ضحكا، كرد على سؤال المذبة ويطلب منها إيقاف التصوير. وتداول مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي المقطع على نطاق واسع، معتبرين أنه يفند كل مزاعم تغير عقيدة طالبان بشأن تعاملها مع النساء.

وازدادت المخاوف من عودة حركة طالبان إلى حكمها المتشدد. وقبل أن ينتهي حكم طالبان السابق بالغزو الأميركي عام 2001 كانت الحركة تتبنى أسلوب حكم متشدد ومتطرف فرضت خلاله زيا موحداً على النساء يشبه البرقع ومنعهن من العمل والتعليم وشجعت زواج القاصرات. وتعتبر الأفغانيات عن مخاوفهن من إعادة فرض القيود على النساء وإلغاء أي مكاسب تحققت في السنوات الأخيرة.

وبعد عودتها إلى السلطة، تعهدت طالبان باحترام حقوق المرأة بما تمليه "الشريعة الإسلامية".

ويضع معلقون خطوطا كثيرة تحت عبارة "وفق الشريعة الإسلامية" إذ يعتبرونها عبارة فضفاضة في ظل التفسيرات المتشددة للدين الإسلامي التي تتبناها طالبان. وكتب ناشط:

@Ali\_Albukhaiti

قال المتحدث باسم طالبان "ذبيح الله مجاهد" إنهم سيحترمون حقوق المرأة وحريتها طالما هي تتقيد بالشريعة الإسلامية؛ المصيبة في الشريعة الإسلامية يا مولانا ذبيح ، "وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ" وغيرها من التشريعات التي تنتقص من حقوق المرأة كإنسان وتجعلها في مرتبة أدنى من الرجل.

وينتشر "تايبند" لحركة طالبان بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي العرب ما دامت ستطبق "الشريعة الإسلامية". وانتشرت عدة حسابات بالعربية دشنت حديثا للترويج للحركة معاضدة بحسابات رموز الإسلام السياسي الذين رفعوا لواء الدفاع عن الحركة المتشددة.



نتائج حوثنة التعليم

## #الحوثي يفخخ الطفولة مناهج دراسية على مقاس الميليشيا اليمنيون لا يملكون سوى الانتقاد على تويتر

وغيرت ميليشيا الحوثي المناهج التعليمية بما يتوافق مع عنصريتها وحربها على اليمنيين، تنفيذا لأجندة إيرانية، وهي التغييرات التي تشمل كل المناهج من الصفوف الأولى حتى الجامعة.

وعبر الناشطون عن غضبهم من تنامي النزوع الطائفي والعنف الذي يطبق في المناهج التعليمية في المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين، الأمر الذي سيخلق جيلا عدائيا.

وعلق الصحفي همدان العليبي قائلا "يريدون تحويل المجتمع كله إلى مقاتل من أجل السلالة.. على الأطفال والكبار أن يتحولوا إلى وحوش مقاتلين في الميدان كي تحبوا وتحكم الطليباوية المتوردة. الوطنية، هو أن تموت جوعا أو في الميدان من أجل السلالة.. الله المستعان".

وقال الكاتب والباحث السياسي عبدالله إسماعيل "كانت ولا زالت الإمامة السلالية عودا للحياة والبناء والإعمار. لم تقدم في تاريخها نموذجا واحدا للدولة في أدنى معانيها، ولم تترك أثرا أو معلما علميا أو ثقافيا أو خديما. إذا تغلبت فرصت الحرب وسفك الدماء وحاربت الحكومة في إدارته وتترك ساحة التعليم مليشيات الحوثي بتحريف المناهج الدراسية وإعادة طباعتها بما يتلاءم مع فكرها الطائفي، وإحياء الإمامة، ومحاولة القضاء على كل ما يمت للجمهورية اليمنية بصلة.

ولفت مصادر إلى أن هذه المناهج تباع ولا توزع بشكل مجاني على المدارس الحكومية والخاصة، ومن يريد منوها يدفع مبلغا ماليا باهظا يعادل الرسوم في المدارس الخاصة أو يذهب إلى ميدان التحرير وسط صنعاء حيث يتجمع باعة الكتب ويشتريه بمبلغ مالي كبير، إذ يصل سعر الكتاب الواحد إلى نحو ألف ريال يمني.

وقال وكيل وزارة العدل فيصل المجيدي إن ميليشيا الحوثي مازالت تواصل عملية تحريف المناهج التعليمية في المناطق الخاضعة لسيطرتها في الشمال. وأضاف على تويتر:

@hadery\_m

التربية والتعليم.. ملف آخر تفشل الحكومة في إدارته وتترك ساحة التعليم لمليشيات الحوثي تعبت بقبول الطلاب، حكومة فشلت في دعم العملة وذلت الجيش وفشلت إعلاميا وتركت الاتصالات للحوثي وفشلت سياسيا على المستوى الدولي ونجحت في أمر واحد فرض صرف مرتبات أعضائها ومسؤوليها بالدولار.

#انحواأطلابناحقوق التعليم.

وتدير التعليم في مناطق سيطرة الميليشيا لجنة طائفية برئاسة يحيى الحوثي شقيق زعيم الميليشيا عبدالملك الحوثي رغم عدم امتلاكه مؤهلا أكاديميا، بهدف رسم سياسات تعليمية تتماشى مع الأفكار والثقافة الحوثية التي تسعى لترسيخها في وعي المجتمع من خلال طلاب وطالبات المدارس.

وهذه ليست المرة الأولى التي تغير فيها جماعة الحوثي المناهج الدراسية في مناطق سيطرتها، بل دأبت على التغيير بشكل متواصل في محاولات حثيئة لزرع ثقافتها في عقول النشء والطلاب من خلال التكثيف المنهجي لأفكارها داخل الكتاب المدرسي.

ولم تقتف جماعة الحوثي بتغيير المناهج في المدارس، بل وصلت أيضا إلى الجامعات، ففي العام 2016 استحدثت الجماعة مادة "الثقافة الوطنية" في المواد الدراسية المخصصة لطلاب الجامعات في مناطق سيطرتها، وباتت مادة إجبارية لكل التخصصات الجامعية، وتسعى من العول بالثقافات والسموم وتنشئة جيل إرهابي.

أصبح المنهج الدراسي في مناطق سيطرة الحوثيين مخصصا لتمجيد الميليشيا ورموزها وبث الطائفية، وهو ما يثير جدلا بين اليمنيين الذين وصفوا الأمر بتفخخ الطفولة.

سنعاء - أثارت صور متداولة للمناهج التعليمية التي فرضتها ميليشيا الحوثيين في اليمن للعام الدراسي الجديد قلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي.

وحاز كتاب "التربية الوطنية" للصف الثامن الأساسي على نصيب وافر من الجدل هذا العام، إذ أظهر غلافه قياديا حوثيا قتل في الحدود السعودية نهاية 2016 بالإضافة إلى شخصين بجانبه يحملان صواريخ موجهة محمولة على الكتف، تحريضا على القتال والإرهاب، كما تضمن داخله قصصا وأفكارا طائفية تحت الطلاب على ترك مقاعدكم الدراسية والذهاب إلى الجبهات.

وانتشرت عدة هاشتاغات منددة بالمنهج الحوثي على غرار حوثنة التعليم والحوثي-يفخخ الطفولة، ووصف معلق الكتاب:

@Bandarbokari

هذه ليست التربية الوطنية، بل التربية الخرافية السلالية الكهنوتية، خطوات ممنهجة لعسكرة التعليم من قبل الميليشيا #الحوثية-الإرهابية من أجل تهيئة الأطفال عقليا ونفسيا لتقبل فكرة الذهاب إلى جبهات القتال والموت في سبيل شعاراتهم العنصرية السلالية المقتبة. #الحوثي-يفخخ الطفولة.

وأكد آخر:

@Brucejsi

كتاب التربية الوطنية للصف الثامن من التعليم الأساسي في مناطق سيطرة الحوثي كل هذا للتعليم والتفخخ لعقول الملايين من الطلاب سيكون له أثر خطير ليس على اليمن فحسب وإنما على المنطقة برمتها، تحمل شرعية الفشل هذا الأمر فلوفا فشلهما في إدارة الحركة وهرجمتها للحوثي لما وصل الأمر كذلك.

وشبه مغرد ما يفرضه الحوثيون بما تفعله حركة طالبان في أفغانستان وكتب:

@faisalomaralam1

الحوثي يجمع الخمس وفي مدن أفغانستان الفقيرة هناك قانون عُشر طالبان وفي البلدين إقرار هجمي ممنهج، جميعهم ضد التعليم الحديث ومع التعليم الديني الإجباري المتزمت ضد حرية المرأة ضد القانون الوضعي ومع إقامة الحدود ما يحدث في أفغانستان يُقرأ بمنتهى الجدية في اليمن.

واعتبر وزير الإعلام والثقافة معمر الإرياني في تغريدات على حسابه في تويتر الأربعاء العبث الخطير بالمناهج الدراسية امتدادا لنهج ميليشيا الحوثي منذ انقلابها على الدولة في توظيف العملية التعليمية في الصراع. وقال الإرياني إن ميليشيا الحوثي "حولت فصول ومقاعد الدراسة إلى مصائد لمسخ عقول الأطفال واستدراجهم وتجنيدهم في جبهات القتال، وتحويلهم إلى أدوات لقتل اليمنيين ونشر الفوضى والإرهاب في المنطقة".

## ترامب يهاجم تويتر: أنا ممنوع وطالبان مسموح لها

ضد تمجيد العنف والتلاعب بالمنصة والبريد العشوائي".

وكان تويتر أعلن تعليق حساب ترامب في 8 يناير الماضي، الذي كان يتابعه نحو 80 مليون مغرد، على خلفية الأحداث التي شهدتها مقر الكونغرس الأمريكي. ووبر الموقع قراره بأنه خطوة "لتأفي" المزيد من التحريض على العنف"، لكن تويتر بات مرجحا، بسبب سماحه لطالبان باستخدامه لنشر رسائلها.

ومع ذلك، تمكن ترامب من الاستمرار في نشر رسائله، من خلال بيانات صحافية أو مقابلات مع وسائل الإعلام، خاصة في الأيام الأخيرة، حيث نشط في مهاجمة الرئيس الحالي جو بايدن على خلفية الأحداث في أفغانستان.

يذكر أن حساب المتحدث باسم طالبان ذبيح الله مجاهد، ينشر عبر تويتر تغريدات عن تقدم الحركة في أفغانستان، ولديه أكثر من 332 ألف متابع.

وفرض فيسبوك حظرا على الحسابات التي تدمج أو تدعم أو تمثل طالبان على جميع منصاته.

وقال المتحدث باسم تويتر "الوضع في أفغانستان يتطور بسرعة، وهناك أفراد في البلاد يستخدمون منصتنا

لطلب المساعدة"، مشددا على أن الأولوية القصوى لتويتر هي الحفاظ على سلامة الناس، ونحن لا نزال يفتلن وسنواصل تطبيق قواعدا بشكل استباقي ومراجعة المحتوى الذي قد ينتهك قوانيننا، وتحديد السياسات

واشنطن - هاجم الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، تويتر، بسبب سماحه لمحدثي حركة طالبان باستخدام الموقع، في مقابل حرمانه من العودة إليه.

وفي مقابلة مع موقع "نيوز ماكس" الأميركي المحافظ، نشرت الأربعاء، قال ترامب "إنه لأمر مخز عندما يكون لديك قتلة وسارقون ودكتاتوريون على وسائل التواصل، بينما رئيس الولايات المتحدة، الذي كان لديه مئات الملايين من المتابعين، تم حظره".

وقال ترامب إن تويتر "سمح للمتحدث باسم حركة طالبان، ذبيح الله مجاهد، بنشر تغريدات فيها تفاصيل بشأن تقدم الحركة في أفغانستان والاستيلاء على العاصمة كابل".

### أبرز تغريدات العرب

HanaHamzeh

تخيلوا أن من سقط من طائرة كابول الشهيرة هما شقيقان أفغانيان: رزا عمره 17 عاما وكبير عمره 16 عاما، سمعا أن كندا ستعطي اللجوء لـ20 ألف أفغاني.. فهرعا إلى المطار.. نجحا في الوصول إلى طائرة تستعد للإقلاع فقلعوا بها.. أقلعت الطائرة وسقطا منها في أشجع مشهد درامي واقعي شهدهه الإنسانية.

ArabicBest

ليس المهم ما تعلمنا: المهم كيف تستمتع بما تملك!

AHMED\_ADHAME

خرعيلات الدين جعلت العراق مليئا بالعطل إلى درجة أصبح فيها العراق الأول على العالم بالعطل، لذلك حتى لو قضينا على كل سيرة في العراق، العطل + ساعات العمل القليلة، كلها كفيلة بإبقاء العراق بلدا فاشلا وغير منتج، والعطل الدينية تقضوا فرضها كجزء من تحويل العراق إلى دولة تيوقراطية.

aboalampirb

الاطباء نجحوا في زراعة كل شيء بجسم الإنسان، إلا الضمير.

NizarFrancis1

الخطر.. نوع من أنواع العقاب للذاكرة.

LaithShubbar

لم يشوه صورة «الحسين على» مر التاريخ إلا أولئك الذين زعموا أنهم شيعته، فحولوها من ثورة ضد الظلم والاستبداد وما تحمل من معان إنسانية عظيمة وقيم أخلاقية سامية إلى ممارسات طبع تمن وقيمة ولطم وعويل وزنجيل وتظهير وتطهير وركضة طويريج ورايات سود وو... وبلا شك كان لإيران الدور الأكبر في ذلك.

# حرفيون في تونس يتوقفون عن عزف سمفونية النحاس

## جائحة كورونا وغياب السياح يصيبان قطاع الصناعات التقليدية بالركود



لمن ندق النحاس



لوحات تجذب السياح

خيار آخر... لن أترك المهنة. هذا عالمي". ويتابع لطفي متفائلاً "إذا زال الوباء سينتشر الوضع تدريجياً ومع تولي الرئيس سعيد زمام الأمور نتطلع إلى تغير الأوضاع وإلى مستقبل أفضل". ويستدرك "إذا عادت الطبقة السياسية السائدة فلن يتغير شيء. ليس لدي انتماء سياسي ولكن هؤلاء تسببوا في وضع كارثي وفي تدمير الاقتصاد. لقد تسببوا في إفقارنا حد الخصاصة".

الأدنى، لا يجد التجار مفراً من استيراد منتجات نحاسية رخيصة الثمن من الخارج بالرغم من رداعتها. لكن لطفي وممثل الكثير من الحرفيين في المدينة العتيقة لا يعفي السلطة والسياسيين من مسؤولية تدهور الأوضاع إلى هذا المستوى غير المسبوق. وأكد يعلاوي على ضرورة تعزيز الأوضاع إلى هذا المستوى غير المسبوق. ويعلق على هذا قائلا "لقد فشلوا في إدارة الأزمة الصحية وفي السياسة الخارجية لكن أتوقع الأفضل. ليس لدي

مكان آخر ولا يتوقع عودتهم ثانية إلى النقش على النحاس. لقد تعبوا". ولا تقتصر متاعب القطاع على الأزمة الاقتصادية وحدها، فالنحاس لم يعد ذا أولوية في بيوت التونسيين كما كان الأمر في الماضي. كما لا يستهوي العدد القليل من السياح القادمين من روسيا ودول شرق أوروبا اقتناء مثل هذه الهدايا المترفة، وفق ما يقوله التجار والحرفيون. وثمة عامل آخر مهم يرتبط بأسعار الأواني النحاسية، إذ أن ارتفاع أثمانها بسبب ارتفاع تكلفة الإنتاج وغلاء مادة النحاس والمواد الأولية الأخرى أدى إلى تراجع الإقبال عليها محلياً بسبب تضرر القدرة الشرائية للتونسيين. وحلت محل تلك المنتجات قطع عصرية رخيصة مصنعة من مواد أخرى مثل البلاستيك، وهو ما أدى إلى ركود المنتجات النحاسية التي فقدت قاعدتها الأساسية المنظمة في السياح القادمين من الأسواق التقليدية في غرب أوروبا بسبب تعطل الرحلات الدولية نتيجة الجائحة. ومن جهة ثانية، يشكو الحرفيون من بروز القطع النحاسية المزيفة وانتشار المواد الأولية المغشوشة في ظل احتكار المواد ذات الجودة من قبل بعض التجار والمضاربين المتطفلين على القطاع. وبسبب تدني هامش الربح إلى الحد

الحرفيين بدأ يتناقص بشكل حاد في السوق. ويقول حرفي ستيني على بعد أمتار من ورشة لطفي "هذه حرفة تحتاج إلى الصبر والكفاح وهذا الأمر لا يتوافق مع الجيل الجديد من الحرفيين". ويضيف الرجل "ثمة عنصر مهم هو المهوية والذوق الفني. تصقل المهوية بمرور الوقت وبالتسلح بالصبر". ولكن الصبر قد لا يكون متاحاً لدى الجميع، فقد أصابت الأزمة الصحية القطاع السياحي المنهار في مقتل، ولم تساعد المنح الصغيرة التي قدمتها الحكومة لصغار الحرفيين على الاستمرار في فترات الحجر الصحي. وفضل كثير منهم الإغلاق المؤقت والانتظار على أمل انقراج قريب للأزمة. وكثيرون منهم هاجروا السوق ونهبوا إلى أعمال أخرى أو غادروا البلاد مثلما تشير إلى ذلك المحلات المهجورة. ويقول تجار إن عدداً من الحرفيين باتوا ملاحقين قضائياً بسبب الديون. وقال الشيخ الستيني "لم تبد الدولة اهتماماً بحماية الحرفيين المهنيين بالإفلاس. كثيرون غادروا للبحث عن لقمة العيش في

يعيش قطاع الصناعات التقليدية في تونس ركوداً حاداً منذ سنوات وعطل انتشار وباء كورونا من قدوم السياح إلى المدينة العتيقة في العاصمة فخفت صوت طرق النحاس مع توقف بيع الهدايا وازدادت مخاوف الحرفيين الذين أصبحوا شبه عاطلين عن العمل.

تونس - تملو أصوات المطارق الصادرة من جوف الورشات وهي تنهال على الصحن النحاسية ويتردد صداها على طول الزقاق الممتد في سوق المدينة العتيقة. ومع ساعات الصباح الأولى يقل الجو الحار في ذروة الصيف حركة السير في الزقاق وبالكاد يبق المارة أمام محلات الحرفيين لتقليب الحقائق والمحافظ الجدية المزركشة وهي مشدودة إلى شرائط معلقة.

تونس - تملو أصوات المطارق الصادرة من جوف الورشات وهي تنهال على الصحن النحاسية ويتردد صداها على طول الزقاق الممتد في سوق المدينة العتيقة.

ومع ساعات الصباح الأولى يقل الجو الحار في ذروة الصيف حركة السير في الزقاق وبالكاد يبق المارة أمام محلات الحرفيين لتقليب الحقائق والمحافظ الجدية المزركشة وهي مشدودة إلى شرائط معلقة.

القطع النحاسية بألوانها الذهبية والفضية والنقش على واجهاتها كانت تجذب انتباه أغلب السياح الذين يزورون المدينة

وعلى جادتي الزقاق يتبادل أغلب أصحاب المحلات الخاوية من الزبائن الحديث الدائر عن الأزمة السياسية في البلاد مع تولي الرئيس قيس سعيد إعلان التدابير الاستثنائية وتجميعه للسلطات مستفيداً من الفوضى، في أحدث انعطافة للانتقال السياسي المتعثر منذ 2011. ويحرف الحديث أحياناً إلى السباب والشتم ضد الطبقة الحاكمة بسبب استفحال الأزمة الاقتصادية في البلاد. ولكن الحرفي لطفي الغربي لا يلقي بالاً إلى النقاش الصاخب على مقربة من ورشته ويفضل استغلال كل دقيقة لاستكمال النقش على الصحن النحاسي. يعمل لطفي نقاشاً على النحاس منذ أكثر من أربعة عقود وتقع ورشته في قلب المدينة العتيقة على مقربة من جامع الزيتونة الشهير.

وهو من بين القلائل الذين ظلوا يزاولون هذه المهنة رغم تدهور الوضع الاقتصادي الذي تسبب في آثار مدمرة على عشرات الآلاف من الناشطين في الأعمال الحرفية والقطاع السياحي بشكل عام. ويعد لطفي

وعلى جادتي الزقاق يتبادل أغلب أصحاب المحلات الخاوية من الزبائن الحديث الدائر عن الأزمة السياسية في البلاد مع تولي الرئيس قيس سعيد إعلان التدابير الاستثنائية وتجميعه للسلطات مستفيداً من الفوضى، في أحدث انعطافة للانتقال السياسي المتعثر منذ 2011. ويحرف الحديث أحياناً إلى السباب والشتم ضد الطبقة الحاكمة بسبب استفحال الأزمة الاقتصادية في البلاد. ولكن الحرفي لطفي الغربي لا يلقي بالاً إلى النقاش الصاخب على مقربة من ورشته ويفضل استغلال كل دقيقة لاستكمال النقش على الصحن النحاسي. يعمل لطفي نقاشاً على النحاس منذ أكثر من أربعة عقود وتقع ورشته في قلب المدينة العتيقة على مقربة من جامع الزيتونة الشهير. وهو من بين القلائل الذين ظلوا يزاولون هذه المهنة رغم تدهور الوضع الاقتصادي الذي تسبب في آثار مدمرة على عشرات الآلاف من الناشطين في الأعمال الحرفية والقطاع السياحي بشكل عام. ويعد لطفي

## مدرسة الصنائع والفنون بتطوان قلعة الحرف في المغرب

تطوان شكلت منذ سنة 2017 جزءاً من شبكة المدن المبدعة المنظمة اليونسكو بفضل مآثرها التاريخية وثقافتها وحضارتها، وإرثها العربي - الأندلسي، ونسيجها الثقافي المتميز الذي تحل هذه المدينة ضمنه مكانة خاصة. وأكد المؤطر بورشة "الحدادة الفنية" محمد الخنشوف أن المدرسة تسعى إلى نقل الخبرة الحرفية التطوانية المتجذرة للأجيال الصاعدة، ومساعدة المتعلمين الشباب على اكتشاف وصل طاقاتهم الإبداعية، وتطوير ملكة الإبداع لديهم، حتى يتمكنوا من أخذ المشغل والمساهمة بفعالية في الحفاظ على الموروث الحرفي المهدة بالاندثار.

أما حاتم فعواج متدرب بورشة الحدادة فأكد أن المؤسسة فسحت له المجال لتقوية معارفه وكفاءاته في هذا الميدان وتطوير حسه الإبداعي، ما سيمكنه من التمكن من تقنيات الحدادة الفنية وتحقيق حلمه بأن يكون له مستقبل في هذا التخصص. وبمناسبة تخليد نهاية كل سنة دراسية، تنظم المدرسة مسابقة خاصة مع توزيع الجوائز والهدايا على المعلمين والتلاميذ المستحقين، الذين تمكنوا من إنجاز أجود الأعمال الفنية.

وتعتبر مدرسة الصنائع والفنون بتطوان أكثر من مجرد مدرسة للتكوين على اعتبار أنها تشكل متحفاً حياً بامتياز يزخر بالعديد من الكنوز التي تبرز بجلاء عبق التاريخ وفن الصناعة التقليدية.

امتداد السنة أنشطة فنية وندوات وقراءات شعرية وحفلات توقيع كتب، وذلك بتنسيق فعاليات المجتمع المدني، مشيراً إلى أن هذه المنشأة تشكل فضاء متحافياً بامتياز يضم رواقاً دائماً للعرض. وأكد يعلاوي على ضرورة تعزيز الإمكانات المالية والبشرية الموضوعة رهن إشارة المدرسة، من أجل دعم تاطير وتشجيع التلاميذ على إكمال تكوينهم في أحسن الظروف، مشيراً إلى أن مدينة

الحدادة البيضاء وتعتبر مصدر فخر للسكان. وأشار إلى أن "الحرفيين الخاضعين للتكوين" بهذه المدرسة يتلقون دروسهم وفق أحدث التقنيات المعمول بها، مسجلاً أن التلاميذ الذين غادر أغلبهم حجرات الدراسة يستفيدون من تكوين مجاني يمتد لأربع سنوات في مهنة الصناعة التقليدية، من شأنه منحهم تكويناً مهنيًا يحول لهم نيل شهادة، إلى جانب تقوية كفاءاتهم، بما يمكن من تسهيل ولوجهم لسوق الشغل.

وأشار يعلاوي، وهو مدير المؤسسة بالنيابة، إلى أن المدرسة تضم العديد من ورشات الصناعة التقليدية ضمنها الفخار والسيراميك والجص والحديد المسبوك والطرز، بالإضافة إلى الخشب المطرز والمنحوت، يوظفها صناع تقليديون مهرة يحرصون على نقل خبرتهم وتجاربهم للتلاميذ وزرع حب هذه المهنة فيهم. وتابع أنه خلال كل سنة دراسية يتابع أكثر من 100 تلميذ دروساً في مختلف التخصصات كالنجارة والطرز والسيراميك التقليدي (الزليج، التطواني) والجص والحدادة، معلناً أن عدد التلاميذ المسجلين هذه السنة بالمؤسسة بلغ 76 تلميذاً يتوزعون على مجموعتين بمختلف الورشات، بسب الظروف المرتبطة بجائحة كورونا. وسجل أنه بالإضافة إلى دورها الرئيسي المتمثل في التكوين، تساهم مدرسة الصنائع والفنون في التنشيط الثقافي لمدينة تطوان، باحتضان على

المعاصر للمملكة، تتميز المدرسة بقدرتها ومساهمتها في حماية ونقل المعرفة العريقة لرواد الصناعات التقليدية إلى التلاميذ الشباب، بفضل الدعم الثمين للمعلمين الذين يشاركون جسداً وروحاً في تطوير وإقلاع مختلف المهن الحرفية. وتتكون هذه البناية التاريخية من ثلاثة طوابق على شكل رواق دائم للعرض يضم أجود الإنتاجات الحرفية، بالإضافة إلى الجوائز والهدايا التقديرية التي تجسد للمنجرات التي حققها تلاميذ المدرسة. وتضم هذه المؤسسة، التي تحيط بها حديقة رائعة، إدارة ومكتبة وأروقة للعرض ضمنها رواق الرسام الإسباني مارياينو بيرتوتشي، والفضاء المتحفى الحاج عبدالسلام بنونة، وورشات لتعليم في العديد من الحرف، وفضاء سيدي المنظري للفن والتراث، المحدث في إطار برنامج التعاون الدولي للتنمية بين وزارة الثقافة وحكومة جهة الأندلس.

وفي تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أكد المدير الإقليمي للثقافة بتطوان أحمد يعلاوي أن هذه المدرسة المرموقة اضطلعت منذ تأسيسها سنة 1919 بدور هام في تكوين الشباب المنحدرين من مدينة تطوان والمناطق المجاورة في مهنة الصناعة التقليدية، لاسيما التي في طريقها للانقراض من أجل الحفاظ على هذه الحرف وتشجيع الأجيال القادمة على الاستثمار في الفن الحرفي والمساهمة في المحافظة على مختلف التقاليد الفنية التي تميز مدينة

مدرسة الصنائع والفنون، التي تأسست سنة 1919 خلال حقبة كانت المدينة تقبع خلالها تحت الاحتلال الإسباني وأطلق عليها اسم "دار الصناعة"، تعتبر منذ ذلك الزمن مؤسسة فريدة من نوعها للتكوين. إذ كانت مهمتها الأساسية تتمثل في المحافظة على الموروث الفني الأندلسي الموريستي الذي نجح على مر السنين في جعل المدينة رائدة على مستوى التقاليد الحرفية بالمغرب. وبحمولة تاريخية كبيرة ودفع إنساني ينبع من روح الصانع التي تنساب إلى الإبداعات المنجزة بمنتهى الدقة من قبل الحرفيين بهذ الفضاء الفريد الذي صار جزءاً من التراث

مدرسة الصنائع والفنون بتطوان، البناية التي تتضح فنا وثقافة، معلمة تاريخية كرسَتْ نفسها لأكثر من 100 سنة في خدمة النهوض بالإبداع وحماية ونقل الموروث الثقافي والفني المغربي الأندلسي للأجيال القادمة. وتتميز هذه المعلمة الفريدة الواقعة قبالة باب العقلة، أحد الأبواب السبعة التاريخية للمدينة العتيقة لتطوان، بجماليتها المعمارية المصممة وفق الطراز الأندلسي الموريستي، الذي يشهد على حقبة متميزة للصناعة التقليدية التطوانية كان خلالها يتعايش صناع تقليديون يهود ومغاربة وإسبان.



ورش متنوعة

## النزهة مع الكلب سيرا على الأقدام تعزز علاقته بمالكه

والعاطفة ستخلق كلب الأحلام الذي يريده الجميع. ويؤكدون أن الكلاب تحب حبا غير مشروط إذا تدبني الشخص حيوانا اليفا متوافقا معه واستثمر الوقت والجهد لإظهار التفهم والتقدير له.

### أخذ الوضع البدني للكلب في الحسبان عند التخطيط لنزهة سيرا على الأقدام واجب، وأيضا تجنب المسارات الصخرية

ويعتقد الجميع أن الكلاب تعبد أصحابها وتراهم كآلهة من نوع ما. وقد يكون ذلك صحيحا في معظم الحالات، لكنه لا يكون كذلك دائما. وفي بعض الحالات، يكون لدى الكلاب سبب جيد لعدم حبها لمالكها. فالمعاملة السيئة تضعف وتلحق أضرارا جسيمة بعلاقة الحيوان مع الإنسان. وقد تعرض كلب مخصص للصيد للضعف باستمرار أثناء تدريبه باستخدام طوق كهربائي. وفي أحد الأيام اختبا الكلب عن صاحبه وظل مستلقيا تحت السرير، وعندما حاول الرجل جره من تحت السرير عضه. ويمكن القول إن الرجل نال ما يستحق. ذلك أن السلوك الذي أظهره الكلب كان عدائية مشوبة بالخوف موجهة نحو المالك.



الكلاب تحب حبا غير مشروط

### جمال

## حقن البوتوكس سلاح فعال ضد تجاعيد الباركود

التدابير، فيمكن حينئذ اللجوء إلى الحقن بالبوتوكس، والذي يعد سلاحا فعالا لمحاربة تجاعيد الباركود.

كما يمكن أن يساعد تدليك الوجه الجيد في منع التجاعيد التي تظهر على الشفة العليا وتحت الأنف والتي تعد من أكبر مخاوف النساء، كما هو الحال مع العديد من مناطق الوجه الأخرى مثل محيط العين، حيث يكون الجلد حول الفم دقيقا جدا.

ويمكن أن تساعد بعض المنتجات في علاج الشيوخة وتجاعيد الباركود (مثل الاتصال أو الكريمات أو الأقنعة أو حتى خطوط الشفاه)، ولكن من الضروري الاستمرار في روتين يجمع بين مستحضرات التجميل ومساج للوجه يمكن أن تقدمه المرأة لنفسها في المنزل على الرغم من أنه من المستحسن دائما محترف.



هذه

برلين - القيام بنزهة طويلة سيرا على الأقدام برفقة كلب يمكن أن تكون تجربة مجزية، تعمق العلاقة بين الكلب ومالكه، ولكن يجب التأكد من بعض الأمور لضمان أن يسير كل شيء على أفضل حال.

ويجب أخذ الوضع البدني للكلب في الحسبان عند التخطيط لنزهة سيرا على الأقدام، وأيضا تجنب المسارات الصخرية أو المنحدرة.

كما أن التخطيط المتعلق بالمسار يجب أن يؤخذ في الحسبان، في ما يتعلق بوجود موارد مياه نظيفة وأمنة على طول المسار حتى يشرب منها الكلب. وإذا لم يكن هناك، على المرء أن يتأكد من إحضار ما يكفي من مياه للكلب، وأن يخطط لكثير من الاستراحات القصيرة للتروطيب.

ويجب حماية الكلاب من أشعة الشمس القوية إذا ما تسنى ذلك، ويجب على المالك الانتباه لأي أسلاك كهربائية على طول المسار.

وبحسب المنطقة التي سوف يتم السير فيها، قد تكون هناك مسارات تأخذ عبر المراعي حيث ترتع الماشية، مثل الأبقار أو الخراف. ويجب تجنب مثل تلك المسارات إذا أمكن، ولكن إن لم يتسن ذلك قم بالسير عبر المراعي بهدوء وبسرعة قدر المستطاع.

ويشير الخبراء إلى أن السير الطويل والكثير من المرح واللوجيات المنتظمة والتواصل الواضح والقيادة الجيدة

### الفضاء الافتراضي يقدم نفسه بديلا لحل مشاكل الواقع

المواقع وأن يكون ذلك بوقت منضبط بعد الانتهاء من كافة أعمالهم الأساسية والمهمة، ومن المهم كذلك وضع فترات راحة حتى لا ترعج أعينهم بأشعة الجوال والأجهزة الإلكترونية وتريح أجسامهم بعد فترة طويلة من التصفح والجلوس.

### نشر الحالات الاجتماعية والنفسية على تطبيقات وسائل التواصل، تعبير آني عن مكونات النفس من فرح أو حزن

ومن المهم أيضا إزالة المتابعة عن الأشخاص غير المهمين، ومحاولة التوقف عن متابعة الأشخاص غير المهمين ومن لا يضيفون معلوماتهم الكثير ويضيعون وقتهم، خصوصا في تطبيقات الفيديو، وكلما زادت التحديثات مع هؤلاء يزيد الوقت والتصفح. كما أن إضافة من لوجودهم ميزة في الأخبار والأنشطة تجعل الأشخاص يستفيدون من حياتهم، ويستفيدون أكثر بمتابعة الاهتمامات الشخصية وتطويرها.

وتتيح مواقع التواصل الاجتماعي الاستفادة من أشخاص لهم علاقات رائعة ومعلومات مميزة تساعد على تطوير الاهتمامات الشخصية، وينصح الخبراء بالاستفادة من هذه الشخصيات والتواصل معها بشكل مستمر، وتطوير الذات وذلك من خلال الاستفادة من هذه الشخصيات ومتابعة تطور ذواتهم عبر ما يتعلمونه منهم.

ومن المفيد تعيين فواصل وأيام دون الإنترنت، ما يساعد ذلك بشكل تدريجي على التعامل مع الإنترنت بشكل مستقل ويزيد من القدرة على السيطرة عليه وعدم الإدمان.

وبينت السوالقة أن المتخصصين في علم الاجتماع والنفس منذ ظهور وسائل التواصل الاجتماعي، مستثمرون بفهم أبعادها وتأثيراتها الإيجابية والسلبية على الفرد والمجتمع سواء على الصحة النفسية والعقلية والجسدية أو تأثيراتها السلوكية. نظرا لسوء فهم بعض الأفراد لغاياتها الأساسية التي وجدت من أجلها أو عدم التكيف والقدرة على التعامل مع رموزها ومعانيها المحددة أصلا.

ووفقا للسوالقة، يمكن اعتبار القصص والحالات انعكاسا لذات الفرد وشخصيته وجوانبها المتعددة أو ما يرغب في إبرازه منها للآخرين، إما سعيا لإبراز مكانته الاجتماعية والاقتصادية وإما للتعبير عن إنجاز وفرح أو ما يعتريه من مشاعر أو للفت النظر، ومحاولة إثبات الذات والوجود لإيصال فكرة أو رأي أو رد فعل للشخص أو أشخاص معينين. وأحيانا قد يكون القصد منها الإساءة أو يظهر جوانب في شخصيته لا وجود لها أصلا أو يتمنى الناس.

وينصح خبراء علم الاجتماع بالا يحدث ترويض المحتوى على منصات التواصل الاجتماعي عشوائيا بالاكثناء بالنشر بلا وعي. ويرون أن المحتوى الذي يحصده الآلاف من التعليقات والمشاركات والملايين من المشاهدات قائم على خطة وأعية للنشر، لتصل إلى جمهور أكبر، سواء كان الشخص يكتب من أجل كسب المال أو للتأثير في قطاع عريض من الناس، أو حتى من أجل الترفيه والتواصل المرح مع الناس.

وينصح الخبراء الأشخاص بأن يضعوا لأنفسهم قواعد حياتية في التعامل مع وقتهم، لأن الفراغ دائما يجعلهم لا شعوريا يمسكون الجوال ويتصفحون أكبر قدر ممكن من التطبيقات، وينصحون دائما بأن يكون لهم وقت محدد في الدخول إلى هذه

بالجامعة الأردنية "إن أكثر من مليار شخص حول العالم يستخدمون كل يوم القصص والحالات في وسائل التواصل الاجتماعي، وغالبيتهم من فئة الشباب، حيث استحدثت هذه الوظائف للتنسيق والتسويق الإعلامي لغايات تجارية مهنية بهدف التأثير على سلوك الأفراد في الشراء وزيادة زياراتهم للمواقع الإعلانية، والحفاظ على تفاعل الأفراد بطرق أقل مباشرة واتصالا دائما".

وأضافت السوالقة أن وظيفة القصص والحالات لا تختلف كثيرا عما تؤديه وسائل التواصل الاجتماعي بشكل عام من حيث التفاعل مع الأخذ بعين الاعتبار قصر المساحة والوقت، مشيرة إلى أن التفاعل بين الأفراد في المجتمع رمزي من خلال اللغة وإيماءات الجسد، وما ينطبق على التفاعل الاجتماعي الحقيقي، ينطبق على الافتراضي والثقافة الرقمية.

ويشير الخبراء إلى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على حياة الناس، وكيف أنها ساهمت بفسط وافر في إحكام العزلة والوحشة على حياة الكثيرين ممن ينشطون فيها، بحيث خلقت فجوة بين واقعهم الحقيقي وعالمهم الافتراضي الذي يتقنصون فيه شخصيات مختلفة عن شخصياتهم الحقيقية، ويبنون قصورا من الأوهام أحيانا، أو يجدون فيها متنفسا يريحهم من أرق أيامهم وقسوة واقعهم ليستعذبوا أمانا متوهما يرون فيه راحة وسعادة بديلا من حياتهم البائسة.

ويدمن الشباب وسائل التواصل، وخاصة تويتر، الذي يبقى صاحبه في مستنقع الافتراض والتمثيل، بعيدا عن أرض الواقع، بحيث يهندس لنفسه تصورا في رسال متخيلة لا تمت بأي صلة للواقع، وترسم مسارا متوهما لما يريد صاحبه أن يكون عليه، لا ما هو عليه حقا، وفق الخبراء.

## الواقع الافتراضي ملاذ الهاربين من مواجهة مشاكلهم الاجتماعية

### وسائل التواصل تتيح للأفراد فرصة عرض الظروف الصعبة أو الجيدة على السواء



يشير خبراء علم الاجتماع إلى أن نشر الحالات الاجتماعية والنفسية على تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي، انعكاس لما يمر به الإنسان من ظروف يواجهها المرسل بصورة غير مباشرة لعجزه عن المواجهة، كما يؤكدون على أنها مساحة إيجابية تتيح توجيه رسائل النصح والإرشاد والتوعية.

عمان - لم تعد مواقع التواصل الاجتماعي مجرد وسيلة للتواصل بين الأشخاص كما يدل على ذلك اسمها، بل صارت فضاء للإبلاغ عن حدث ما أو نشر حالات اجتماعية ونفسية عاشها أصحابها وأرادوا تقاسمها مع الآخرين، بما تحمله من مشاعر وانفعالات.

وفي حين يرى البعض أن نشر الحالات يعود إلى عجز أصحابها عن مواجهتها على أرض الواقع فاختراروا أن يبحثوا لها عن حل في العالم الافتراضي واصفين ذلك بانتهاك الخصوصية وإقضاء الأسرار، يرى البعض الآخر أن ذلك يمكن أن يكون لمجرد النصح والإرشاد والتوعية.

وتتيح وسائل التواصل الاجتماعي بمختلف سمياتها مساحة معينة لنشر ومشاركة النصوص والصور ومقاطع الفيديو والصور المتحركة (GIF)، تخفي بعد 24 ساعة من نشرها ولفترة وجيزة بحدود 30 ثانية، ناهيك عن إمكانية التحكم بها توجيهها وعرضها لأشخاص دون غيرهم.

وترى الناشطة الاجتماعية الأردنية ماجدة أسعد أن نشر الحالات الاجتماعية والنفسية على تطبيقات وسائل التواصل، تعبير آني عن مكونات النفس من فرح أو حزن، وما يمر به الإنسان من ظروف يواجهها المرسل بصورة غير مباشرة لعجزه عن المواجهة، أو ضعف لا يتعدى حدود التلميح إذا كان يتحدث عن ذاته.



بينما يرى المعلم محمد الزبيدي أن هذه المساحة الصغيرة إيجابية تتيح توجيه رسائل النصح والإرشاد والتوعية بطريقة غير مباشرة إلى الأصقاء والأحباب لتغيير بعض السلوكيات، لأن "المواجهة أحيانا تلقى ردود فعل سيئة لأن الإنسان يرفض تقبل النصيحة المباشرة".

ويصف الزبيدي تلك المساحة "الحالة أو القصة" بمتنفس بعيد عما يختلج صدره من مشاعر وما يجول في خاطره وتروق له الكلمات، أو حين يستعيد بعضا من الذكريات والحزن، أو الحوار مع نفسه والآخرين متجاوزا حدود المكان والزمان.

وتقول الدكتورة رولا عودة السوالقة أستاذة علم الاجتماع الإكلينيكي

## الكذب عند التقدم لوظيفة أمر لا يجب المبالغة فيه

برلين - يسعى المرء عندما يتقدم للحصول على وظيفة ما إلى إقناع الطرف الآخر بمهاراته وخبراته قدر المستطاع، وغالبا ما يميل الأشخاص إلى جعل خبراتهم ومهاراتهم تبدو أفضل مما هي عليه في الحقيقة.

ولكن ما هو المعدل المقبول، ومتى يتحول الأمر إلى الكذب؟ يقدم بن دان، من خدمة الوظائف الألمانية "دي بيفريونجسشرايبر" الإجابة.

وفي معرض رده على سؤال بشأن هل تعد المبالغة والكذب في السيرة الذاتية المهنية (سي في) أمرا سيئا، خاصة أن هذا شيء يفعله الجميع، قال دان إنه أمر صحيح أن المتقدمين يميلون أحيانا إلى المبالغة في أشياء معينة وأيضا تجاهل

مراحل "صغيرة" في مهنتهم. ومن بين هذه الحيل الكلاسيكية ترك الأشهر التي تغطي الفترات التي يقضيها المرء دون عمل.

وبشكل عام يجب على المتقدمين تجنب المبالغة، خصوصا في وصف مهاراتهم المهنية. وفي مقابلة الحصول على وظيفة، سوف ينهار هذا الوهم. وإذا لم يحافظ المرء على شعوره بالثقة، فسوف يخسر بالفعل.

ويمكن للمتقدمين المبالغة في مستوى معرفتهم إذا كان الأمر يتعلق بالمهارات التي لا يزال يمكن اكتسابها، والتي يمكن أن يتعلمها بنفسه مثل اللغة الأساسية أو مهارات الحاسب الآلي، رغم أنه لا ينصح بفعل هذا في جميع الحالات.

### من بين الحيل الكلاسيكية التي يعتمدها الكثيرون ترك الأشهر التي تغطي الفترات التي يقضونها دون عمل

وعند النظر في إعلان وظيفي، يجب ألا تحاول أن تغطي مئة في المئة من المهارات المطلوبة. وإذا غطي المرء نحو

70 إلى 75 في المئة من الشروط، يمكن يكفي من الوقت لتعلم أشياء جديدة أو إنعاش معلومة موجودة بالفعل.

ولكن أين يقع الخط الفاصل بين تعزيز السيرة الذاتية المهنية والكذب؟ يقول دان إنه يتم تجاوز الخط عندما يدرج المتقدمون مهارات معينة ليست لديهم، أو يغطون الفترات التي لم يكونوا يعملون خلالها، وهو ما يمكن إثباته أو نفيه من مراجع الوظيفة. ليس مسموحا أن يكذب أحد صراحة في السيرة الذاتية. كما أن المبالغة في السيرة الذاتية المهنية سوف يتم اكتشافها، عاجلا أو آجلا.

# الزمالك يلامس لقب الدوري المصري في الأمتار الأخيرة

## مواجهة كلاسيكية بين الأهلي وضيفه المصري البورسعيدي



على خط الوصول

بالجولة القادمة، ثم يستضيف طلائع الجيش، ويخرج في الجولة الأخيرة لمواجهة سيراميك.

من جانبه، يحتاج غزل المحلة بقيادة مبريه خالد عيد، إلى فوز وحيد من 3 مباريات أمام البنك الأهلي خارج ملعبه، والمقاولون العرب على ملعبه، ووبراميدز خارج ملعبه.

وقطع البنك الأهلي شوطا كبيرا من أجل البقاء ولكنه بحاجة لحصد 5 نقاط، ويستضيف في الجولة القادمة المحلة، ثم يخرج لمواجهة الاتحاد، بينما يستضيف بالجولة الأخيرة الزمالك.

ويحتاج الإنتاج للفوز بمبارياته القادمة على الاتحاد والزمالك ودجلة للوصول إلى 35 نقطة، بالإضافة لعدم فوز البنك الأهلي وخسارته مباراتين أو خسارة المحلة مبارياته الـ3 ونفس الأمر للإسماعيلي.

ودخل أيضا الإسماعيلي الصراع رغم حصده 37 نقطة، إلا أن هناك قرارا صادرا ضده من الاتحاد المصري بخضم 3 نقاط من رصيده، لعدم سداد قيمة مستحقات نادي النجوم، في صفقة رحيل إبراهيم حسن للممالك.

وتضمن النقطة 37 بقاء الرباعي "البنك الأهلي والمحلة والإسماعيلي والمقاولون"، وهو ما يجعل الجولات القادمة مشتعلة، في ظل مهمة انتحارية للمثلاثي "وادي

دجلة والإنتاج الحربي واسوان". ويحتاج المقاولون إلى نقطتين فقط للبقاء من 3 مباريات أمام المقاصة بالجبل الأخضر ثم المحلة على ملعب الأخير والاتحاد بالجبل الأخضر، وبالتالي يبدو ثئاب الجبل على أعصاب البقاء بالدوري، مهمة الإسماعيلي لن تكون صعبة أيضا حيث يحتاج الفريق إلى 3 نقاط من الجولات القادمة، ويستضيف دجلة

نتيجة إيجابية أمام الأهلي، مراهنا على تالق الثنائي أحمد رفعت وعمر كمال عبدالواحد الأجنحة السريعة للخلعة الدفاعات الحمراء.

وتبدو تشكيلة المصري البورسعيدي شبيه مكتملة عدا غياب البوركيني سعيديو سسموريه للتمرّد، بجانب النيجيري أوستن أموتو لخلافه مع المدير الفني.

### نزال البقاء

اشتعل صراع البقاء بالدوري المصري الممتاز، قبل 3 جولات من نهاية البطولة في ظل عدم حسم أي مقعد من مقاعد الهبوط. ومع نهاية الجولة 31، تراجع وادي دجلة للمركز الأخير برصيد 25 نقطة، وتقدم الإنتاج الحربي خطوة للأمام محثلا المركز قبل الأخير بـ26 نقطة.

في المواجهات الحاسمة بالوقت الحالي، وبالفعل النتائج تطورت بشكل قوي". وزاد "كارتيريون مسنمر في منصبه حيث لا يزال يتبقّى في عقده موسم آخر مع نادي الزمالك، وستكون هناك جلسة معه في نهاية الموسم وذلك من أجل الحديث عن التعديّات والصفقات الجديدة، والحديث عن إمكانية رحيله ليس له أي أساس من الصحة".

### مواجهة كلاسيكية

سيكون جمهور الكرة المصرية على موعد مع مواجهة كلاسيكية بين العيار الثقيل باسناد الإسكندرية بين الأهلي وضيفه المصري البورسعيدي. الأهلي بقيادة مديره الفني الجنوب أفريقي بيتسو موسيماني يحتل المركز الثاني برصيد 69 نقطة، وخلفه المصري البورسعيدي بقيادة مدربه علي ماهر بفارق 20 نقطة كاملة في المركز الثالث. ويتفوق الأهلي بشكل واضح في لقاءاته الأخيرة ضد المصري، فلم يفز الفريق البورسعيدي منذ يوم 13 يونيو 2016 حين تغلب (2-3)، وعلى مدار 12 مباراة متتالية كان آخرها يوم 27 أبريل الماضي بنفس الملعب وفاز الشياطين الحمر (1-2).

ويعيش الأهلي حالة من الغضب تجاه الأخطاء التحكيمية في مبارياته، وطالبت إدارته باستقدام حكام أجانب لمواجهة بالكاس والسوبر، كما أن الإدارة أكدت تقديرها لمجهود الفريق ومدربه بيتسو موسيماني أيّا كانت هوية بطل الدوري.

وأعلن أحمد أبوعيلة رئيس الجهاز الطبي بالأهلي، عبر موقع ناديه أن الرباعي "محمد حسنين ووليد سليمان وأيمن أشرف وحسين الشحات" جاهز للإصابة مع المصري، ولكن الموقف الأخير للرباعي سيتحدد على هامش التمارين الأخير.

ويعيش المصري حالة من التركيز مع مدربه علي ماهر من أجل تحقيق

دخلت بطولة الدوري المصري مرحلة الأمتار الأخيرة والحاسمة في صراع التتويج وتحديد الهابطين، حيث انطلقت أمس الخميس منافسات الجولة 32 بمواجهات مثيرة سواء في سباق القمة أو البقاء. ويتحضر الزمالك للامسة درع الدوري المصري، حين يحل ضيفا اليوم الجمعة على سيراميك كليبواترا، على ملعب السويس الجديد.

القاهرة - يتربع الزمالك على القمة برصيد 73 نقطة بفارق 4 نقاط عن أقرب منافسيه الأهلي، وبالتالي يحتاج لتحقيق الفوز في لقاء الجمعة بجانب مباراة الإنتاج الحربي في الجولة قبل الأخيرة لحسم اللقب قبل جولة من النهاية.

ولم يفز الزمالك بلقب الدوري منذ موسم (2014-2015)، ولكن أصحاب الرداء الأبيض رفضوا تماما نغمة الاحتفال بالاقتراب من التتويج عقب تغثر الأهلي الأخير بالتعادل مع الطلائع، وهو ما حذر منه رئيس النادي حسين لبيب مؤكدا أن الدوري لم يحسم بعد.

وشدد الفرنسي باتريس كارتيريون المدير الفني للممالك، على نفس الجزئية مؤكدا في تصريحات للصحافيين أن فريقه لا يفكر سوى في الفوز فقط في المباريات القادمة دون الانشغال بأي شيء آخر.

وتبدو صفوف الزمالك مكتملة مع عودة محمود حمدي "الوش" لقيادة

خط الدفاع بجانب المخضرم محمد عبدالشافي الظهير الأيسر مع تالق أحمد سيد "زيّو" أحد أهم أسلحة كارتيريون بعرضياته المميزة ووجود أشرف بن شرقي هدف الفريق.

وضمن سيراميك كليبواترا البقاء بالدوري المصري في أول مواسمه مع المدرب هيثم شعبان محثلا المركز التاسع برصيد 38 نقطة، ولكن رفاق النجم محمد إبراهيم يتطلعون لتقديم مباراة قوية أمام الزمالك وختام الموسم بشكل جيد.

وتأثر سيراميك برحيل هدفه أحمد ريسان إلى الدوري التركي فسجل هدفا واحدا في آخر مواجهتين ومن ضربة جزاء أمام المحلة، ولكن هيثم

## الشرطة العراقي يضم التونسي أحمد عمار

من أجل ضمه إلى الفريق، والإدارة باشرت إتمام تأشيرات الدخول للاعبين المحترفين".

يشار إلى أن الشرطة يسعى لترميم صفوف فريقه بلاعبين محترفين على مستوى عال، تحسبا لغياب عدد من لاعبي المنتخبات ضمن منافسات الدوري لارتباطهم الدولي.

وأوضح الخرساني إلى أن الشرطة باشر تدريباته تحضيرا للموسم المقبل ويأمل الجميع بأن يكون الموسم المقبل موسم التتويج والمنافسة على الألقاب كون الشرطة من الفرق الكبيرة ولا يمكن أن يبتعد كثيرا عن منصة التتويج.

وبين أن فريق الشرطة أبرم عدا من الصفقات المحلية الجيدة ويسعى لإكمال التعاقدات من خلال ضم لاعبين محترفين على مستوى عال ليكونوا إضافة نوعية للفريق، وأشار "التعاقدات مع المحترفين جرت بالاتفاق مع المدرب المصري مؤمن سليمان، وسيشكل اللاعب التونسي إضافة قوية للفريق في منافسات الموسم المقبل".

وبين هناك مفاوضات مع لاعب أفريقي وستحسم الصفقة خلال اليومين المقبلين

بغداد - أضافت الهيئة الإدارية لنادي الشرطة العراقي التونسي أحمد عمار القائمة الفريق، لتمثيل الفريق في الموسم المقبل (2021-2022). وقال حسين الخرساني، المنسق الإعلامي للنادي، في تصريحات صحافية "الإدارة اتفقت بشكل رسمي مع التونسي أحمد عمار، ليصبح الصفقة العربية الثانية بعد الجزائري عبدالحكيم أمقران".

وأكد الخرساني على أن الإدارة اكملت تعاقداه مع المهاجم المحترف الجزائري عبدالحكيم أمقران لموسم واحد قابل للتجديد لينضم رسميا للفريق.

## توتر علاقة حمدالله بالنصر السعودي

وطار الحلافي حينها لشبه الجزيرة الإيبيرية واستدعى اللاعب برقة أخيه الوكيل وتم تمديد عقده لموسم ثالث مع تبقى موسمين في العقد القديم ورفع راتبه بما يزيد عن الضعف ليصل إلى 5.5 مليون يورو، وحفظت الإدارة النصرانية عقد اللاعب بنسطر جزائي يصل إلى 20 مليون يورو.

بدأ الموسم الرياضي ومعه عاد حمدالله ليمارس هوايته بتمزيق شباك الخصوم، وفي ظل التشوة النصراوية

وفي ظل هذه الظروف كان حمدالله يزيد بفطر الحب بينه وبين الجمهور النصراري، بفضل أهدافه التي تسكن وجدان العشاق الهائمين، لكن العلاقة بين النصر وحمدالله لا تعرف الاستقرار، حيث تأخر اللاعب عن العودة من إجازة قصيرة لرؤية مولوده في أميركا، واضطرت الإدارة النصراوية لمعايقته بالتنسيق مع المدرب وإبعاده عن المباراة، ما دفع اللاعب لإلغاء متابعة حساب النادي ثم خرج معذرا. أزمة جديدة زادت من التوتر بين اللاعب وإدارته، في أعقاب التوقف بسبب جائحة كورونا، فعلى الرغم من التساهل تجاه ورنه الزائد، إلا أنه ذهب للمغرب رافضا العودة، بسبب رواتبه المتأخرة عقب الوداع الأسوي.

### صفحة جديدة

وفي الموسم الرابع استبشرت جماهير النصر، بعودة الجلال المغربي لسابق عهده قياسا بما بذله طوال فترة التحضيرات، إلا أن هذا التفاؤل سرعان ما تبخر في أول مباراة عندما غضب اللاعب من استبداله خلال مباراة ضحك الافتتاحية.

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل خرج شقيق اللاعب ليؤكد استعداد حمدالله لخوض تجربة جديدة ما أغضب النصرابين، وسط أنباء عن وجود عروض محلية وخارجية، لخروج مدير المركز الإعلامي للنصر وينفي الأمر.

وخلال الساعات الأخيرة، فوجئت إدارة النصر باعتذار من النجم المغربي عن عدم المشاركة في مباراة الفيصل بحجة فقدانه للتركيز. وتبدو علاقة النصر بحمدالله، ضبابية ولا يعرف المشجع في أي صفحة ستطوى هذه العلاقة، إما بصورة حسنة أو خروج من الباب الصغير.

الرياض - توترت علاقة النجم المغربي عبدالرزاق حمدالله، بنادي النصر وجماهيره من جديد على غرار السنوات الثلاث التي قضاهي في صفوف الفريق السعودي.

فما أن تستقر الأوضاع، إلا ويخرج ما يعكر صفو العلاقة أو يحاول خدشها في ظل الحب الجارف والشغعية الكبيرة التي يحظى بها اللاعب في مدرج العالي. حمدالله قدم نفسه في آخر 3 سنوات، كواحد من أفضل المحترفين الأجانب الذين مروا في تاريخ كرة القدم السعودية، في ظل الأرقام القياسية التي حققها.

قصة حمدالله بدأت في اللحظات الأخيرة من الميركاتو الصيفي لموسم 2018-2019، قادما من صفوف الريان القطري، بعد أن منحه أصغر العاصمة قيمة الشرط الجزائي المقدرة بـ 3 ملايين يورو، ليقسّخ عقده في ظل توتر العلاقات بين الطرفين. وصل حمدالله وهو غير جاهز بعد توقف طويل بسبب إصابة غيبته عن الملاعب طويلا، ولم يقدم ابن مدينة أسفي المغربية نفسه بشكل جيد في أول 10 مباريات من الدوري، لتنادي الجماهير برحيله. بيد أن إدارة سعود السويلم كانت أكثر حكمة وترو، وهي ترى في اللاعب قدرات لم تنفجر بعد، وبالفعل ثبتت صحة رأيها، ليقود المهاجم المغربي فريقه لتحقيق لقب الدوري السعودي ويضع اسمه في صدارة الأرقام القياسية التهديدية.



## العرفي يعزز صفوف الأهلي طرابلس

وقال النادي عبر صفحته الرسمية على موقع فيسبوك "بعد 4 سنوات من العطاء، حان الوقت لنودع لاعبنا الخلق الشامخ العبيدي".

العرفي يعد أحد أبرز صانعي الألعاب في الكرة الليبية وسبق له أن خاض تجربة في الدوري الجزائري مع شباب قسطنطينة

وأضاف "نشكرا لك على كل ما قدمته للأهلي". وقدم الشامخ مع الأهلي مواسم مميزة وكان أحد الخيارات لكل المدربين الذين أشرفوا على تدريب الأهلي بنغازي. ويعد العبيدي أحد أبرز اللاعبين في الدوري الليبي وسبق وأن لعب للأخضر وخاض تجربة احترافية في الدوري التونسي مع حمام الأنف، كما تم اختياره للمنتخب الليبي خلال العامين الماضيين.

حيث سيواجه حي الوادي السوداني في الدور التمهيدي، والفائز من هذه المواجهة سيترشح لمواجهة الفائز من مواجهة دخيل جيبوني وبيشارا التزاني.

تمكن الأهلي طرابلس من ضم لاعب الفريق السابق، محمد الجورني، قادما من الصفاقسي التونسي. وقال النادي عبر صفحته الرسمية على فيسبوك، "إن التعاقد مع الجورني جاء في إطار دعم صفوف الفريق الأول لكرة القدم في بعض المراكز، وذلك بعد إبداء رأي إدارة الفريق الأول الجديدة وبعض اللاعبين القدامى".

وفي سياق آخر أعلن الأهلي بنغازي الليبي بشكل رسمي رحيل لاعب وسط الفريق الشامخ العبيدي عن النادي.

طرابلس - نجحت إدارة نادي الأهلي طرابلس، في التوصل إلى اتفاق نهائي للتعاقد مع صانع الألعاب الليبي عبدالله العرفي، لاعب الأهلي بنغازي السابق.

وأشارت مصادر إعلامية، إلى أن تعاقد نادي العاصمة الليبي مع العرفي، جاء ضمن صفقة انتقال حر. وكان عقد العرفي قد انتهى مع فريقه الأهلي بنغازي بعد عدة مواسم قدم خلالها أداء مميزا.

ويعد العرفي أحد أبرز صانعي الألعاب في الكرة الليبية وسبق له أن خاض تجربة قصيرة في الدوري الجزائري مع شباب قسطنطينة. ويستعد الأهلي طرابلس لخوض منافسات كأس الكنفدرالية الأفريقية،

## حلم دوري الأبطال يراود دوناروما

واستطرد "لطالما اتخذت اختيارات مهنية بمفردتي، ومنحتني عائلتي الحرية والدعم، وفي الوقت الحالي وبفضل نادي ميلان أيضا أشعر بثقة أكبر وبأنني أصبحت أكثر نضجا وأفضل فنيا".



جيانلويجي دوناروما  
أشعر بثقة أكبر وبأنني أصبحت أكثر نضجا وأفضل فنيا

وأوضح "لقد ركّز مدربا ميلان جيجي راجنو ونيلسون ديدا كثيرا على العمل بقدمي وعلى التفاصيل التي أحتفظ بها لنفسي".

وختم جيانلويجي دوناروما تصريحاته "صارت لدي خبرة لاعب يبلغ من العمر 30 عاما، والمنافسة مع كيلور نافاس حافز جديد لي، وتحد يبهزني".

## أرسنال على مشارف التعاقد مع أوديفارد

يتمكن من فرض نفسه، فامضى عامين معاراً مع هيرفين الهولندي قبل أن ينتقل إلى مواطنه فيتيس آرnhem ثم ريال سوسيداد الإسباني وأرسنال. وفي حال إتمام صفقة أوديفارد فستكون رابع صفقات أرتيتيا الذي سبق له التعاقد مع كل من بن وايت والبرتغالي نونو تافاريس والبلجيكي ألبرت سامبي لوكونغفا منذ نهاية الموسم الماضي. واستهل أرسنال الموسم الجديد بخسارة مفاجئة أمام برنتفورد الوافد حديثاً إلى الدوري الممتاز بنتيجة 0 - 2، وصار لزاماً عليه أن يتصالح مع جماهيره عندما يخوض مباراته الأولى في عقر داره أمام حامل لقب مسابقة دوري أبطال أوروبا تشيلسي الأحد ضمن منافسات المرحلة الثانية من البريميرليغ.

هدفين في 20 مباراة للنادي اللندني، ونال استحسان مدربه الإسباني ميكيل أرتيتا. غير أن أوديفارد كان يامل في أن يحصل على فرصة أخرى مع ريال بإشراف مدربه الإيطالي كارلو أنشيلوتي العائد هذا الموسم

خلفا للفرنسي زين الدين زيدان المغادر قبل عام من نهاية عقد، إلا أن أرسنال بدا مستعدا لإعادة النرويجي إلى ملعب الإمارات. وأشارت تقارير صحافية إلى أن أرسنال وافق على دفع قرابة 41 مليون يورو للحصول على خدمات النرويجي

الذي شوهد في لندن الأربعاء حيث خضع للفحص الطبي. وكان أوديفارد انضم إلى نادي العاصمة الماضي، بعدما فشل في قادما من سترومغودست 16 في عام 2015، لكن دون أن

لندن - بات أرسنال الإنجليزي لكرة القدم على مشارف التعاقد مع لاعب وسط ريال مدريد الإسباني، النرويجي مارتن أوديفارد الذي سبق له أن دافع عن قميصه؛ وذلك حسب ما أفادت به تقارير صحافية الأربعة.

### في حال إتمام صفقة أوديفارد ستكون رابع صفقات المدرب أرتيتيا الذي سبق له التعاقد مع بن وايت وتافاريس ولوكونغفا

وكان أوديفارد البالغ 22 عاما انضم إلى صفوف نادي المدمعجية على سبيل الإعارة في النصف الثاني من الموسم الماضي، بعدما فشل في حجز مركز أساسي له في النادي المريدبي. وسجل الدولي النرويجي

## ديبالا المتوهج يتطلع إلى خطف الأنظار من رونالدو في يوفنتوس

يحاول التركيز على عمله فقط ولا ينصت لأي شيء خارجي، وهو ما لا يظهر على رونالدو، حيث بدا جليا تأثره بكل ما يقال في الصحف ووسائل الإعلام، بل إنه لم ينف رحيله عن يوفنتوس، كما لم يذكر اسم اليوفي ضمن بيانه الذي أصدره خلال اليومين الماضيين، في لفظة تظهر أن الدون يرغب بالفعل في مغادرة الفريق.

#### فترة سيئة

ومع كل المؤثرات التي تتقل كاهل رونالدو، فإن ديبالا أمام فرصة ممتازة للتفوق على رونالدو وسحب البساط من تحت أقدامه، بل هو أمام فرصة أن يصبح نجم الفريق الأول، فهل ينجح في ذلك؟

لا يزال الجدل دائرا حول مستقبل البرتغالي كريستيانو رونالدو نجم يوفنتوس، في ظل التقارير الصحافية العديدة التي تربطه باندية أخرى مثل ريال مدريد ومانشستر سيتي وباريس سان جرمان.

من جانبه أصدر الدون بيانا غامضا، لم يؤكد خلاله بقاءه أو رحيله عن يوفنتوس، لكنه طالب الجميع بالاحترام عند الحديث عن مستقبله.



منافسة منتظرة

في خط هجوم الفريق، رفقة الثاني فيديريكو كييزا وكريستيانو رونالدو. إذا شارك ديبالا بصفة مستمرة فإنه من المتوقع أن يتوهج تحت قيادة اليغري مجددا، لاسيما وأنه بحاجة إلى اللعب باستمرار، ما قد يمنحه فرصة سحب البساط من تحت أقدام زميله كريستيانو.

أما رونالدو فيعيش حاليا فترة سيئة وغير مستقرة، وسط تقارير صحافية عديدة أكدت أن النجم البرتغالي يرغب في الرحيل عن صفوف السيدة العجوز خلال هذا الصيف وخوض تجربة جديدة.

### عودة اليغري قد تصب في مصلحة باولو ديبالا، نجم الفريق، خاصة بعدما واجه معاناة كبيرة في الموسم الماضي تحت قيادة بيرلو

بل إن هذه التقارير أثرت على رونالدو، بعدما خرج ببيان مطول عبر حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي إنستغرام، ليعلن فيه أنه

روما - يتربق عشاق نادي يوفنتوس انطلاق منافسات الفريق في الموسم الجديد 2021 - 2022، حيث يستعد اليوفي لمواجهة نظيره أودينيزي يوم الأحد في افتتاح منافسات البطولة.

ويمحت اليوفي عن العودة إلى واجهة إيطاليا من جديد، بعدما خسر لقب الدوري في الموسم الماضي لصالح إنتر ميلان ولأول مرة منذ 9 سنوات توج فيها اليانكوتيري باللقب، فيما تسعى جماهير السيدة العجوز لمشاهدة الثاني كريستيانو رونالدو وباولو ديبالا، بصفة خاصة، بالنظر إلى أن الثاني سيكون جاهزا للعب منذ بداية الموسم. عقب نهاية الموسم الماضي بخسارة يوفنتوس للقب الدوري استقر النادي على الإطاحة باندريا بيرلو مدرب الفريق السابق، وإعادة ماسيميليانو اليغري ليتولّى منصب المدير الفني.

ورأى مسؤولو يوفنتوس أن عودة اليغري هي القرار الصحيح، لاسيما وأن الأخير كان صاحب فضل كبير في سيطرة اليوفي على البطولات المحلية في إيطاليا، بعدما قاده لتحقيق لقب الكالتشيو 5 مرات متتالية. لكن عودة اليغري قد تصب في مصلحة باولو ديبالا، نجم الفريق، خاصة بعدما واجه معاناة كبيرة في الموسم الماضي تحت قيادة بيرلو، حيث لم يشارك الأرجنتيني كثيرا مع الفريق ما تسبب في تراجع مستواه.

#### فرصة مرتقبة

خلال المواسم الأربعة التي قضاها ديبالا تحت قيادة اليغري في يوفنتوس كان الأخير يعتمد عليه بشكل أساسي في تشكيل الفريق وفي مختلف البطولات سواء محليا أو أوروبيا، حيث شارك ديبالا في 182 مباراة، تمكن خلالها من تسجيل 78 هدفا بينما شارك في تقديم 25 تمريرة حاسمة. ومن المتوقع أن يحصل ديبالا على فرصة اللعب بشكل أكبر في الموسم الجديد، في ظل جاهزيته الكاملة مؤخرا بجانب رغبة اليغري في الاعتماد عليه

## كبار الدوري الإسباني يخططون لتأكيد الانطلاقة الجيدة

### الثبات الفني أبرز تحد يواجه رونالد كومان مع برشلونة



الهدف الرابع. وانتشرت شائعات في الأيام الماضية حيال إمكانية عودة النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو إلى العاصمة الإسبانية، لكن أنشيلوتي نفى الرغبة في إعادته.

ودخل الفريق الملكي إلى الموسم الجديد بحلة جديدة مع رحيل وجوه عدة بنت أمجاد النادي، على غرار قلب دفاعه وقائده سيرجيو راموس المنقل إلى سان جرمان ومدافعه الآخر الفرنسي رافايل فاران الذي انضم إلى مانشستر يونايتد الإنجليزي، كما قرر مواطنه زين الدين زيدان التخلي عن مهمة التدريب. في مقابل تلك الغيابات دعم نادي العاصمة صفوفه بالمدافع النمساوي دافيد ألايا قادما من بايرن ميونخ الألماني بعد انتهاء عقده، وقد خاض مباراته الرسمية الأولى في الليغا الأسبوع الماضي.

وتلقى ريال نيا سارا بعودة داني كارفاخال، الذي مدّد عقده مع ميريغني حتى العام 2025، إلى التمارين عقب تعافيه من سلسلة إصابات حرمته من اللعب ولم يشارك سوى في 15 مباراة الموسم الماضي، ومن المحتمل أن يشركه أنشيلوتي ليمنحه بعض الثقة. وفي المقابل كان ليفانتي قد اكتفى بالتعاذل أمام قادش خارج أرضه 1 - 1 في الأسبوع الأول.

وتعتبر المباراة ثارية بامتياز للفريق المريدبي بعدما خسر على ملعبه في سانتياغو برنابيو المباراة الأخيرة أمام ليفانتي 2 - 1 في لقاء شهد طرد البرازيلي إدير ميليتاو في الدقيقة الثامنة.

### مواجهة

يخوض أتلتيكو مدريد حامل اللقب بقيادة المدرب دييغو سيميوني مباراة سهلة أمام إلتشي على ملعبه في وندا ميتربوليتانو الأحد. واستهل فريق العاصمة حملة الدفاع عن اللقب الذي أحرزه الموسم الماضي للمرة الأولى منذ 2014 بأفضل طريقة من خلال الفوز خارج قواعده على سلتا فيغو 2 - 1 الأحد الماضي. ويدين الفريق، الذي بدأ اللقاء بإبقاء الهداف الأوروغوياني لويس سواريس على مقاعد البدلاء، بظوره في مستهل الموسم للأرجنتيني أنخل كوربا الذي سجل الهدفين.

من جهة حقّ إلتشي بداية مقبولة من خلال تعادله أمام بلباو من دون أهداف، وفي أبرز المباريات الأخرى يحل إشبيلية ضيفا قليلا على خيتافي الإثنين، فيما يحتّم أوساسونا المرحلة في اليوم نفسه باستضافة سلتا فيغو.

## ريال مدريد يتمسك بصفقة مبابي

أن يتغير، وأن يسمح النادي الباريسي لجدا، وهو ما سيمثل ضربة قاسية للعلاق المريدبي وجماهيره. وتابعت أن ريال مدريد يعلم تماما أن صفقة التعاقد مع مبابي معقدة للغاية، وتكاد تكون مستحيلة، لأن باريس سان جرمان ليس ناديا صغيرا، ولا يريد أحد الدخول في حرب ضده، بدءا من مبابي نفسه الذي لا يفكر في أي صدام مع قادة النادي الباريسي. واستدرت الصحيفة أن مسؤولي ريال مدريد لم يفقدوا الأمل تماما، ويراهنون على أن كل شيء يمكن

يتطلع برشلونة إلى مواصلة تأقلمه مع رحيل النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي إلى باريس سان جرمان الفرنسي عندما يحل ضيفا على أتلتيك بلباو في "سان ماميس" غدا السبت ضمن المرحلة الثانية من الدوري الإسباني، أملا في تحقيق انتصاره الثاني على التوالي.

تخفيض رواتبهم. وعن هذا الأمر قال كومان "نعرف تماما الوضع الاقتصادي للنادي. يحتاج الأمر إلى المساعدة بكل طريقة ممكنة. وبالتالي فإن خطوتهم محل تقدير كبير".

### برشلونة حافظا على تقليده في المباريات الافتتاحية على أرضه حيث لم يخسر سوى مرة واحدة تعود إلى عام 1939 أمام إسبانيول

وأبدى الهولندي رغبته في تعاقدات جديدة قائلا "نواجه نقصا في المهاجمين، لذا تحدثنا عن إمكانية التعاقد مع مهاجم من طينة مختلفة". وتابع "لكنّ الأمر يعتمد على قدرتنا على التعاقد. الأمر منوط بنظام الشفافية المالية. وإذا كنا قادرين فمن المحتمل أن نضمّ مهاجما".

ومما لا شك فيه أنّ المباراة ستشكّل اختبارا مهما للبالوغرانا، إذ أنّ بلباو سيجاول استغلال الفترة الدقيقة التي يمرّ بها خصمه لاقتناص فوز مهم في بداية مشوار الليغا وتعويض بدايته البطيئة أمام إلتشي.

وتلقى برشلونة دفعة فنية جيدة من خلال عودة المدافع أوسكار مينغيسا إلى التمارين بعد تعرّضه لإصابة خلال أولياد طوكيو مع المنتخب الإسباني، دون أن تتأكد مشاركته، فيما يستمر غياب أنسو فاتي والحارس الألماني مارك - أندريه تير شتيغن والفرنسي عثمان ديمبيليه والأرجنتيني سيرجيو أغويرو بداعي الإصابة.

يطمح ريال مدريد بقيادة مدربه الجديد - القديم الإيطالي كارلو أنشيلوتي إلى متابعة عروضه القوية بعدما استهل البطولة بفوز ساحق على الأفيس 4 - 1، عندما يزور ليفانتي الأحد.

ويدين النادي المريدبي بفوزه الافتتاحي لمهاجمه الفرنسي كريم بنزيمة صاحب الهدفين، فيما أضاع المدافع ناتشو فرنانديس الهدف الثالث والبديل البرازيلي فينيسيوس جونيور

ميسي إلى باريس سان جرمان الفرنسي عندما يحل ضيفا على أتلتيك بلباو في "سان ماميس" غدا السبت ضمن المرحلة الثانية من الدوري الإسباني، أملا في تحقيق انتصاره الثاني على التوالي.

مدرّيد - تُفتتح المرحلة الثانية من الدوري الإسباني اليوم الجمعة بمواجهة ريال بيتيس وضيفة قادش على ملعب بينتو فيامارين. وحقق فريق برشلونة بداية جيدة الأسبوع الماضي عندما أكرم وفادة ريال سوسيداد 4 - 2 بفضل ثنائية للدنماركي مارتن برايثوايت، ليستهل حقيقته من دون أفضل لاعب في العالم ست مرات على نحو جيد.

وقدم رجال المدرب رونالد كومان، الذين اكتفوا الموسم الماضي بالمركز الثالث خلف قطبي العاصمة أتلتيكو وريال، أداء مقنعا في مواجهة سوسيداد الذي مني بهزيمته 24-0 تواليا في الدوري على أرض منافسه الكتالوني، وتحديدًا منذ التعادل 1 - 1 في التاسع من أبريل 1995.

وحافظ برشلونة على تقليده في المباريات الافتتاحية على أرضه حيث لم يخسر سوى مرة واحدة تعود إلى عام 1939 أمام جاره إسبانيول حسب "أوبتا" للإحصاءات.

إلا أنّ الثبات الفني سيكون التحدي الأبرز أمام العلاق الكتالوني في المراحل المقبلة، خصوصا أنّ الفريق سيكون تحت ضغط جماهيري واسع، وهو ما ظهر من خلال امتعاض عشاقه الذين طالب بعضهم برحيل الرئيس الجديد جوان لابورتا بعد تحميله مسؤولية رحيل ميسي.

بدوره اكتفى أتلتيك بلباو، تاسع الموسم الماضي، بالتعاذل السلبي في المرحلة الأولى أمام إلتشي. وسيطمح بقيادة المدرب مارسيلينو غارسيا تورات إلى تحقيق المفاجأة على أرضه وبين جماهيره.

### بداية قوية

وكان الفريقان التقيا قبل أربعة أشهر في نهائي كأس ملك إسبانيا عندما اكتسح برشلونة بلباو 4 - 0 بفضل ثنائية ميسي، علما أنّ بلباو كان حرم الفريق الكتالوني من لقب الكاس السوبر المحلية عندما فاز عليه 3 - 2 في ديسمبر الماضي.

وأعلن برشلونة الأسبوع الماضي أنّ أربعة من نجومه البارزين، جوردي البا وسيرجيو روبرتو وجيرارد بيكيه وسيرجيو بوسكيتس، وافقوا على



## صباح العرب



إبراهيم الجيبين

### كهوف الليل والنهار

انتشرت قبل عشرين سنة قصيدة على لسان أفغاني هرب من بطش طالبان لينجو بجلده، وليرتقى في بلاد العرب الذين اختار أن تكون كلمات قصيدته بلغتهم ويأحدي لهجاتهم العامية، على مذهب سيد درويش الساخر، فقال "أنا جبي من قندهار، شغل هنا ليل ونهار. هذا خفيل وايد بخيل، يعطي فلوس وايد قليل، أنا يصير مخي خراب، مأكو فكر مأكو حساب، أنا يجيب من طالبان، آفيون يبيع بكل مكان، شرطي بجي يمك أنا، سجن يروح عشرة سنة!"

تختصر هذا القصيدة قصة الأفغان، وكل جملة فيها تحكي عن سبب من أسباب اللحظة التي هم فيها الآن.

الانثروبولوجيون يقولون إن الإنسان كان في الماضي كائنًا ليلاً، يختبئ في كهفه بالنهار ويخرج إلى الصيد في الليل، مثل باقي الوحوش. وبعد حين اكتشف أن عالم الليل مخيف، وكانت الشمس أقوى مما هي عليه اليوم، فلم يكن قادراً لا هو ولا غيره على البقاء تحتها مثلما يفعل اليوم. ما العمل؟ لم يكن أمامه سوى تغيير نظام حياته. من الليل إلى النهار. ليتخلص من الكائنات التي تصطاد مثله ليلاً، وليصطاد هو تلك الكائنات التي غالباً ما تكون نائمة في النهار. قرّر مواجهة الشمس رغم حرارتها وإشعاعاتها وسطوعها على عينيه البدائيتين.

واليوم ومن كهوف تورا بورا بافغانستان، خرج الإنسان من الكهف إلى الصيد. فوجد أن الطرائد هي من تريد أن يصطادها أحد، مسلّمة مذمنة مستمتعة. وكان الراعي الأبيض قد درّبها جيداً على أن تبقى تنزق إلى القبو، قبوه هو أو قيود طالبان. ولو أرادت قبيلة همجية في مجاهل أفريقيا، أن تعيش كما تريد، بالعري والبرية

واكل الحوم النيئة، فلن يمانع أحد. المشكلة حين تريد تلك القبيلة أن تبشر العالم بطريقتها تلك الباعيش، وإن لم يقبل فستشن عليه الهجمات في كل حين.

جنّبا الإنسان القديم كان لا يصطاد إلا ليلال. أما المتطرفون فهم يصطادون لأنهم يعتقدون أنهم مأمورون بذلك. ولا يهم مذهبيهم بل لا يهم دينهم ولا يهم إن كان لهم دين أم لا، فالعنف هو نهاية التحضر، لأنه يقوم على إخراس الآخر وطمس شخصيته.

جنّبا الإنسان القديم قرّر مواجهة الشمس، ولم يقل: أريد أن أطفئ عين الشمس بيدي. لكن المتطرفين يقولون: والراعي الأبيض يفّر سريعاً لأنه يريد للمشرق كله أن يتفجر، بينما يسمي كثير ممن يبتهجون لصعود طالبان أن أباهم الروحي في العقدين الماضيين كان قاسم سليمان، وأن أكبر دعم تلقّته كان من فيلق القدس الإيراني وأن نطاق الجحيم قد فتح اليوم من أفغانستان إلى البحر المتوسط.

## تراث أفغانستان في مرمى طالبان

باريس - دعت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) إلى حماية التراث الثقافي الأفغاني وضمان توفر بيئة آمنة للفنانين، وذلك بعد أيام من احتياج حركة طالبان للعاصمة كابول وسيطرتها على السلطة.

وبافغانستان موقعان للتراث الثقافي العالمي التابع لليونسكو أحدهما وادي باميان، حيث فجّرت حركة طالبان تماثيلن ضخمين لبوذا قبل الإطاحة بها من الحكم في 2001.

وقالت اليونسكو في بيان لها الخميس "وسط الأحداث التي تتطور سريعاً، وبعد 20 عاماً على التدمير المتعمد لمتحالي بوذا في باميان، وهو أحد مواقع التراث العالمي، ندعو أودري أزولاي المدير العام لليونسكو إلى الحفاظ على التراث الثقافي لأفغانستان".

وأوضحت اليونسكو أن مواقع التراث والثقافة الأفغانية المتنوعة جزء لا يتجزأ من تاريخ أفغانستان وهويتها ولها أهمية للبشرية كلها.

# طفلان يروجان لسياحة فلسطين على فيسبوك



هذه فلسطين

شبكة إعلامية تساهم في توصيل رسالة فلسطين للعالم. وليست هذه المبادرة الأولى فقد سبقت أحمد وعلى مدونتان الصحفية ملاك حسن والحامية بيسان الحاج حسن ونشرا صوراً لآماكن جميلة في الضفة على صفحاتهما على موقع إنستغرام "أهلاً فلسطين" تتحدث عن المقاصد السياحية وتقدم النصائح لعشاق التنزه، وأملًا في تبديد مخاوف الفلسطينيين الذين يتجنبون زيارة مواقع بعيدة.

وقال علي "والدنا يدعمننا لنصل إلى أماكن بعيدة، ووالدتنا أيضاً دائماً تثني على ما نقدمه، كما أنها تقترح علينا زيارة بعض الأماكن". وبمساعدة والديهما، نال الصبيان الإعجاب وقفزت أعداد متابعيهما إلى أكثر من ستة آلاف منذ أن انطلق مدونتهما المصورة في يوليو. ويحمل الطفلان بالأ تظل هذه المبادرة بشكلها الحالي إنما يخططان لتطويرها كما طوّرت شخصيتهما مع مرور الوقت، إلى أن تصبح في المستقبل مؤسسة أو

والتصوير وصولاً إلى الإلقاء والمونتاج والترجمة ونشر الفيديوهات على الصفحات. وقال علي "صفحتنا 'هذه فلسطين' عليها إقبال كثير.. قدمنا إلى حد الآن 14 فيديو عن قرى ومدن مهجورة". وبحسب الشقيقتين، فإن الفيديوهات التي ينتجانها تستهدف قرى فلسطين كافة وليس المهجرة فحسب، فيما يسعيان لإيصال الرسالة الحقيقية عنها بمختلف اللغات إلى جميع المتابعين حول العالم.

## كويتي يمتلك متحفا لمقتنيات رياضية نادرة

جعلتني أحب كرة القدم، وبدأت التقط لعام 1916، وأول قميص رسمي لمنتخب الكويت خاض به أول تصفيات للمونديال في 1973.

كما يضم المتحف، قميص نجم منتخب بلاده فيصل الدخيل في مونديال إسبانيا 1982، وأول قميص دافع به اللاعب الكويتي جاسم يعقوب عن ألوان نادي القادسية في 1970، وأول درع للدوري المحلي لعام 1951، وغيرها. وأضاف البلوشي، الذي عمل سنوات عديدة في الصحافة الرياضية قبل أن يتفرغ لهوايته ومتحفه، أن "أول بطولة تابعتها في ألمانيا عام 1974 هي التي

مثل كؤوس العالم وأمم أسيا وأوروبا وأفريقيا و"كوبا أميركا" ودورات الألعاب الأولمبية. وتتمثل مقتنيات المتحف المؤقت الواقع في منزل البلوشي بمنطقة عبدالله المبارك بمحافظة الفروانية جنوب العاصمة بعدد كبير من القمصان والكؤوس والأدوات الرياضية المختلفة والوثائق والدروع والميداليات والأحذية والحقائب وغيرها.

قال البلوشي، إن المتحف يضم نحو 10 آلاف قطعة، معظمها من المقتنيات النادرة، منها، على سبيل المثال، كرة أول كاس عالم بالأوروغواي في 1930، وأفيو كرويا يحتوي في أركانه على تاريخ كرة القدم العالمية عبر مقتنيات وكتب ووثائق. بين ثايبا المتحف الذي تبلغ مساحته 400 متر مربع، العشرات من الأركان المخصصة لمقتنيات نادرة تتعلق بنجوم ومدربي وشخصيات هذه الرياضة من الكويتيين والخليجيين والعرب والعالميين. ويضاف إلى ذلك مقتنيات تمثل الاتحادات والبطولات،

## تتويج ديانا كرزون بالسوبر ستار في البال

وتابع "اليوم أذكر يوم تتويجك باللقب وأنت شريكة حياتي ورفيقة الدرب.. بعد ما تم إعلان النتيجة، غنيتي على بابي واقف قمرين واليوم القمرين في بيتي ديانا وسلمي.. كل سنة وأنتِ النجمة أم سلمى الغالية". وتفاعل المتابعون مع كلمات العمري وأشادوا بالفنانة ديانا كرزون وبحبهم لها ولفنّها.

ونشر فيديو على إنستغرام يرصد لحظة إعلان النتيجة وتتويجها ورده فعل أهل الأردن وفرحتهم الكبيرة بالفوز. واحتفل الإعلامي معاذ العمري زوج ديانا بالمناسبة ونشر صورة على إنستغرام، قائلا "قبل 18 سنة مثل اليوم حققتي حلمك وأخذتني لقب سوبر ستار العرب.. لن أنسى هذا اليوم كان فرحة لكل البلاد.. لن أنسى الفرحة في كل بيت بذلك اليوم".

ستار العرب في موسمه الأول بعد مرور 18 عاما على ذلك. ولا زالت تلك اللحظات مصدر سعادة وفخر كبيرين لكل الأردنيين. ديانا التي كانت تنافس في النهائيات إلى جانب الفنانة السورية رويدا عطية قد استطاعت أن تحقق اللقب عن جدارة واستحقاق، هكذا يرى أبناء وبنات بلدها اليوم.

الكويت -

ينفرد المؤرخ الرياضي الكويتي حسين البلوشي بامتلاكه متحفا كرويا يحتوي في أركانه على تاريخ كرة القدم العالمية عبر مقتنيات وكتب ووثائق. بين ثايبا المتحف الذي تبلغ مساحته 400 متر مربع، العشرات من الأركان المخصصة لمقتنيات نادرة تتعلق بنجوم ومدربي وشخصيات هذه الرياضة من الكويتيين والخليجيين والعرب والعالميين. ويضاف إلى ذلك مقتنيات تمثل الاتحادات والبطولات،

عمان -

يزال الأردنيون يتذكرون ليلة تتويج الفنانة الأردنية ديانا كرزون بلقب سوبر

## البابا فرنسيس يلعب البيبي فوت

توسكانا (إيطاليا) - تلقى البابا فرنسيس العشرات من قصصان كرة القدم والكرات خلال فترة ولايته المستمرة منذ ثماني سنوات، لكنه حصل على لعبة جديدة الأربعاء هي طاولة لعبة كرة قدم "بيبي فوت" خاصة له.

ولعب البابا فرنسيس جولاً على الطاولة التي قدمت له في نهاية غنظته للجمهور، من ممثلي اتحاد لعبة كرة قدم الطاولة في التوباسيو، توسكانا.

وكتبت عمدة التوباسيو، سارة دامبروزيو، على فيسبوك، أن الطاولة صممت للعب بشكل جيد من جانب الأشخاص ذوي الإعاقات الجسدية لتشجيع مشاركتهم في الرياضة. البابا أرجنتيني المولد هو عاشق معروف لكرة القدم ولنادي كرة القدم سان لورينزو في بوينس آيرس، ولطالما

دير غسانة (الضفة الغربية) - في حضرة التاريخ تتباطأ الخطوات ويطول التأمل قبل أن يقتنص الشقيقان أحمد وعلي زماعرة لقطات بهاتفيهما المحمولين في قرية دير غسانة القديمة لإننتاج فيديو آخر لصفحتهما "هذه فلسطين" على موقع فيسبوك. ونشأت فكرة المشروع في ذهن علي (13 عاما) وأحمد (تسعة أعوام) بعد حصة مدرسية حول قرية لفتا التي أصبحت مهجورة بعد أن تركها الفلسطينيون الذين هربوا أو أجبروا على الفرار في حرب 1948.

ويقول أحمد إن المبادرة بدأت من الكتاب المدرسي حينما درس فيه عن قرية لفتا المهجرة، فتولد لديه حلم لزيارتها وهو ما تحقق لاحقا، مشيرا إلى أن شقيقه علي اقترح عليه تصوير فيديو عن تاريخ وحقيقة القرية. وحقق فيديو "لفتا" مشاهدات عالية على مواقع التواصل، الأمر الذي ولد دافعا كبيرا لدى الطفلين لتكرار التجربة في قرى أخرى وإطلاق المبادرة التي تتطور وتكسبهما خبرات جديدة من مقطع إلى آخر.

أحمد "أنا وزنا لفتا المهجرة وصورتها كتبنا النص وسجلنا الصوت وقال

